حاشية مسند
الإمام أحمد بن حنبل

تأليف

العلامة أبي الحسن نور الدين محمد بن عبد الهادي السندي

المتوفى بالمدينة المنورة سنة ١١٣٨ هـ

المجلد الخامس عشر

اعتنى به
تحقيقا وضبطا وتخريجا
نور الدين طالب

إصدارات
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
إدارة الشؤون الإسلامية - دولة قطر
طبع بتمويل
الهيئة القطرية للأوقاف




حاشية مسند
الإمام أحمد بن حنبل

الطبعة الأولى / ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م

قامت بعمليات التنضيد الضوئي والتدقيق اللغوي والإخراج الفني والطباعة

دار النوادر لصاحبها ومديرها العام نور الدين طالب

سوريا - دمشق - ص . ب : ٣٤٣٠٦
لبنان - بيروت - ص . ب : ١٤/٥١٨٠
هاتف : ٠٠٩٦٣ ١١ ٢٢٢٧٠٠١ - فاكس : ٠٠٩٦٣ ١١ ٢٢٢٧٠١١
www.daralnawader.com

حديث أم المنذر بنت قيس

أنصارية نجارية، قيل: اسمها سلمى[1].

* * *

١١٠١٩- (٢٧٠٥١) - (٦/ ٣٦٣ - ٣٦٤) عن يعقوبَ بنِ أبي يعقوب، عن أمِّ المُنْذر بنتِ قيسٍ الأنصاريةِ، قالت: دَخَلَ عليَّ رسولُ الله ﷺ ومعه عليٌّ، وعليٌّ ناقِهٌ من مرضٍ، ولنا دَوالٍ مُعلَّقةٌ، فقامَ رسولُ الله ﷺ يأكلُ منها، وقام عليٌّ يأكلُ منها، فَطفِقَ النبيُّ ﷺ يقول لعليٍّ: «مَهْ، إنَّكَ نَاقِهٌ». حتى كفَّ. قالت: وصَنَعتُ شعيراً وسِلْقاً، فجئتُ به. قال: قال النبيُّ ﷺ لعليٍّ: «مِنْ هذا أَصِبْ، فَهُوَ أَنْفَعُ لَكَ».

* **قوله: «وعليٌّ ناقِهٌ»**: - بكسر القاف -؛ أي: قريب العهد بالمرض.

* **«دَوالٍ»**: - جمع دالية -، وهي العذق من البسر يعلق، فإذا أرطب، أُكل.

* **«مَهْ»**: كلمة يراد بها الكَفّ.

* **«سِلْقاً»**: - بكسر السين وسكون اللام -: معروف، وهذا الحديث أصل في حفظ المريض نفسه عما يضره.

* * *

---

(١) انظر: «الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر (٨/ ٣١١).

١١٠٢٠ـ (٢٧٠٥٤) - (٦/ ٣٦٤) عن خَوْلَةَ بنتِ قيسٍ امرأةِ حَمْزةَ بنِ عبدِ المطَّلب: أَنَّ رسولَ الله ﷺ دَخَلَ على حمزةَ، فَتَذاكَرا الدُّنيا، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الدُّنْيا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، فَمَنْ أَخَذَها بحَقِّها، بُورِكَ لَهُ فيها، وَرُبَّ مُتَخَوِّضٍ في مالِ الله، وَمالِ رَسُولِهِ، لَهُ النَّارُ يَوْمَ يَلْقَى اللهَ».

* **قوله: «عن[1] خولة بنت قيس»**: هي خولة بنت قيس بن قهد ـ بالقاف ـ: أنصارية نجارية، كانت تحت حمزة عم النبي ﷺ.

* **قوله: «مُتَخَوِّض»**: أي: داخل فيه، متصرف فيه على غير وجهه.

* * *

(١) في الأصل: «حد».

حديث أم خالد بنت خالد بن سعيد

قرشية، مشهورة بكنيتها، لها ولأبويها صحبة، وكانا ممن هاجر إلى الحبشة، وقدما بها وهي صغيرة(١).

* * *

١١٠٢١ـ (٢٧٠٥٧) ـ (٦/ ٣٦٤ ـ ٣٦٥) عن أمِّ خالدٍ بنتِ خالدِ بنِ سعيدِ بنِ العاصِ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ أُتِيَ بِكُسْوَةٍ فيها خَمِيصةٌ صغيرةٌ، فقال: «مَنْ تَرَوْنَ أَحَقَّ بهذِهِ؟»، فسكَتَ القومُ، فقال: «ائتُوني بأُمِّ خالد»، فَأُتِيَ بها، فأَلْبَسَها إيَّاها، ثم قال لها مرَّتين: «أَبْلِي وأَخْلِقي» وجَعَلَ ينظُرُ إلى عَلَمٍ في الخَمِيْصَة أَحْمرَ، أو أصفرَ، ويقول: «سَناه سَناه يا أُمَّ خالد».

و«سَنَاه» في كلام الحَبَش: الحَسَن.

* **قوله: «خَميصة»**: هي ثوب من خَزٍّ، أو صوفٍ له أعلام، وقيل: لا بد أن يكون ذلك الثوب أسود.

* **«أَبْلي وأَخْلِقي»**: من أبلى الثوب وأخلقه: إذا جعله عتيقاً، وجاء: بلى الثوب وخلقه أيضاً، فعلى هذا يجوز قطع همزة أبلي وأخلقي، ووصلهما، والمعنى: البسي الخميصة حتى تصير عتيقة بالية، والفعلان بمعنى واحد، وَالعطف للتأكيد والتكرير في الدعاء، والله تعالى أعلم.

---

(١) انظر: «الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر (٨/ ٢٠٠).

حديث أم عمارة بنت كعب بن عمرو

أنصارية نجارية، شهدت بيعة العقبة، وشهدت أحداً مع زوجها وولدها، وشهدت بيعة الرضوان، ثم شهدت قتال مسيلمة باليمامة، وجرحت يومئذ اثنتي عشرة جراحة، وقطعت يدها، وقتل ولدها(١).

* * *

١١٠٢٢ـ (٢٧٠٥٩) ـ (٦/ ٣٦٥) عن حَبيبِ بنِ زيدٍ، عن مَوْلاتِه لَيْلى، عن عَمَّتِه أُمِّ عُمارةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ دَخَلَ عليها، قال: وَثَابَ إليها رجالٌ من قومها، قال: فقَدَّمتْ إليهم تَمْراً، فأكلوا، فتنحَّى رجلٌ منهم، فقال النبيُّ ﷺ: «ما شَأْنُهُ؟»، فقال: إني صائم، فقال رسولُ الله ﷺ: «أَمَا إِنَّهُ ما مِنْ صَائِمٍ يَأْكُلُ عِنْدَهُ مَفاطيرُ، إلا صَلَّتْ عليه الملائِكَةُ حَتَّى يَقُومُوا».

* قوله: «وثاب إليها»: أي: جاؤوا واجتمعوا.

* «فقدَّمَتْ»: من التقديم.

* * *

---

(١) انظر: «الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر (٨/ ٢٦٥).

حديث رائطة بنت سفيان بن الحارث الخزاعية

وهي زوجة قدامة بن مظعون[1].

* * *

(١) انظر: «الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر (٧/ ٦٣٨).

وعائشة بنت قدامة

هي بنت رائطة المذكورة، قال أبو عمر: من المبايعات، تعد في أهل المدينة.

قال الحافظ في «الإصابة»: قلت: إنما هي مكية، والبيعة المذكورة كانت بمكة، والله تعالى أعلم[1].

* * *

١١٠٢٣ ـ (٢٧٠٦٣) ـ (٦/ ٣٦٥ ـ ٣٦٦) عن إبراهيم ويونس، حدَّثنا عبدُ الرحمن، قال: وحدَّثني أبي، عن أُمِّه عائشةَ بنتِ قُدَامةَ، قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «عَزِيزٌ على الله ـ عزَّ وجلَّ ـ أَنْ يَأْخُذَ كَرِيمَتَيْ مُسْلِمٍ، ثُمَّ يُدْخِلَهُ النَّارَ». قال يونس: يعني: عَيْنَيْه.

* **قوله: «عزيز على الله»**: أي: ثقيل عليه؛ بمعنى: أنه لا يفعله، أو قلَّما يفعله؛ كما أن الإنسان لا يفعل ما هو ثقيل عليه، أو قلَّما يفعله، والله تعالى أعلم.

* * *

---

(١) انظر: «الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر (٨/ ٢٢).

حديث ميمونة بنت كردم

ثقفية.

***

١١٠٢٤ـ (٢٧٠٦٤) ـ (٦/٣٦٦) عن ميمونةَ بنتِ كَرْدَم، قالت: رأيتُ رسولَ الله ﷺ بمكة، وهو على ناقتِه، وأنا مع أبي، وبيد رسولِ الله ﷺ دِرَّةٌ كدِرَّةِ الكُتَّاب، فسمعتُ الأعرابَ والنَّاسَ يقولون: الطَّبْطَبِيَّةَ، فدَنا منه أبي، فأَخَذَ بقَدَمِه، فأقَرَّ له رسولُ الله ﷺ، قالت: فما نسيتُ فيما نَسيتُ طولَ أُصبُعِ قَدَمِهِ السَّبابةِ على سائر أصابعه. قالت: فقال له أبي: إني شهدتُ جيشَ عِثْرَانَ ـ قالت: فَعَرف رسولُ الله ﷺ ذلك الجيش ـ. فقال طارقُ بنُ المُرَقَّع: من يُعطيني رُمْحاً بثوابه؟ قال: فقلتُ: وما ثوابُه؟ قال: أزوِّجه أوَّلَ بنتٍ تكونُ لي، قال: فأعطيتُه رُمْحي، ثم تركتُه حتى وُلِدَتْ له ابنةٌ، وبَلَغَتْ، فأتيتُه، فقلتُ له: جَهِّزْ لي أهلي، فقال: لا والله، لا أُجَهِّزُها حتى تُحْدِثَ صَدَاقاً غيرَ ذلك، فحَلَفْتُ ألاَّ أفعلَ، فقال رسولُ الله ﷺ: «وبِقَدْرِ أَيِّ النِّساءِ هِيَ؟»، قلتُ: قد رَأَتِ القَتِيرَ، قال: فقال لي رسولُ الله ﷺ: «دَعْهَا عَنْكَ، لا خَيْرَ لَكَ فِيها». قال: فرَاعَني ذلك، ونظرتُ إليه، فقال رسولُ الله ﷺ: «لا تَأْثَمُ، ولا يَأْثَمُ صاحِبُكَ». قالت: فقال له أبي في ذلك المقام: إني نَذَرْتُ أن أَذْبَحَ عدداً من الغنَم ـ قال: لا أعلمُه إلا قال: خمسين شاةً ـ على رأس بُوَانَةَ، فقال رسول الله ﷺ: «هَلْ عَلَيْها مِنْ هذِهِ الأَوْثَانِ شَيْءٌ؟»، قال: لا، قال: «فَأَوْفِ للهِ بِما نَذَرْتَ لَهُ». قالت: فَجَمَعَها أبي، فجعلَ يَذْبَحُها،

وانْفَلَتَتْ منه شاةٌ، فطَلَبَها وهو يقول: «اللهمَّ أَوْفِ عني بِنَذْري، حتى أخذَها، فَذَبَحَها».

* **قوله**: «**دِرَّة**»: ـ بكسر دال وتشديد راء ـ: آلة الضرب.

* «**الطَّبْطَبِيَّة**»: ـ بفتح المهملتين وسكون الموحدة الأولى وكسر الثانية، وبعدها ياء مشددة ـ، قيل: هي حكاية وقع الأقدام؛ أي: يقولون بأرجلهم على الأرض طَبْ طَبْ؛ أي: إن الناس يسعون، ولأقدامهم صوت طب طب، أو كناية عن الدرة، فإنها إذا ضُرب بها، حكت صوت طب طب، وهي ـ بالنصب ـ؛ أي: احذروها.

* «**فدنا منه**»: أي: قرب منه.

* «**فأقر له**»: أي: تركه ليأخذ القدم، ولم يمنعه من ذلك.

* «**جهز لي أهلي**»: أي: بنتك أهلي، فجهزها لي.

* «**تُحْدِث**»: من الإحداث.

* «**وبقدر... إلخ**»: أي: أهي صغيرة السن أم كبيرته؟

* «**رأت القتير**»: أي: الشيب.

* «**فراعني ذلك**»: أي: همني وغيرني، قيل: لعله أمره بتركها؛ لأن عقد النكاح على معدوم العين فاسد، ولأن ذلك كان وعداً من أبيها، فلما رأى أن الأب لا يفي بما وعد، وأن هذا لا يقلع عما قال، أشار عليه بتركها؛ لما يخاف عليهما من الإثم إذا تنازعا وتخاصما، وتلطف ﷺ في صرفه عنها بالسؤال عن سنها حتى قرر عنده أنها لا حظ فيها.

* «**بُوانة**»: ـ بضم موحدة وتخفيف واو ـ اسم موضع بأسفل مكة، أو وراء ينبع، وفي الحديث: أن من نذر أن يضحي في مكان، لزمه الوفاء به، ومثله أن ينذر التصدق على أهل بلد، وكل ذلك إذا لم يكن ثمة معصية.

حديث أم صُبَيَّةَ الجهنية

ضبط : صُبَيَّة ـ بضم صاد مهملة وفتح موحدة ـ، وهي خولة بنت قيس[1] .

* * *

(١) انظر : «الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر (٨/ ٢٤٣).

حديث أم اسحاق

١١٠٢٥ـ (٢٧٠٦٩) ـ (٦/ ٣٦٧) عن عبد الصمد، حدَّثنا بشَّار بنُ عبدِ الملكِ، قال: حدَّثتني أُمُّ حكيمِ بنتُ دينارٍ، عن مولاتها أُمِّ إسحاقَ: أنَّها كانت عندَ رسولِ الله ﷺ، فأُتِيَ بقَصْعَةٍ من ثَرِيدٍ، فأكلَتْ معه، ومعه ذو اليَدَيْنِ، فنَاوَلَها رسولُ الله ﷺ عَرْقاً، فقال: «يا أُمَّ إسحاق! أَصِيبِي مِنْ هذا»، فذَكَرتُ أني كنتُ صائمةً، فبَرَدَتْ يدي، لا أُقَدِّمها ولا أُؤَخِّرُها، فقال النبيُّ ﷺ: «ما لَكِ؟»، قالت: كنتُ صائمةً فنَسِيتُ، فقال ذو اليدين: الآن بعدما شَبِعت! فقال النبيُّ ﷺ: «أَتِمِّي صَوْمَكِ، فإنَّمَا هُوَ رِزْقٌ سَاقَهُ الله إلَيْكِ».

* قوله: «عَرْقاً»: ـ بفتح فسكون ـ؛ أي: عظماً عليه بقية لحم.

* * *

أم رومان بنت عامر

كانت كنانية، وقيل: اسمها زينب، وقيل غير ذلك، أسلمت بمكة، وبايعت وهاجرت، واختلفوا في أنها ماتت في حياة النبي ﷺ أو بعد موته اختلافاً كبيراً، والصحيح أنها ماتت بعده، والله تعالى أعلم[1].

١١٠٢٦ـ (٢٧٠٧٠) ـ (٦/ ٣٦٧) عن مَسْروقٍ، عن أُمِّ رُومانَ ـ وهي أُمُّ عائشةَ ـ قالت: كنتُ أنا وعائشةُ قاعدةً، فَدَخَلَتِ امرأة من الأنصار، فقالت: فَعَلَ اللهُ بفلانٍ وفَعَل ـ تعني: ابنَها ـ. قالت: فقلتُ لها: وما ذلك؟ قالَتْ: ابني كان فيمَنْ حدَّثَ الحديثَ. قالت: فقلت لها: وما الحديثُ؟ قالت: كذا وكذا، فقالت عائشة: أَسَمِعَ بذلك أبو بكر؟ قالت: نعم، قالت: أَسَمِعَ بذلك رسولُ الله ﷺ؟ قالت: نعم، فوقَعَتْ ـ أو سَقَطتْ ـ مَغْشِيّاً عليها، فأَفاقَتْ بحُمَّى بنافِضٍ، فألقيتُ عليها الثيابَ، فدَخَلَ رسولُ الله ﷺ، فقال: «ما لِهذِهِ؟». قالت: فقلتُ: يا رسولَ الله! أَخَذَتْها حُمَّى بنافِض، قال: «فَلَعَلَّهُ مِنَ الحَدِيثِ الذي تُحُدِّثَ بِهِ؟». قالَتْ: قلتُ: نعم يا رسول الله، فرَفَعَتْ عائشةُ رأسَها، وقالت: إنْ قلتُ، لم تَعْذِرُوني، وإنْ حَلَفْتُ، لم تُصَدِّقوني، ومَثَلي ومَثَلُكم، كمَثَل يعقوبَ وبَنِيه حين قال: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾[يوسف: ١٨]. فلمَّا نَزَلَ عُذْرُها، أتاها النبيُّ ﷺ، فأخبَرَها بذلك، فقالت: بحَمْدِ الله، لا بِحَمْدِك، أو قالت: ولا بِحَمْدِ أحدٍ.

* **قوله: «فوقعت»**: أي: عائشة. **«بحمى[2] بنافض»**: أي: حال كونها مقرونة بحال نافض؛ أي: محرك، والمراد؛ أي: بشدة كأنها حرَّكتها.

---

(١) انظر: «الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر (٨/ ٢٠٦).

(٢) في الأصل: «حمى».

حديث أم بلال بنت هلال

أسلمية، وكان أبوها مع النبي ﷺ يوم الحديبية[1].

* * *

١١٠٢٧ـ (٢٧٠٧٢) ـ (٣٦٨/٦) **عن محمدِ بنِ أبي يَحْيى، قال: حدَّثَتْني أمي، عن أُمِّ بلالٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «ضَحُّوا بِالجَذَعِ مِنَ الضَّأْنِ، فإنَّهُ جَائِزٌ».**

* قوله: «**بالجَذَع**»: ـ بفتحتين ـ، وهو من الضأن ما تمت له سنة، وقيل: أقل منها.

* * *

(١) انظر: «الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر (٨/ ١٧٧).

حديث امرأة مجهولة

١١٠٢٨ـ (٢٧٠٧٤) ـ (٦/٣٦٨) عن ابن لهيعة، حدثنا موسى بنُ وَرْدانَ، قال: أخبرني عُبيدُ بنُ حُنَيْنٍ مولى خارجةَ: أَنَّ المرأةَ التي سألَتْ رسولَ الله ﷺ عن صيامِ يومِ السَّبْتِ حدَّثته: أنَّها سأَلَتْ رسولَ الله ﷺ عن ذلك؟ فقال: «لا لَكِ، وَلا عَلَيْكِ».

* **قوله: «لا لك ولا عليك»:** أي: تعب بلا فائدة، وهذا إذا صامه منفرداً، وقد جاء النهي عنه أيضاً، فالترك أولى، والله تعالى أعلم.

* * *

حديث الصماء بنت بُسْر

مازنية، قيل: لها ولأبويها وأخيها عبد الله بن بسر صحبة[1].

* * *

١١٠٢٩ـ (٢٧٠٧٥) ـ (٦/ ٣٦٨) عن عبدِ اللهِ بنِ بُسْرٍ، عن أختِه: أَنَّ رسولَ الله ﷺ، قال: «لا تَصُومُوا يَوْمَ السَّبْتِ إلا فِيما افْتُرِضَ عَلَيْكُمْ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إلا عُودَ عِنَبٍ، أَوْ لِحاءَ شَجَرَةٍ، فَلْيَمْضَغْها».

* **قوله: «لا تصوموا يوم السبت»**: أي: وحده؛ لما فيه من التشبه باليهود.

* **«إلا فيما افْتُرِضَ عليكم»**: ـ على بناء المفعُول، أو الفاعل ـ، وضميره لله تعالى؛ للعلم به، فهذا محمولٌ على النذر؛ إذ فرض يوم السبت وحده لا يظهر إلا هناك، أو يحمل على من بلغ، أو أسلم، أو طهرت هي من الحيض، أو النفاس، وبقي له من رمضان يوم واحد، وذلك يوم السبت، والله تعالى أعلم.

* **«أو لِحاء شجرة»**: ـ بكسر اللام وبالحاء المهملة والمد ـ: قشر الشجرة.

* **«فلْيَمْضُغْها»**: ـ بضم الضاد المعجمة، أو فتحها ـ.

* * *

(١) انظر: «الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر (٧/ ٧٤٨).

حديث فاطمة

عمة أبي عبيدة، وأخت حذيفة، قد سبق حديث أخت حذيفة قريباً، وهي فاطمة هذه، والله تعالى أعلم.

* * *

أسماء بنت عميس

خثعمية، وهي أخت ميمونة زوج النبي ﷺ من الأم، هاجرت إلى أرض الحبشة مع زوجها جعفر، فولدت له هناك أولاده، فلما قتل جعفر، تزوجها أبو بكر، فولدت له محمداً، ثم تزوجها عليّ، فيقال: ولدت له ابنه عوناً[1].

* * *

١١٠٣٠ـ (٢٧٠٨٠) ـ (٦/٣٦٩) عن أسماءَ بنتِ عُمَيْسٍ، قالت: قال لي رسولُ الله ﷺ: «بِماذَا كُنْتِ تَسْتَمْشِين؟»، قالت: بالشُّبْرُم، قال: «حارٌّ جارٌّ»، ثمَّ اسْتَشْفَيْتُ بالسَّنَا، قال: «لَوْ كَانَ شَيْءٌ يَشْفِي مِنَ المَوْتِ، كَانَ السَّنَا» أو: «السَّنَا شِفاءٌ مِنَ المَوْتِ».

* **«تستمشين[2]»**: أي: تخرجين ما في البطن من المادة الفاسدة.

* * *

١١٠٣١ـ (٢٧٠٨٣) ـ (٦/ ٣٦٩) عن أسماءَ بنتِ عُمَيْسٍ، قالت: دخل عليَّ رسولُ الله ﷺ اليومَ الثالثَ من قتلِ جعفرٍ، فقال: «لا تُحِدِّي بَعْدَ يَوْمِكِ هذا».

* **قوله: «لا تُحِدِّي»**: أي: لا تزيدي في الإحداد بالتجاوز إلى الصياح، وإلا

---

(١) انظر: «الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر (٧/ ٤٨٩).

(٢) في الأصل: «تستمسين» والصواب ما أثبتناه. وفي المطبوع: «تستشفين».

فلا بد من ترك الزينة أربعة أشهر وعشراً، إلا أن يقال: هذا إذا كان بعد [أن وَصَّلَ الخبرَ إليهم، آخرُ، غير إخباره ﷺ ذلك الخبر][1]، والله تعالى أعلم.

* * *

١١٠٣٢ـ (٢٧٠٨٦) - (٦/ ٣٧٠) عن أمِّ جعفرٍ بنتِ محمدِ بنِ جعفرِ بنِ أبي طالبٍ، عن جَدَّتها أسماءَ بنتِ عُمَيْس، قالت: لمَّا أُصيبَ جعفرٌ وأصحابُهُ، دخل عليَّ رسولُ الله ﷺ وقد دَبَغْتُ أربعينَ مَنِيئةً، وعجنتُ عَجيني، وغسلتُ بَنِيَّ، ودهنتُهم، ونظَّفتُهم، فقال رسولُ الله ﷺ: «ائتيني ببني جَعْفَرٍ»، قالت: فأتيتُه بهم، فشمَّهم، وذَرَفَتْ عيناه، فقلتُ: يا رسول الله! بأبي أنت وأمي، ما يُبكيك؟ أَبَلَغَكَ عن جعفرٍ وأصحابه شيءٌ؟ قال: «نَعَمْ، أُصيبُوا هذا اليَوْمَ». قالت: فقمتُ أصيحُ، واجتمعَ إليَّ النساءُ، وخرجَ رسولُ الله ﷺ إلى أهلِه، فقال: «لا تُغْفِلُوا آلَ جَعْفَرٍ مِنْ أَنْ تَصْنَعُوا لَهُمْ طعاماً، فَإِنَّهُمْ قد شُغِلُوا بأَمْرِ صاحِبِهِمْ».

* قوله: «**أربعين مَنيئة**»: ـ بفتح ميم بوزن فعيلة آخره همزة ـ: هي الإهاب.

* «**لا تُغْفِلوا**»: من الإغفال بمعنى: الترك.

* * *

(١) مابين معكوفين ورد في الأصل هكذا: «وصل الخبر إليهم الخبر آخر غير إخباره ﷺ وأن ذلك الخبر».

حديث فُريعة

ـ بالتصغير ـ بنت مالك، أنصارية خدرية، وهي أخت أبي سعيد الخدري ـ رضي الله تعالى عنهما ـ[1].

* * *

١١٠٣٣ـ (٢٧٠٨٧) ـ (٦/ ٣٧٠) عن فُرَيْعَةَ بنتِ مالكٍ، قالت: خرجَ زوجي في طلب أَعْلاجٍ له، فأدركَهم بطرف القَدُوم، فقتلوه، فأتاني نَعْيُه وأنا في دارٍ شاسعة من دُور أهلي، فأتيتُ النبيَّ الله ﷺ، فذكرتُ ذلك له، فقلتُ: إن نَعْيَ زوجي أتاني في دارٍ شاسعة من دُور أهلي، ولم يَدَع لي نفقةً، ولا مالَ لِوَرَثَتِهِ، وليس المسكنُ له، فلو تحوَّلْتُ إلى أهلي وأخوالي، لكان أرفقَ بي في بعض شأني، قال: «تَحَوَّلي». فلما خرجتُ إلى المسجد ـ أو إلى الحجرة، دعاني ـ أو أمر بي فدُعِيتُ ـ فقال: «امْكُثي في بَيْتِكِ الذي أتاكِ فيهِ نَعْيُ زَوْجِكِ حَتَّى يَبْلُغَ الكِتابُ أَجَلَهُ». قالت: فاعتَدَدْتُ فيه أربعةَ أشهر وعشراً. قالت: فأرسلَ إليَّ عثمانُ، فأخبرتُه، فأخَذَ به.

* **قوله: «أعلاج له»**: أي: عبيد له شَرَدُوا منه.

* **«القَدوم»**: ـ بفتح القاف وتخفيف الدال وتشديدها ـ: موضع على ستة أميال من المدينة.

---

(١) انظر: «الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر (٨/ ٧٣).

* «**نَعْيه**»: ـ بفتح فسكون ـ: خبر الموت، وكذلك النَّعِيّ ـ على وزن فعيل ـ.

* «**شاسعة**»: أي: بعيدة.

* «**حتى يبلغ الكتاب أجله**»: أي: تنتهي العدة المكتوبة، وتبلغ آخرها.

* * *

حديث يُسيرة

- بالتصغير - أم ياسر، ويقال: بنت ياسر، أنصارية، تكنى: أم حُميضة، وقال أبو عمر: كانت من المهاجرات[1].

* * *

١١٠٣٤- (٢٧٠٨٩) - (٦/ ٣٧٠ - ٣٧١) عن محمد بن بشر، حدثنا هانئُ بنُ عثمانَ الجُهَنيُّ، عن أمه حُمَيْضَةَ بنتِ ياسرٍ، عن جدَّتها يُسَيْرَةَ - وكانت من المهاجرات -، قالت: قال لنا رسولُ الله ﷺ: «يا نساءَ المؤمنين! عَلَيْكُنَّ بالتَّهْلِيلِ والتَّسْبِيحِ والتَّقْدِيسِ، ولا تَغْفُلْنَ، فَتَنْسَيْنَ الرَّحْمَةَ، وَاعْقِدْنَ بالأنامِلِ، فإنَّهُنَّ مسؤولاتٌ مُسْتَنْطَقَاتٌ».

* **قوله: «واعقدن[2]»**: أي: احفظن العدد بالأنامل.

* **«مستنطَقات»**: - بفتح الطاء -؛ أي: يُطلب منها النطق يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون، فينبغي استعمالها في صالح الأعمال؛ لتشهد بها، والله تعالى أعلم.

* * *

---

(١) انظر: «الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر (٨/ ١٦٣).

(٢) في الأصل: «واقعدن» والصواب ما أثبتناه.

حديث أم حُميد

هي امرأة أبي حميد الساعدي.

* * *

١١٠٣٥ـ (٢٧٠٩٠) ـ (٦/ ٣٧١) عن عبدِ الله بنِ سُويدٍ الأنصاريِّ، عن عمَّتِه أمِّ حُميدٍ امرأةِ أبي حُمَيْدٍ الساعديِّ: أنها جاءت النبيَّ ﷺ، فقالت: يا رسولَ الله! إني أُحبُّ الصلاةَ معك؟ قال: «قد عَلِمتُ أنَّكِ تُحِبِّينَ الصَّلاةَ مَعي، وصَلاتُكِ في بَيْتِكِ خَيْرٌ لَكِ من صَلاتِكِ في حُجْرَتِكِ، وَصلاتُكِ في حُجْرَتِكِ خَيْرٌ مِنْ صَلاتِكِ في دارِكِ، وَصلاتُكِ في دارِكِ خَيْرٌ لَكِ مِنْ صلاتِكِ في مَسْجِدِ قَوْمِكِ، وَصَلاتُكِ في مَسْجِدِ قَوْمِكِ خَيْرٌ لَكِ مِنْ صَلاتِكِ في مَسْجِدِي». قال: فأمرَتْ، فبُنِيَ لها مسجدٌ في أقصى شيءٍ من بيتها وأَظْلَمِه، فكانت تصلي فيه حتى لَقِيَتِ اللهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ.

* قوله: «وصلاتك في بيتك... إلخ»: كأن المراد في البيت: المخزن الذي يكون في الحجرة، والمراد بالحجرة: ما هو أوسع من ذلك، فالحاصل: أنه كلما كان المحل أضيق وأستر، فصلاة المرأة فيه أولى مما هو أوسع منه، والله تعالى أعلم.

* * *

حديث أم حكيم بنت الزبير بن عبد المطلب

قيل: اسمها صفية، وقيل: بل هي ضُباعة التي تقدم ذكرها قريباً، قيل: ما عرف للزبير بن عبد المطلب بنت غير ضباعة، وأما الحديث المذكور في «المسند»، فقد وقع فيه الاختلاف على قتادة، فمن رواياته ما يدل على أنها غير ضباعة، ومنها ما يدل على أنها هي ضباعة، ثم رجح الحافظ في «الإصابة» أنها هي، والله تعالى أعلم[1].

* * *

---

(١) انظر: «الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر (٨/ ١٩٤).

حديث امرأة

١١٠٣٦ـ (٢٧٠٩٢) ـ (٦/ ٣٧١) عن حسن بن موسى، حدثنا رافعُ بنُ سَلَمةَ الأَشجعيُّ، قال: حدثني حَشْرَجُ بنُ زيادٍ، عن جدته أمِّ أبيه، قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة خيبر، وأنا سادسة ستِّ نِسْوة، قالت: فبلغَ النبيَّ ﷺ أن معه نساءً، قالت: فأرسل إلينا فدعانا، قالت: فرأينا في وجهه الغضبَ، فقال: «ما أَخْرَجَكُنَّ؟ وَبأمْرِ مَنْ خَرَجْتُنَّ؟». قلنا: خرجنا معك نُناول السِّهامَ، ونَسقي السَّويقَ، ومعنا دواءٌ للجَرحى، ونغزل الشَّعَر، فنُعين به في سبيل الله، قال: «قُمْنَ فانْصَرِفْنَ». قالت: فلما فتحَ اللهُ عليه خيبرَ، أخرج لنا سهاماً كسهام الرجال. فقلتُ لها: يا جدَّة! وما الذي أخرجَ لكنَّ؟ قالت: تمر.

* **قوله: «قُمْنَ»**: أي: من عندي.

* **«فانصرِفْنَ»**: أي: [إلى][1] منازلكم في العسكر.

* **«أخرجَ لنا سهاماً... إلخ»**: آخر الحديث يدل على أن تلك السهام كانت من المأكولات؛ كالتمر ونحوه، لا من الأموال.

* * *

---

(١) «إلى» سقطت من الأصل.

حديث قُتيلة

ـ بالتصغير ـ: بنت صيفي، جهنية من المهاجرات الأول، قيل: ليس لها حديث غير المذكور في الكتاب[1].

* * *

١١٠٣٧ ـ (٢٧٠٩٣) ـ (٦/ ٣٧١ ـ ٣٧٢) عن قُتَيْلَة بنتِ صَيْفيٍّ الجُهَنيةِ، قالت: أتى حَبرٌ من الأحبار إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا محمد! نِعْمَ القومُ أنتم، لولا أنكم تُشركون، قال: «سبحان الله! وما ذاكَ؟»، قال: تقولون إذا حلفتُم: والكعبةِ، قالت: فأمهلَ رسولُ الله ﷺ شيئاً، ثم قال: «إِنَّهُ قَدْ قالَ، فَمَنْ حَلَفَ، فَلْيَحْلِفْ بِرَبِّ الكَعْبَةِ». ثم قال: يا محمدُ! نِعْمَ القومُ أنتم، لولا أنكم تجعلونَ لله نِدّاً، قال: «سبحانَ الله! وما ذاك؟، قال: تقولون: ما شاء الله وشئت، قال: فأمهلَ رسولُ الله ﷺ شيئاً، ثم قال: «إِنَّهُ قَدْ قال، فمنْ قال: ما شاءَ الله، فَلْيَفْصِلْ بَيْنَهُما: ثم شِئْتَ».

* **قوله: «لو لا أنكم تشركون»**: أي: لولا[2] أن فيكم من يشرك.

* **«إنه قد قال»**: أي: قد قال: ما سمعتم، وهو صحيح بناء على أن حق الحلف ألاَّ يكون إلا بالله، فالحلف بغيره بمنزلة الشرك.

---

(١) انظر: «الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر (٨/ ٧٩).
(٢) في الأصل: «لو».

حديث الشفاء بنت عبد الله

قرشية عدوية، أسلمت قبل الهجرة، وهي من المهاجرات الأُوَل، وبايعت النبي ﷺ، وكانت من عقلاء النساء وفضلائهن، وكان رسول الله ﷺ يزورها، ويَقيل عندها في بيتها، وكانت قد اتخذت له فراشاً وإزاراً ينام فيه، وكان عمر يقدِّمها في الرأي[1].

* * *

١١٠٣٨ـ (٢٧٠٩٥) ـ (٦/ ٣٧٢) عن الشِّفَاءِ بنتِ عبدِ الله، قالت: دخلَ علينا النبيُّ ﷺ وأنا عند حفصةَ، فقال لي: «أَلا تُعَلِّمينَ هذِهِ رُقْيَةَ النَّمْلةِ، كما عَلَّمْتِها الكِتابةَ؟».

* **قوله: «ألا تُعَلِّمين هذه»**: أي: حفصة.

* **«رقية النَّمْلة»**: ـ بفتح وسكون ـ: قروح تخرج في الجنب، وقد سبق شرح هذا الحديث في مسند حفصة قريباً.

* * *

(١) انظر: «الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر (٧/ ٧٢٧).

حديث بنتٍ لخباب

١١٠٣٩ـ (٢٧٠٩٧) ـ (٦/ ٣٧٢) عن عبدِ الرحمنِ بنِ زيدٍ الفائشيِّ، عن ابنةٍ لخبَّابٍ، قالت: خرجَ خبَّابٌ في سَرِيَّة، فكانَ النبيُّ ﷺ يتعاهدُنا، حتى كان يحلُبُ عَنْزاً لنا، قالت: فكان يحلُبُها حتى يَطفَحَ، أو يَفِيضَ، فلما رجعَ خبَّابٌ، حلبَها، فرجعَ حِلابُها إلى ما كان فقلنا له: كان رسولُ الله ﷺ يحلبُها حتى يَفيض ـ وقال مرة: حتى تمتلىء ـ، فلما حلبتَها، رجعَ حِلابها.

* قوله: «**يتعاهَدُنا**»: أي: يجيء يعرف حالنا.

* «**عَنزاً**»: ـ بفتح فسكون ـ: الأنثى من المعز.

* «**حتى يطفح**»: أي: يمتلىء الإناء، والحاصل: أنه إذا حلب، يحصل فيه الزيادة على المعتاد.

* «**فقلنا له**»: أي: لخباب حين رجع الحلاب إلى المعتاد بعد أن حلبه.

* * *

حديث أم عامر

هي بنت يزيد بن السكن، أنصارية أشهلية[1].

* * *

١١٠٤٠ـ (٢٧٠٩٩) ـ (٦/ ٣٧٢ ـ ٣٧٣) عن أمِّ عامرٍ بنتِ يزيدَ ـ امرأةٍ من المبايعات ـ: أنها أتتِ النبيَّ ﷺ بعَرْقٍ في مسجد بني فلان، فتَعرَّقَه، ثم قام، فصَلَّى، ولم يتوضَّأ.

* **قوله: «بعَرْق»**: ـ بفتح فسكون ـ: عظم عليه بقية لحم.

* **«فتَعَرَّقَهُ»**: أي: أكله.

* * *

(١) انظر: «الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر (٨/ ٢٤٨).

حديث فاطمة بنت قيس

قرشية فهرية، كانت من المهاجرات الأول، وكانت ذات جمال وعقل، وفي بيتها اجتمع أهل الشورى لما قتل عمر[1].

* * *

١١٠٤١ـ (٢٧١٠٠) ـ (٦/ ٣٧٣) عن مجالد، حدثنا عامرٌ، قال: قَدِمْتُ المدينةَ، فأَتَيْتُ فاطمةَ بنتَ قَيْس، فحدَّثَتْني: أَنَّ زوجَها طَلَّقَها على عهدِ رسولِ الله ﷺ، فبعَثه رسولُ اللهِ ﷺ في سَرِيَّة، قالت: فقال لي أخوه: اخرُجي من الدَّار، فقلتُ، إن لي نفقةً وسُكْنى حتى يَحِلَّ الأجَلُ. قال: لا. قالت: فأتيتُ رسولَ اللهِ ﷺ، فقلتُ: إن فلاناً طلَّقني، وإنَّ أخاه أخرَجَني، ومَنَعني السُّكْنَى والنَّفَقَةَ، فأرسلَ إليه، فقال: «ما لَكَ ولابْنِهِ آلِ قَيْسٍ؟»، قال: يا رسولَ الله! إنَّ أخي طلَّقها ثلاثاً جميعاً. قالت: فقال رسولُ الله ﷺ: «انْظُرِي يا بنتَ آلِ قَيْس، إنَّما النَّفَقَةُ والسُّكْنَى لِلمَرْأَةِ على زَوْجِها ما كانَتْ لَهُ عَلَيْها رَجْعَةٌ، فإذا لم يكنْ لَهُ عَلَيْها رَجْعةٌ، فلا نَفَقَةَ ولا سُكْنى، اخْرُجي فانْزِلي على فُلانة». ثم قال: «إنَّهُ يُتَحَدَّثُ إليها، انْزِلي على ابنِ أُمِّ مَكْتُوم، فإنَّهُ أَعْمَى لا يَراكِ، ثم لا تَنكِحِي حَتَّى أَكُونَ أنا أُنْكِحُكِ». قالت: فخَطَبَني رجلٌ من قُريش، فأتيتُ رسولَ الله ﷺ أَسْتأْمِرُه،

---

(١) انظر: «الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر (٨/ ٦٩).

فقال: «أَلا تَنكِحِينَ مَنْ هُوَ أَحَبُّ إليَّ مِنْهُ؟»، فقلتُ: بلى يا رسولَ الله، فأَنْكِحْني مَنْ أَحْبَبْتَ. قالت: فأَنْكَحَنِي أسامةَ بنَ زيدٍ.

* قوله: «إنما النفقة والسكنى للمرأة على زوجها ما كانت عليها رجعة. . .إلخ»: هذا صريح في أن البينونة، سيما التي بثلاث، تُسقط النفقة والسكنى عن الزوج.

* * *

١١٠٤٢ـ (٢٧١٠١) ـ (٦/ ٣٧٣) قال: فلما أردتُ أن أخرجَ، قالت: اجْلِسْ حتى أُحَدِّثَكَ حديثاً عن رسولِ الله ﷺ. قالت: خرجَ رسولُ الله ﷺ يوماً من الأيام، فصلَّى صلاةَ الهاجرة، ثمَّ قعدَ، ففَزِعَ الناسُ، فقال: «اجْلِسُوا أَيُّها النَّاسُ، فإِنِّي لَمْ أَقُمْ مقامي هذا لِفَزَعٍ، ولكِنَّ تميماً الدَّارِيَّ أتاني، فَأَخْبَرَنِي خَبَراً مَنَعَنِي القَيْلُولَةَ مِنَ الفَرَحِ وَقُرَّةِ العَيْنِ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَنْشُرَ عَلَيْكُمْ فَرَحَ نَبِيِّكُم، أَخْبَرَنِي أَنَّ رَهْطاً مِنْ بَنِي عَمِّهِ رَكِبُوا البَحْرَ، فَأَصَابَتْهُمْ رِيحٌ عاصِفٌ، فَأَلْجَأَتْهُمْ الرِّيحُ إلى جَزيرَةٍ لا يَعْرِفُونَها، فَقَعَدُوا فِي قُوَيْرِبٍ بالسَّفِينَةِ حتى خَرَجُوا إلى الجَزِيرَةِ، فإِذَا هُمْ بشَيْءٍ أَهْلَبَ كَثِيرِ الشَّعْرِ، لا يَدْرُونَ أَرجلٌ هو أَو امْرَأَةٌ، فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيْهِمُ السَّلامَ، قَالُوا: أَلا تُخْبِرُنا؟ قال: ما أنا بِمُخْبِرِكُمْ، وَلا بِمُسْتَخْبِرِكُمْ، وَلكِنَّ هذَا الدَّيْرَ قَدْ رَهِقْتُمُوهُ، فَفِيهِ مَنْ هُوَ إلى خَبَرِكُمْ بالأَشْوَاقِ أَنْ يُخْبِرَكُمْ وَيَسْتخبِرَكم، قال: قلنا: فما أنتَ؟ قال: أنا الجَسَّاسَةُ، فانْطَلَقُوا حتى أَتَوُا الدَّيْرَ، فإِذَا هُمْ بِرَجلٍ مُوثَقٍ شَدِيدِ الوَثاقِ، مُظْهِرٍ الحُزْنَ، كَثِيرِ التَّشَكِّي، فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيْهِم، فقال مِمَّنْ أَنْتُمْ؟ قالوا: مِنَ العَرَبِ. قال: ما فَعَلَتِ العَرَبُ؟ أَخَرَجَ نَبِيُّهُم بَعْدُ؟ قالوا: نَعَم. قال: فَما فَعَلُوا؟ قالوا: خيراً، آمَنوا بِهِ وَصَدَّقُوهُ. قال: ذلكَ خَيْرٌ لَهُمْ، وَكانَ لَهُ عَدُوٌّ، فَأَظْهَرَهُ الله عَلَيْهِم. قال: فالعربُ اليَوْمَ إِلهُهُمْ وَاحِدٌ، ودِينُهُمْ وَاحِدٌ، وَكَلِمَتُهُمْ وَاحِدَةٌ؟ قالوا: نَعَمْ. قال: فَمَا فَعَلَتْ عَيْنُ زُغَرَ؟ قالوا: صالحةٌ

يشربُ منها أَهْلُها لِشَفَتِهِمْ، وَيَسْقُونَ مِنْها زَرْعَهُمْ. قال: فما فَعَلَ نَخْلُ بَيْنَ عَمَّانَ وَبَيْسَانَ؟ قالوا: صالحٌ يُطْعِمُ جَناهُ كُلَّ عامٍ؟ قال: فما فَعَلَتْ بُحَيْرَةُ الطَّبَرِيَّةِ؟ قالوا: مَلأى. قال: فَزَفَرَ، ثُمَّ زَفَرَ، ثُمَّ زَفَرَ، ثُمَّ حَلَفَ: لَوْ خَرَجْتُ مِنْ مَكانِي هذا، مَا تَرَكْتُ أَرْضاً مِنْ أَرْضِ الله إلاَّ وَطِئْتُها، غَيْرَ طَيْبَةَ، لَيْسَ لِي عَلَيْها سُلْطَانٌ». قال: فقال رسولُ الله ﷺ: «إلى هذا انتَهى فَرَحي - ثلاث مرار - إنَّ طَيْبَةَ المدِينةُ، إنَّ الله حَرَّمَ حَرَمِي عَلَى الدَّجَّالِ أَنْ يَدْخُلَها». ثمَّ حلفَ رسولُ الله ﷺ: «وَالَّذِي لا إلهَ إلاَّ هُوَ! مَا لَهَا طَرِيقٌ ضَيِّقٌ، وَلا وَاسِعٌ، في سَهْلٍ، وَلا في جَبَلٍ، إلا عَلَيْهِ مَلَكٌ شَاهِرٌ بِالسَّيْفِ إلى يَوْمِ القِيامَةِ، ما يَسْتَطِيعُ الدَّجَّالُ أَن يَدْخُلَها على أَهْلِهَا». قال عامر: فلقيتُ المُحَرَّرَ بنَ أبي هريرةَ، فحدثتُه حديثَ فاطمةَ بنتِ قيسٍ، فقال: أشهدُ على أبي: أنه حدَّثني كما حدَّثَتْك فاطمةُ، غير أنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّهُ نَحْوَ المَشْرِقِ». قال: ثم لقيتُ القاسمَ بنَ محمدٍ، فذكرتُ له حديثَ فاطمةَ، فقال: أشهدُ على عائشةَ: أنها حدَّثَتْني كما حدَّثَتْك فاطمة، غير أنها قالت: «الحَرَمانِ عَلَيْهِ حَرَامٌ: مَكَّةُ والمَدِينةُ».

* «ففزع الناس»: أي: خافوا لما رأوا من الأمر غير[1] المعتاد.

* «من الفرح وقرة العين»: لأنه يظهر به صدقه في دعوى النبوة، وكذا فيما كان يخبرهم به من أمر الدجال، وظهر به شرف بلده ﷺ.

* «في قُوَيْرِبٍ بالسفينة»: هي السفينة الصغيرة التي تكون مع الكبيرة.

* «كثير الشعر»: صفة كاشفة لمعنى «أهلب».

* «هذا الدَّيْر»: ضبط: - بفتح الدال وسكون الياء -: هو خان النصارى، وقيل: صومعة الراهب.

* «قد رَهِقْتُموه»: من رَهِقَ الشيءَ؛ كعلم: إذا غشيه؛ أي: قاربتموه.

---

(١) في الأصل: «الغير».

* «**بالأشواق**»: ـ جمع شوق ـ؛ أي: ملتبس بها.

* «**أن يخبركم**»: «أن» مصدرية، و«هذا» بدل من «خبركم».

* «**عدو**»: العدو يقال: للواحد والكثير، والمراد هاهنا: الكثير، فلذلك قال: «عليهم».

* «**زُغَر**»: كعمر: بلدة بالشام.

* «**يُطْعِم**»: من الإطعام؛ أي: يعطي ثمره.

* «**فزفر**»: ـ بزاي معجمة ثم فاء ثم راء مهملة ـ؛ أي: صاح صياح الحمار.

* * *

١١٠٤٣ـ (٢٧١٠٢) ـ (٦/ ٣٧٤) عن فاطمةَ بنتِ قيسٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ جاءَ ذاتَ يوم مُسْرِعاً، فصَعِدَ المنبرَ، ونوديَ في الناس: «الصَّلاةُ جَامِعَةٌ»، فاجتمعَ الناسُ، فقال: «يا أَيُّها النَّاسُ! إنِّي لَمْ أَدْعُكُمْ لِرَغْبَةٍ نَزَلَتْ، وَلا لِرَهْبَةٍ، ولكِنَّ تَميماً الداريَّ أَخْبَرَني: أَنَّ نَفَراً مِنْ أَهْلِ فِلَسْطينَ رَكِبُوا البَحْرَ، فَقَذَفَتْهُمُ الرِّيحُ إلى جَزيرَة مِنْ جَزَائِرِ البَحْرِ، فإذا هُمْ بِدابَّةٍ أَشْعَرَ، ما يُدْرَى أَذَكَرٌ هُوَ أَمْ أُنْثَى لِكَثْرَةِ شَعْرِهِ، قالوا: مَنْ أَنْت؟ فقالت: أنا الجَسَّاسَةُ، فقالوا: فأَخْبِرينا، فقالت: ما أنا بِمُخْبِرَتِكم، ولا مُسْتَخْبِرَتِكُمْ، ولكنْ في هذا الدَّيْرِ رَجُلٌ فَقِيرٌ إِلى أَنْ يُخْبِرَكُمْ، وإِلى أَنْ يَسْتَخْبِرَكُمْ، فَدَخَلُوا الدَّيْرَ، فإِذا رَجُلٌ أَعْوَرُ، مُصَفَّدٌ في الحديد، فقال: مَنْ أَنْتُمْ؟ قلنا: نحنُ العَرَبُ، فقال: هَلْ بُعِثَ فِيكُمُ النَّبيُّ؟ قالوا: نَعَمْ. قال: فهل اتَّبَعَتْهُ العَرَبُ؟ قالوا: نَعَمْ. قال: ذلك خَيْرٌ لهم. قال: فما فَعَلَتْ فَارِسُ، هَلْ ظَهَرَ عليها؟ قالوا: لم يَظْهَرْ عليها بعدُ، فقال: أما إِنَّهُ سَيَظْهَرُ عَلَيْها، ثُمَّ قال: ما فَعَلَتْ عَيْنُ زُغَرَ؟ قالوا: هِيَ تَدَفَّقُ مَلأَى، قال: فَما فَعَلَ نَخْلُ بَيْسانَ، هَلْ أَطْعَمَ، قالوا: قد أَطْعَمَ أَوَائِلُهُ. قال: فوثبَ وَثْبَةً حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُفْلِتُ، فقلنا: مَنْ أَنْتَ؟ قال: أَنَا الدَّجَّالُ، أما إِنِّي سَأَطَأُ الأَرْضَ كُلَّها غَيْرَ مَكَّةَ وَطَيْبَةَ». فقال

رسول الله ﷺ: «أَبْشِرُوا يا معْشَرَ المُسْلِمِينَ، هذِهِ طَيْبَةُ لا يَدْخُلُها». يعني: الدَّجَّال.

* قوله: «مُصَفَّد»: ـ اسم مفعُول ـ من التصفيد؛ أي: موثق.

* * *

حديث أم فروة

المشهور أن أم فروة صاحبة الحديث أنصارية عمة القاسم بن غنّام ـ بغين معجمة ونون مشددة ـ، وقيل: هي أخت أبي بكر الصديق، والله تعالى أعلم[1].

* * *

١١٠٤٤ـ (٢٧١٠٣) ـ (٦/ ٣٧٤) عن أمِّ فَرْوَةَ، قالت: سُئِلَ رسولُ الله ﷺ: أَيُّ الأعمالِ أفضلُ؟ قال: «الصَّلاةُ لوقتها».

* **قوله: «الصلاة لأول وقتها»**: أخذ بظاهره قوم، وقال آخرون: قد علم فضل التأخير في بعض الصلوات؛ كالعشاء، وكظُهر الصيف، فالوجه حملُ الحديث على أن المراد: لأول وقتها المندوب، والله تعالى أعلم.

* * *

(١) انظر: «الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر (٨/ ٢٧٥).

حديث أم معقل الأسدية

١١٠٤٥ـ (٢٧١٠٦) ـ (٦/ ٣٧٥) عن مَعْقِل بن أُمِّ مَعْقِلٍ، عن أمِّ معقلٍ الأسديَّةِ، قالت: أرادَتْ أمِّي الحجَّ، وكان جملُها أَعْجَفَ، فذكَرَتْ ذلك للنبيِّ ﷺ، فقال: «اعْتَمِرِي في رَمَضَانَ، فَإِنَّ عُمْرَةً في رَمَضَانَ كَحَجَّةٍ».

* قوله: **«أَعْجَفَ»**: أي: ضعيفاً.

* **«كحجة»**: قد جاء في الرواية زيادة: «معي»، وبها يظهر الأمر بالاعتمار، وإلا فالظاهر أن الحج في السنة الثانية خير من الاعتمار، إذ لا يسقط تكليف حجة الإسلام بالاعتمار، ويحتمل أن يكون المراد: التعجيل في حصول ثواب الحج، فلذا أمرها بالاعتمار في رمضان؛ إذ الحج متأخر عنه، والله تعالى أعلم.

* * *

١١٠٤٦ـ (٢٧١٠٧) ـ (٦/ ٣٧٥) عن أبي بكرِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ الحارثِ بنِ هشامٍ، قال: أخبرني رسولُ مروانَ الذي أُرسِلَ إلى أُمِّ مَعْقِلٍ، قال: قالت: جاء أبو مَعْقِل مع النبيِّ ﷺ حاجّاً، فلمَّا قَدِمَ أبو مَعْقِلٍ، قال: قالت أمُّ مَعْقِل: إنك قد علمتَ أن عليَّ حَجَّةً، وأنَّ عندَك بَكْراً، فأعطِني، فَلأَحُجَّ عليه. قال: فقال لها: إنكِ قَد علمتِ أني قد جعلتُه في سبيلِ الله. قالت: فأعطِني صِرَامَ نَخْلِكَ. قال: قد علمتِ أنه قوتُ أهلي. قالت: فإني مكلِّمةٌ النبيَّ ﷺ، وذاكرتُه له. قال: فانطلقا يمشيانِ حتى دَخَلا عليه. قال: فقالت له: يا رسولَ الله! إنَّ عليَّ حَجَّةً، وإنَّ لأبي مَعْقِلٍ بَكْراً. قال أبو معقل: صَدَقَتْ، جعلتُه في سبيل الله. قال:

«أَعْطِهَا فَلْتَحُجَّ عَلَيْهِ؛ فإِنَّهُ في سَبِيلِ الله». قال: فلمَّا أعطاها البَكْرَ، قالت: يا رسولَ الله! إني امرأةٌ قد كَبِرتُ وَسَقِمْتُ، فهل من عملٍ يُجْزِىءُ عني عن حَجَّتي؟ قال: فقال: «عُمْرَةٌ فِي رَمَضانَ تُجْزِىءُ لحجَّتِكِ».

* **قوله: «فهل من عمل؟ .»**: أي: قبل مجيئي الحج.

* **«يجزىء عني»**: أي: يحصل لي ثواب الحج، وأما الإجزاء بمعنى سقوط التكليف، فهو مما لا يقول به أهل العلم، والله تعالى أعلم.

* * *

حديث أم الطفيل

امرأة أُبي بن كعب سيد القراء[1].

* * *

(١) انظر: «الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر (٨/ ٢٤٦).

حديث أم جندب الأزدية

والدة سليمان بن عمرو بن الأحوص[1].

* * *

١١٠٤٧ـ (٢٧١١٠) ـ (٦/ ٣٧٦) عـن أم جُنْـدبٍ الأَزديَّـةِ، قـالـت: قـال رسولُ الله ﷺ: «أيُّها النَّاسُ! لا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُم عندَ جَمْرَةِ العَقَبَةِ، وعَلَيْكُم بِمثلِ حَصَى الخَذْفِ».

* **قوله: «لا تقتلوا أنفسكم»**: أي: لا يقتلْ بعضكم بعضاً بالحصى.

* **وقوله: «عند الجمرة»**: يحتمل التعلق بالقول، والتعلق بقوله: «لا تقتلوا»، والأول أظهر.

* * *

(١) انظر: «الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر (٨/ ١٨٢).

حديث أم سليم بنت ملحان

وهي أم أنس خادمِ رسول الله ﷺ، اشتهرت بكنيتها، وفي اسمها خلاف كثير(١).

* * *

١١٠٤٨ـ (٢٧١١٣) ـ (٦/ ٣٧٦) عن أمِّ سُلَيْمٍ بنتِ مَلْحانَ ـ وهي أمُّ أنسِ بنِ مالكٍ ـ: أنها سَمِعَتْ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما مِن امْرَأَيْنَ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لَهُمَا ثَلاثَةُ أَوْلادٍ لَمْ يَبْلُغُوا الحِنْثَ، إلا أَدْخَلَهُمُ اللهُ الجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمتِهِ إيَّاهُمْ».

* **قوله: «بفضل رحمته إياهم»**: أي: الأولاد، أو الآباء والأمهات، ولا بعد في رجع الضمير إلى الآباء والأمهات، وإن سبق ذكر الاثنين، ولذلك قيل: «أدخلهم» برجع الضمير إلى الآباء والأمهات، ويمكن أن يجعل ضمير «أدخلهم» للامرأين وأولادهما الذين ماتوا قبل بلوغ الحنث، والله تعالى أعلم.

* * *

١١٠٤٩ـ (٢٧١١٤) ـ (٦/ ٣٧٦) عن أُمِّ سُلَيْمٍ، قالت: دخلتُ على رسولِ الله ﷺ في بيت أُمِّ سَلَمَةَ، فقالت: يا رسولَ الله! أرأيتَكَ المرأةَ تَرى في

---

(١) وقد تقدم ذكرها.

منامها ما يرى الرجل؟ قالت أمُّ سَلَمة: فَضَحْتِ النساء، قالت: إن الله ـ عزَّ وجلَّ ـ لا يستحي من الحقّ، قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ رَأَى ذلكَ مِنكُنَّ، فَلْتَغْتَسِلْ».

* قوله: «فَضَحْتِ النساء»: يقال: فضحه؛ كمنعه: إذا ذكر مساوئه.

* «من رأى ذلك منكنَّ فلتغتسل»: أي: إذا رأت الماء؛ كما جاءت به صريحاً.

* * *

١١٠٥٠ـ (٢٧١١٥) ـ (٦/٣٧٦) عن أنسِ بنِ مالكٍ، قال: حدَّثَتْني أُمِّي: أَنَّ رسولَ الله ﷺ دخلَ عليها، وفي بيتها قِرْبةٌ معلَّقَةٌ. قالت: فشربَ من القِرْبة قائماً. قالت: فَعَمَدْتُ إلى فَم القِرْبة، فقطعتُها.

* قوله: «فقطعتها»: أي: للحفظ خوفاً من الضياع، والمقصود: حفظُها للتبرك بها.

* * *

حديث خولة بنت حكيم

سليمية، امرأة عثمان بن مظعون، يقال: كنيتها: أم شريك، وكانت صالحة فاضلة، وجاء أنها وهبت نفسها للنبي ﷺ[1].

* * *

---

(١) انظر: «الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر (٧/ ٦٢١).

حديث خولة بنت قيس بن قهد

بالقاف ـ، وقد سبقت قريباً.

* * *

حديث أم طارق

مولاة سعد بن عبادة الأنصاري سيد الخزرج[1].

* * *

١١٠٥١ ـ (٢٧١٢٧) ـ (٦/ ٣٧٨) عن أمِّ طارقٍ مولاةِ سعدٍ، قالت: جاءَ النبيُّ ﷺ إلى سَعْدٍ، فاستأذنَ، فسكتَ سعدٌ، ثم أعادَ، فسكتَ سعد، ثم عاد، فسكتَ سعد، فانصرفَ النبيُّ ﷺ، قالت: فأرسَلَني إليه سعد: أنه لم يمنعْنا أَنْ نأذنَ لك إلا أنَّا أَرَدْنا أنْ تَزِيدَنا. قالت: فسمعتُ صوتاً على الباب يستأذنُ، ولا أَرى شيئاً، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَنْتِ؟»، قالت: أمُّ مِلْدَمٍ، قال: «لا مَرْحَباً بِكِ ولا أَهْلاً، أَتُهْدَيْنَ إلى أَهْلِ قُباء؟»، قالت: نعم، قال: «فَاذْهَبِي إِلَيْهِمْ».

* **قوله: «فاستأذن»**: أي: بالسلام في الدخول في البيت، فلذلك قال سعد: أردنا أن تزيدنا؛ يعني: من السلام.

* **«من أنتِ»**: يحتمل ـ كسر التاء على خطاب المؤنث ـ، و ـ فتحها على خطاب الشخص ـ بناءً على أن الذي على الباب لم يكن معلوماً عند الاستفهام.

* **«أم مِلْدَم»**: ـ ضبط بكسر الميم وسكون اللام وفتح الدال ـ، وهي كنية الحمى.

* **«أتُهْدَيْن»**: ـ على بناء المفعول ـ؛ أي: أَأُرْسِلْتِ.

---

(١) انظر: «الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر (٨/ ٢٤٥).

حديث امرأة رافع بن خَديج

١١٠٥٢ـ (٢٧١٢٨) ـ (٦/٣٧٨) عن الحسن بن موسى وعفان قالا: حدثنا عَمْرُو بنُ مرزوقٍ، قال: أخبرني يحيى بنُ عبدِ الحميدِ بنِ رافعِ بنِ خَدِيجٍ، قال: أخبرتْني جدَّتي، يعني: امرأةَ رافعِ بنِ خَدِيجٍ ـ قال عفَّان: عن جدَّته أمِّ أبيه امرأةِ رافعِ بنِ خَدِيجٍ ـ: أَنَّ رافعاً رُمِيَ معَ رسولِ الله ﷺ يومَ أُحُدٍ، أَو يومَ خَيْبر ـ قال: أنا أشكُّ ـ بسهمٍ في ثَنْدُوَتِهِ، فأتى النبيَّ ﷺ، فقال: يا رسولَ الله! انزِعِ السهمَ، قال: «يا رافعُ! إنْ شِئْتَ نَزَعْتُ السَّهْمَ، والقُطْبَةَ جَميعاً، وإنْ شِئْتَ نَزَعْتُ السَّهْمَ، وَتَرَكْتُ القُطْبَةَ، وَشَهِدْتُ لَكَ يَوْمَ القِيامَةِ أَنَّكَ شَهِيدٌ». قال: يا رسولَ الله! بلِ انزع السهمَ، ودَع القُطْبَةَ، واشْهَدْ لي يومَ القيامة أنِّي شهيدٌ. قال: فنزعَ رسولُ اللهِ ﷺ السهمَ، وتركَ القُطْبَةَ.

* **قوله: «في ثَنْدُوَته»:** ـ بفتح مثلثة وسكون نون وضم دال آخره واو، أو بضم المثلثة وآخره همزة ـ، وهي للرجل كالثدي للمرأة.

* **«والقُطْبة»:** ضبط: ـ بضم فسكون ـ؛ أي: نصل السهم.

* * *

حديث بُقيرة

ضبط: ـ بضم الباء الموحدة على لفظ التصغير ـ، قيل: وذكرها ابن حبان في باب الباء، وفي باب النون، وهي امرأة القعقاع بن أبي حدرد الأسلمي، ذكرها ابن أبي خيثمة، وقال: لا أدري أسلمية هي أم لا[1]؟

* * *

(١) انظر: «الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر (٧/ ٥٣٨).

حديث أم سليمان

هي أم جندب، وقد سبقت قريباً.

* * *

حديث سلمى بنت قيس

هي أنصارية نجارية، تكنى: أم المنذر، وهي بكنيتها أشهر، إحدى خالات النبي ﷺ، وقد صلت معه القبلتين[1].

* * *

١١٠٥٣ـ (٢٧١٣٣) ـ (٦/ ٣٧٩ ـ ٣٨٠) عن سَلْمى بنتِ قيسٍ ـ وكانت إحدى خالاتِ رسول الله ﷺ قد صَلَّتْ معه القِبْلتَيْن، وكانت إحدى نساءِ بني عديٍّ بنِ النَّجَّارِ ـ، قالت: جئتُ رسولَ الله ﷺ، فبايعتُه في نسوةٍ من الأنصار، فلما شَرَطَ علينا ألاَّ نُشْرِكَ بالله شيئاً، ولا نَسْرِقَ ولا نَزْنِيَ، ولا نقتلَ أولادَنا، ولا نأتيَ ببُهتانٍ نَفْتَرِيه بين أيدينا وأرجُلِنا، ولا نَعْصِيَه في معروف، قالت: قال: «ولا تَغْشُشْنَ أَزْواجَكُنَّ». قالت: فبايَعْناه، ثم انصرَفْنا، فقلتُ لامرأةٍ منهنَّ: ارجِعي فاسألي رسولَ الله ﷺ: ما غِشُّ أزواجِنا؟ قالَتْ: فسألتْه، فقال: «تأخذُ مالَهُ فتُحابي بِهِ غَيْرَهُ».

* **قوله: «قال: ولا تغششن أزواجكن»**: من غشه: إذا ترك نصحه؛ من باب نصر.

* **«فتُحابي به غيره»**: من المحاباة؛ أي: تعطي.

* * *

---

(١) انظر: «الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر (٧/ ٧٠٧).

حديث إحدى نسوة النبي ﷺ

والحديث واضح .

* * *

حديث ليلى بنت قانف الثقفية

قانف: ـ بقاف ثم نون ثم فاء ـ.

* * *

١١٠٥٤ـ (٢٧١٣٥) ـ (٦/ ٣٨٠) عن ابنِ إسحاقَ، قال: حدثني نوحُ بنُ حكيمٍ الثقفيُّ ـ وكان قارئاً للقرآن ـ، عن رجل من بني عروةَ ابنِ مسعودٍ يقال له: داود، قد ولدته أمُّ حَبيبة بنتُ أبي سفيان زوجُ النبيِّ ﷺ، عن ليلى بنةِ قانِفٍ الثقفيةِ، قالت: كنتُ فيمن غسَّلَ أمَّ كلثوم بنتَ رسولِ الله ﷺ عند وفاتها، وكان أولُ ما أعطانا رسولُ الله ﷺ الحِقاء، ثم الدِّرْع، ثم الخِمار، ثم المِلْحَفَة، ثم أُدرجَتْ بعدُ في الثوب الآخر، قالت: ورسولُ الله ﷺ جالس عند الباب معه كفنُها، يناولُناه ثوباً ثوباً.

* **قوله: «يقال له: داود»**: قال الحافظ في «الإصابة»: قلت: داود المذكور هو ابن عاصم بن عروة بن مسعود[١].

* **قوله: «الحِقاء»**: ضبط: ـ بكسر الحاء ـ، وهو لغة في الحقو، والمراد: الإزار.

* * *

(١) انظر: «الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر (٨/ ١٠٥).

حديث امرأة من بني غفار

١١٠٥٥ ـ (٢٧١٣٦) ـ (٦/ ٣٨٠) عن أميةَ بنتِ أبي الصَّلْتِ، عن امرأةٍ من بني غِفارٍ ـ وقد سمَّاها لي ـ، قالت: أتيتُ رسولَ الله ﷺ في نسوةٍ من بَني غِفار، فقلنا له: يا رسولَ الله! قد أَرَدْنا أن نخرجَ معكَ إلى وَجْهِك هذا ـ وهو يسيرُ إلى خيبر ـ، فنُداويَ الجَرْحى، ونُعينَ المُسلمين بما استطعنا، فقال: «عَلَى بَرَكةِ الله». قالت: فخَرَجْنا معه، وكنتُ جاريةً حديثةً، فأَرْدَفَني رسولُ الله ﷺ على حَقيبَةِ رَحْلِه. قالت: فواللهِ! لَنَزَلَ رسولُ الله ﷺ إلى الصُّبْحِ فأَنَاخَ، ونزلتُ عن حَقِيبةِ رَحْلِه، وإذا بها دمٌ مِنِّي، فكانت أولَ حيضةٍ حِضْتُها. قالت: فتَقَبَّضْتُ إلى الناقة، واسْتَحْيَيْتُ، فلما رأى رسولُ الله ﷺ ما بي، ورأى الدَّمَ، قال: «ما لكِ؟ لعلَّكِ نُفِسْتِ؟». قالت: قلتُ: نعم، قال: «فَأَصْلِحِي مِنْ نَفْسِكِ، وَخُذِي إناءً مِنْ ماءٍ، فَاطْرَحِي فِيهِ مِلْحاً، ثُمَّ اغْسِلِي ما أَصَابَ الحَقِيبَةَ مِنَ الدَّمِ، ثُمَّ عُودِي لِمَرْكَبِكِ». قالت: فلما فَتَحَ رسولُ الله ﷺ خَيْبَر، رَضَخَ لنا من الفَيْءِ، وأخذَ هذه القِلادَةَ التي تَرَيْنَ في عنقي، فأعْطانِيها، وجعلَها بيده في عُنقي، فواللهِ! لا تُفارِقُني أبداً، قال: وكانت في عُنقها حتى ماتت، ثم أوصَتْ أن تُدفَنَ معها، فكانت لا تطهُرُ من حيضةٍ، إلاّ جَعلَتْ في طَهورها مِلْحاً، وأوصَتْ به أن يُجعل في غسلها حين ماتت.

* **قوله**: «على حقيبة رحله»: الحقيبة: الزيادة التي تجعل في مؤخر القتب، وبالجملة: فقد كان مؤخر الرحل حجاباً بين النبي ﷺ وبينها، فلا إشكال، والله تعالى أعلم.

حديث سلامة بنة الحر

فزارية، وقيل: أزدية، وقيل غير ذلك[1].

* * *

١١٠٥٦ـ (٢٧١٣٧) ـ (٦/ ٣٨١) عن سَلاَمةَ بنتِ الحُرِّ، قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «يأتي على النَّاسِ زَمانٌ يَقُومُونَ ساعَةً لا يَجِدُونَ إماماً يُصَلِّي بِهِمْ».

* **قوله: «لا يجدون إماماً»**: لكثرة الجهل عليهم.

* * *

(١) انظر: «الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر (٧/ ٧٠٣).

حديث أم كرز الكعبية

هي خزاعية ثم كعبية، والمراد بالكعبية: المكية، أسلمت يوم الحديبية والنبي ﷺ يقسم لحوم بُدْنه[1].

***

١١٠٥٧ـ (٢٧١٣٩) ـ (٦/ ٣٨١) عن سِبَاعِ بنِ ثابتٍ، سمعتُ من أُمِّ كُرْزٍ الكَعْبِيَّةِ التي تُحَدِّث عن النبيِّ ﷺ، قالت: سمعتُ النبيَّ ﷺ بالحُدَيْبِيَة، وذهبتُ أطلبُ من اللَّحْم: «عَنِ الغُلام شاتانِ، وَعَنِ الجارِيَةِ شاةٌ، لا يَضُرُّكُم ذُكْراناً كُنَّ أَوْ إناثاً». قالت: وسمعتُ النبيّ ﷺ يقول: «أَقِرُّوا الطَّيْرَ على مَكِنَاتِها».

* **قوله: «من اللحم»**: أي: لحم البُدْن.

* **«عن الغلام شاتان»**: أي: في العقيقة.

* **«على مَكِناتها»**: ـ بفتح الميم وكسر الكاف ـ: جمع مَكِنة، وهي في الأصل بيضة الضب، فقيل: أريد هاهنا: مطلق بيض الطير، وقيل: بمعنى الأمكنة، والمراد: إما المنع عن زجر الطيور وإزعاجها عن أماكنها وبيوضها، وإما كراهية صيد الطير ليلاً؛ لأن الغالب أنه يكون في مكانه فيه، وأما النهي عن التطير، فإن أحدهم كان إذا أراد حاجة، أتى طيراً فطيره، فإن أخذ ذات اليمين،

---

(١) انظر: «الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر (٨/ ٢٨٦).

مضى لها، وإن أخذ ذات الشمال، رجع، فنُهوا عنه، والمعنى: أَقِرُّوها على مواضعها ومراتبها التي وضعها الله بها، وجعلها الله لها؛ من أنها لا تنفع ولا تضر، وهذا من جملة وجوه الحمل على معنى النهي عن التطير.

* * *

١١٠٥٨ـ (٢٧١٤٢) ـ (٦/ ٣٨١) عن أُمِّ كُرْزٍ الكعبيةِ، عن النبيِّ ﷺ: أنه قال: «عَنِ الغُلامِ شاتانِ مُكافَأتانِ، وعَنِ الجاريةِ شاة».

قال أبو عبد الرحمن: سمعتُ أبي يقول: سفيان يَهِمُ في هذه الأحاديث، عُبيد الله سمعها من سِبَاعِ بنِ ثابتٍ.

* **قوله: «مكافِأَتان»**: ـ بكسر الفاء، أو فتحها وبعدها همزة ـ، والمراد: مساويتان لما يجوز في الأضحية، وهو المراد بقوله: «مثلان» في الرواية الآتية، والله تعالى أعلم.

* * *

حديث حمنة بنت جحش الأسدية

أخت أم المؤمنين زينب، وكانت أمُّها وأمُّ زينبَ أختِها أميمةَ بنتَ عبد المطلب(١).

* * *

١١٠٥٩ ـ (٢٧١٤٤) ـ (٦/ ٣٨١ ـ ٣٨٢) عن إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ طلحةَ، عن عمِّه عمرانَ بنِ طلحةَ، عن أمِّه حَمْنَةَ بنتِ جَحْشٍ، قالت: أتيتُ رسولَ الله ﷺ، فقلتُ: إنِّي قدِ اسْتُحِضْتُ حَيْضَةً مُنْكَرةً شديدةً، فقال: «احْتَشِي كُرْسُفاً». قلت: إنه أشدُّ من ذاك، إني أَثُجُّهُ ثَجّاً. قال: «تَلَجَّمِي، وَتَحَيَّضِي في كُلِّ شَهْرٍ في عِلْمِ الله سِتَّةَ أَيَّامٍ، أَوْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، ثم اغْتَسِلِي غُسْلاً، وَصُومي، وَصَلِّي ثلاثاً وَعِشْرِينَ، أَوْ أَرْبَعاً وَعِشْرِينَ، واغْتَسِلِي لِلْفَجْرِ غُسْلاً، وأَخِّرِي الظُّهْرَ، وَعَجِّلِي العَصْرَ، وَاغْتَسِلِي غُسْلاً، وَأَخِّرِي المَغْرِبَ، وَعَجِّلِي العِشاءَ، واغْتَسِلِي غُسْلاً، وَهذا أَحَبُّ الأَمْرَيْنِ إليَّ». ولم يقل يزيد مرَّةً: «واغْتَسِلِي للفجرِ غُسْلاً».

* قوله: **«أَثُجُّه ثَجّاً»**: من ثجَّه؛ أي: صبّه؛ من باب نصر؛ أي: أصبُّ الدم صَبّاً.

* **«واغتسلي للفجر. . .إلخ»**: هكذا في نسخ «المسند»: «واغتسلي» ـ بالواو ـ، والظاهر أن الواو بمعنى، «أو» كما هو مقتضى روايات «السنن»، فقد

---

(١) انظر: «الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر (٧/ ٥٨٦).

أمرها بأحد الأمرين: إما أنها تتحيض أياماً بأدنى علامة، وتصلي وتصوم بقية الشهر، وإما أنها لا تغتسل، وتصلي دائماً، وتجمع بين ما يصلح للجمع من الصلاة، ولهذا قال: هذا أحب الأمرين إليَّ، والله تعالى أعلم.

* * *

حديث جدة رباح بن عبد الرحمن

١١٠٦٠ـ (٢٧١٤٥) ـ (٦/ ٣٨٢) عن ابنِ حَرْمَلَةَ، عن أبي ثفالٍ المُرِّيِّ: أنه قال: سمعتُ رباحَ بنَ عبدِ الرحمن بنِ حُوَيْطبٍ يقول: حدَّثتني جدَّتي: أنها سَمِعَتْ أباها يقول: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «لا صَلاةَ لِمَنْ لا وُضُوءَ لَهُ، ولا وُضُوءَ لِمَنْ لم يَذْكُرِ اسْمَ الله عَلَيْهِ، ولا يُؤْمِنُ بالله مَنْ لا يَؤْمِنُ بي، ولا يُؤْمِنُ بي مَنْ لا يُحِبُّ الأَنْصارَ».

* **قوله: «لا صلاة لمن لا وضوء له»**: محمول على نفي وجود الصلاة؛ كما هو الظاهر وأما قوله:

* **«ولا وضوء. . . إلخ»**، فمحمول على نفي الكمال عند الجمهور، أو على أن المراد بذكر الاسم النية، وقوله: **«ولا يؤمن بالله من لا يؤمن بي»**: محمول على ظاهره؛ أي: لا يصح إيمانه بالله بدون الإيمان بي، ولا عبرة له بدونه، وقوله: **«ولا يؤمن بي. . . إلخ»**: محمول على نفي الكمال، والله تعالى أعلم.

* * *

حديث أم بُجَيْد

ـ بموحدة وجيم على لفظ التصغير ـ، وهي أنصارية حارثية، اسمها: حواء، وهي مشهورة بكنيتها[1].

* * *

١١٠٦١ـ (٢٧١٤٨) ـ (٦/ ٣٨٢) عن عبدِ الرحمنِ بنِ بُجَيْدٍ، عن جدَّته أُمِّ بُجَيْدٍ، قالت: قلتُ: يا رسولَ الله! واللهِ! إنَّ المسكينَ لَيَقِفُ على بابي حتى أستحِي، فلا أجدُ في بيتي ما أرفعُ في يده، فقال رسولُ الله ﷺ: «ادْفَعِي في يَدِهِ وَلَوْ ظِلْفاً مُحَرَّقاً».

* **قوله: «ولو ظِلْفاً مُحَرَّقاً»**: المقصود: المبالغة في إعطائه بما أمكن، وإلا فالظلف المحرق ليس فيه كثير نفع، والله تعالى أعلم.

* * *

١١٠٦٢ـ (٢٧١٥١) ـ (٦/ ٣٨٣) عن عبدِ الرحمنِ بنِ بُجَيْدٍ، عن جدَّته أُمِّ بُجَيْد: أنها قالت: كانَ رسولُ الله ﷺ يأتينا في بني عمرِو بنِ عوفٍ، فأتَّخِذُ له سُوَيْقَةً في قَعْبَةٍ لي، فإذا جاء، سَقَيتُها إياه. قالت: قلتُ: يا رسولَ الله! إنه يأتيني السائلُ، فأتزاهد له بعضَ ما عندي، فقال: «ضَعِي في يَدِ المِسْكِين، وَلَوْ ظِلْفاً مُحَرَّقاً».

---

(١) انظر: «الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر (٨/ ١٧٥).

* **قوله**: «**سُوَيْقَة**»: ضبط: ـ بضم السين على أنه تصغير السَّوِيق ـ.

* «**في قَعْبة**»: القَعْب ـ بفتح فسكون ـ: قدح من خشب.

* «**فأتزاهد له**»: أي: أراه قليلاً، فلا أعطيه؛ لقلته.

* * *

حديث ابن المنتفق

قد سبق حديثه في مسند المكيين، ثم مسند الأنصار، إلا أنه لم يذكر هناك بلفظ ابن المنتفق، بل ذكر بلفظ رجل.

* * *

١١٠٦٣ـ (٢٧١٥٣) ـ (٦/ ٣٨٣) عن همام، حدثنا محمدُ بنُ جُحادةَ، قال: حدثني المغيرةُ بنُ عبد الله اليَشْكُريُّ، عن أبيه، قال: انطلقتُ إلى الكوفة لأَجْلِبَ بِغالاً. قال: فأتيتُ السُّوقَ وَلم تَقُم، قال: قلتُ لصاحب لي: لو دخلنا المسجدَ، وموضِعُه يومئذٍ في أصحاب التَّمْر، فإذا فيه رجلٌ من قيسٍ، يُقال له: ابنُ المُنْتفِق وهو يقول: وُصِفَ لي رسولُ الله ﷺ وحُلِّيَ، فطلبته بمكة، فقيل لي: هو بمنى، فطلبتهُ بمنًى، فقيل لي: هو بعَرَفاتٍ، فانتهيتُ إليه، فزاحَمْت عليه، فقيل لي: إليكَ عن طريقِ رسولِ الله ﷺ، فقال: «دَعُوا الرَّجُلَ أَرَبٌ ما لَهُ». قال: فزاحَمْتُ عليه حتى خَلَصْتُ إليه. قال: فأَخَذْتُ بخِطَام راحلةِ رسولِ الله ﷺ ـ أو قال: زِمامها هكذا حدَّث محمد ـ حتى اختَلَفَتْ أعناقُ راحِلَتينا. قال: فما يَزَعُني رسولُ الله ﷺ أو قال: ما غَيَّرَ عليَّ. هكذا حدَّث محمد ـ قال: قلتُ: ثِنْتَانِ أسألُك عنهما: ما يُنْجِيني من النار، وما يُدْخِلُني الجنة؟ قال: فنظرَ رسولُ الله ﷺ إلى السَّماء، ثم نكسَ رأسَهُ، ثم أقبلَ عليَّ بوجهه، قال: «لَئِنْ كُنْتَ أَوْجَزْتَ في المَسْأَلَةِ، لَقَدْ أَعْظَمْتَ وأَطْوَلْتَ، فاعْقِلْ عَنِّي إذاً: اعْبُدِ اللهَ لا تُشْرِكْ بِهِ شيئاً، وأَقِمِ الصَّلاةَ المَكْتُوبةَ، وأَدِّ الزَّكاةَ المَفْروضَةَ، وصُمْ رَمَضانَ، وما تُحِبُّ أَنْ يَفْعَلَهُ بِكَ

النَّاسُ، فافْعَلْهُ بهم، وما تَكْرَهُ أَنْ يأتيَ إليكَ النَّاسُ، فَذَرِ النَّاسَ مِنْهُ». ثم قال: «خَلِّ سَبِيلَ الرَّاحِلَةِ».

* قوله: «أَرَب»: ـ بفتحتين ـ؛ أي: حاجة، ولفظة «ما» للإبهام.

* «فما يَزَعُني»: أي: يمنعني؛ من وَزَعَه: إذا منعه.

* * *

١١٠٦٤ـ (٢٧١٥٤) ـ (٦/ ٣٨٣ ـ ٣٨٤) عن عمرِو بنِ حسان ـ يعني المُسْلي ـ، قال: حدثني المغيرةُ بنُ عبدِ الله اليَشْكُريُّ، عن أبيه: قال: دخلتُ مسجد الكوفة أولَ ما بُنِيَ مسجدُها، وهو في أصحاب التَّمر يومئذٍ، وجُدُره من سَهْلَة، فإذا رجلٌ يُحَدِّثُ الناسَ، قال: بلغني حجةُ رسول الله ﷺ حجة الوداع، قال: فاستتبعتُ راحلةً من إبلي، ثم خرجتُ حتى جلستُ له في طريق عَرَفَة ـ أو وقفتُ له في طريق عَرَفَة ـ قال: فإذا رَكْبٌ عرفتُ رسولَ الله ﷺ فيهم بالصِّفَةِ، فقال رجلٌ أمامَه: خَلِّ عن طريق الرِّكاب، فقال رسولُ الله ﷺ: «وَيْحَهُ! فَأَرَبٌ لَهُ». فدنوتُ منه حتى اختَلَفَتْ رأسُ الناقتين، قال: قلتُ: يا رسولَ الله! دُلَّني على عملٍ يُدخِلُني الجنة، ويُنْجيني من النار، قال: «بَخٍ بَخٍ، لَئِنْ كُنْتَ قَصَّرْتَ في الخُطْبَةِ، لَقَدْ أَبْلَغْتَ في المسألةِ، اتَّقِ الله، لا تُشْرِك به شيئاً، وتُقِيمُ الصَّلاةَ، وتؤدّي الزَّكاة، وتَحُجُّ البَيْتَ، وَتَصُومُ رَمَضانَ، خَلِّ عَنْ طَرِيقِ الرِّكابِ».

* قوله: «من سَهْلة»: ضبط: ـ بفتح فسكون ـ؛ أي: رمل خشن ليس بالدقاق الناعم.

* * *

حديث قتادة بن النعمان

سبق في المدنيين.

* * *

١١٠٦٥ـ (٢٧١٥٨) ـ (٦/ ٣٨٤) عن محمدِ بنِ إبراهيمَ: أَنَّ قتادةَ بنَ النعمانِ الظَّفريَّ وقع بقريش، فكأنه نالَ منهم، فقال رسولُ الله ﷺ: «يا قتادةُ! لا تَسُبَّنَّ قُرَيْشاً، لَعَلَّكَ أَنْ تَرَى مِنْهُمْ رِجالاً تَزْدَرِي عَمَلَكَ معَ أَعْمَالِهِمْ، وَفِعْلَكَ مَعَ أَفْعَالِهِمْ، وَتَغْبِطُهُمْ إذا رَأَيْتَهُمْ. لولا أَنْ تَطْغَى قُرَيْشٌ، لأَخْبَرْتُهُمْ بالذِي لَهُمْ عِندَ الله ـ عزَّ وجل ـ».

قال يزيد: سمعني جعفرُ بنُ عبدِ الله بنِ أسلمَ وأنا أحدِّثُ هذا الحديثَ، فقال: هكذا حدَّثني عاصمُ بنُ عمرَ بنِ قتادةَ، عن أبيه، عن جدِّه.

* قوله: «تزدري»: أي: تحتقر.

* * *

حديث أبي شريح الخزاعي

سبق في المدنيين.

* * *

١١٠٦٦- (٢٧١٦١) - (٦/ ٣٨٥) عن أبي شُرَيْحٍ الكعبيِّ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللهِ واليَوْم الآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ جارَه، مَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللهِ واليَوْم الآخِرِ، فَلْيَقُلْ خَيْراً، أَوْ لِيَصْمُتْ، مَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللهِ واليَوْم الآخِرِ، فَلْيكْرِمْ ضَيْفَهُ، جائزتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، الضِّيافَةُ ثلاثةُ أَيامٍ، فما كان بَعْدَ ذلكَ، فَهُوَ صَدَقَةٌ، لا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَثْوِيَ عِنْدَهُ حتى يُحَرِّجَهُ».

* قوله: «أن يَثْوي»: كيرمي: أن يُقيم.

* «يُحَرِّجُه»: من التحريج؛ أي: يوقعه في الحرج والتعب.

* * *

حديث كعب بن مالك

سبق في المكيين.

* * *

١١٠٦٧ـ (٢٧١٦٦) ـ (٦/٣٨٦) عن ابنِ كعبِ بنِ مالكٍ، عن أبيه، يبلغُ به النبيَّ ﷺ، يعني: «إنَّ أَرْوَاحَ الشُّهَدَاءِ فِي طائرٍ خُضْرٍ، تَعْلُقُ مِنْ ثَمَرِ الجَنَّةِ». وَقُرِىءَ على سفيان: «نَسَمَةٌ تَعْلُقُ في ثَمَرَةٍ، أَوْ شَجَرِ الجَنَّةِ».

* **قوله: «في طائر»**: أي: تتشكل في صور طائر، أو تدخل في أجواف طائر.

* **«تَعْلُق»**: ـ بضم اللام ـ، وقيل: ـ، أو بفتحها ـ: تأكل وترعى.

* **«نَسَمة»**: ـ بفتحتين ـ؛ أي: روحه.

* * *

١١٠٦٨ـ (٢٧١٦٧) ـ (٦/٣٨٦) عن ابنِ كعبِ بنِ مالكٍ، عن أبيه، قال: كان رسولُ الله ﷺ يأكلُ بثلاثِ أصابعٍ، ولا يمسحُ يدَه حتى يَلْعَقَها.

* **قوله: «يَلْعَقَها»**: من لعقه؛ كسمع: لحسه.

* * *

١١٠٦٩ـ (٢٧١٦٨) ـ (٦/ ٣٨٦) عن ابنِ كعبِ بنِ مالكٍ، عن أبيه: أَنَّ جاريةً لهم سوداءَ ذبَحَتْ شاةً بمَرْوَةٍ، فذكرَ كعبٌ للنبيِّ ﷺ، فأمرَه بأَكْلِها.

* قوله: «بمَرْوَة»: ـ بفتح فسكون ـ: حجر أبيض.

* * *

١١٠٧٠ـ (٢٧١٧١) ـ (٦/ ٣٨٦) عن ابنِ كعبِ بنِ مالكٍ، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ المُؤْمِنِ كالخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ، تُفَيِّئُها الرِّياحُ، تَصْرَعُها مَرَّةً، وَتَعْدِلُها أُخْرَى، حَتَّى يَأْتِيَهُ أَجَلُهُ، وَمَثَلُ الكَافِرِ مثلُ الأَرْزَةِ المُجْذِيَةِ على أَصْلِها، لا يُعِلُّها شيءٌ حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُها مَرَّةً».

* قوله: «الأَرْزة»: ـ بفتح فسكون ـ: شجر غليظ جداً.

* «المُجْذِيَة»: من الإجذاء: الثابتة.

* «لا يُعِلُّها»: من الإعلال؛ أي: لا يجعلها شيء ضعيفةً.

* * *

١١٠٧١ـ (٢٧١٧٤) ـ (٦/ ٣٨٧) عن عبدِ الرحمنِ بنِ كعبِ بنِ مالكٍ، عن أبيه: أنه قال للنبيِّ ﷺ: إنَّ اللهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ قد أَنْزَلَ في الشِّعْرِ ما أَنْزَلَ، فَقالَ: «إِنَّ المُؤْمِنَ يُجاهِدُ بِسَيْفِهِ وَلِسانِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِه! لَكَأَنَّ ما تَرْمُونَهُمْ بِهِ نَضْحُ النَّبْلِ».

* قوله: «أنزلَ في الشعر ما أنزلَ»: أي: من قوله: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ﴾[الشعراء: ٢٢٤]؛ أي: فكيف لي أن أقول؟

* * *

١١٠٧٢ - (٢٧١٧٥) - (٦/ ٣٨٧ - ٣٨٨ - ٣٨٩ - ٣٩٠) عن عبدِ الرحمنِ بنِ كعبِ بنِ مالكٍ، عن أبيه، قال: لم أَتخَلَّفْ عن النبيِّ ﷺ في غَزَاةٍ غزاها حتى كانت غزوة تبوك إلاَّ بَدْراً، ولم يعاتِبِ النبيُّ ﷺ أحداً تخلَّف عن بَدْرٍ، إنّما خرج يُرِيدُ العِيرَ، فَخَرَجَتْ قريشٌ مُغْوِثينَ لِعيرهِمْ، فالْتَقَوْا عن غيرِ مَوْعِدٍ، كما قال اللهُ - عزَّ وجلَّ -، وَلَعَمْري! إنَّ أشرفَ مَشَاهِد رسولِ الله ﷺ في الناس لَبَدْرٌ، وما أُحبُّ أني كنتُ شَهِدْتُها مكانَ بَيْعَتي ليلةَ العَقَبة، حيث توافَقْنا على الإسلام، ولم أتخلَّفْ بعدُ عن النَّبيِّ ﷺ في غزوةٍ غَزَاها، حتى كانت غزوةُ تَبوك، وهي آخِرُ غَزوةٍ غَزَاها، فأَذَّنَ رسولُ الله ﷺ للناسِ بالرَّحيل، وأرادَ أنْ يتأهَّبوا أُهْبَةَ غَزْوِهم، وذلك حين طابَ الظِّلالُ وطابتِ الثِّمارُ، فكانَ قلَّما أرادَ غزوةً إلا وارى غيرها. وقال يعقوب، عن ابنِ أخي ابنِ شهاب: إلاَّ وَرَّى بغيرها.

حدثناه أبو سفيان، عن مَعْمَر، عن الزُّهريِّ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ عبدِ الله بنِ كعبِ بنِ مالكٍ، عن أبيه، وقال فيه: ورَّى غيرها.

ثم رَجَع إلى حديثِ عبد الرزاق: وكان يقول: «الحَرْبُ خَدْعَةٌ». فأرادَ النبيُّ ﷺ في غزوةِ تبوك أنْ يتأهَّبَ الناسُ أُهْبَتَه، وأنا أيسرُ ما كنتُ، قد جمعتُ راحلتَيْنِ، وأنا أقدَرُ شيءٍ في نفسي على الجِهاد وخِفَّة الحاذ، وأنا في ذلك أَصْغُو إلى الظِّلال وطِيبِ الثِّمار، فلم أَزَلْ كذلك، حتى قام النبيُّ ﷺ غادياً بالغَداة، وذلك يوم الخميس، وكان يحبُّ أن يخرُج يومَ الخميس، فأصبح غادياً. فقلتُ: أنطلقُ غداً إلى السوق، فأشتري جَهازي، ثم أَلحَقُ بهم، فانطلقتُ إلى السُّوق من الغدِ، فعَسُرَ عليَّ بعضُ شأني، فرجَعْتُ، فقلتُ: أرجعُ غداً إنْ شاءَ الله، فألحَقُ بهم، فعَسُرَ عليَّ بعضُ شأني، فلم أزل كذلك، حتى التبسَ بي الذَّنْبُ، وتخلَّفْتُ عن رسولِ الله ﷺ، فجعلتُ أمشي في الأسواقِ، وأطوفُ بالمدينة، فيحزُنُني أَني لا أرى أحداً تخلَّف إلاَّ رجلاً مغموصاً عليه في النِّفاق، وكان ليس أحدٌ تخلَّف إلاَّ رأى أنَّ ذلك سيَخْفَى له، وكان الناسُ كثيراً لا يَجْمَعُهم ديوانٌ، وكان جميعُ من

تخلَّف عن النبيِّ ﷺ بضعةً وثمانين رجلاً، ولم يذكرني النبيُّ ﷺ حتى بلغَ تبوكَ، فلما بلغَ تبوكَ، قال: «ما فَعَلَ كَعْبُ بنُ مَالِك؟»، فقال رجلٌ من قومي: خلَّفه يا رسول الله بُرْدَيْه، والنظر في عِطْفَيْه ـ وقال يعقوب: عن ابن أخي ابن شهاب: بُرْداه، والنظرُ في عطفيه ـ، فقال معاذُ بنُ جبل: بئسما قلتَ، والله يا نبيَّ الله! ما نعلمُ إلاَّ خيراً. فبينا هم كذلك، إذا هُم برجلٍ يزولُ به السَّرابُ، فقال النبيُّ ﷺ: «كُنْ أَبَا خَيْثَمَةَ». فإذا هو أبو خيثمة.

فلما قَضَى رسولُ الله ﷺ غزوةَ تبوك، وقفل، ودَنا من المدينة، جعلتُ أتذكَّرُ بماذا أخرجُ من سَخْطَةِ النبيِّ ﷺ، وأستعينُ على ذلك كلَّ ذي رأيٍ من أهلي، حتى إذا قيل: النبيُّ ﷺ هو مصبِّحُكم بالغَداة، زاحَ عني الباطلُ، وعَرفْتُ أني لا أنجو إلا بالصِّدق، ودخل النبيُّ ﷺ ضُحًى، فصلَّى في المسجد ركعتين ـ وكان إذا جاء من سفرٍ، فعلَ ذلك، ودخلَ المسجدَ، فصلَّى ركعتين ـ، ثم جلسَ، فجعلَ يأتيه من تخلَّفَ، فيحلِفُون له، ويعتذرون إليه، فيستغفرُ لهم، ويقبلُ علانيتَهم، ويَكِلُ سرائرهم إلى الله ـ عزَّ وجلَّ ـ، فدخلتُ المسجدَ، فإذا هو جالسٌ، فلمَّا رآني، تَبَسَّمَ تَبَسُّمَ المُغْضَبِ، فجِئْتُ فجلستُ بين يديه، فقال: «أَلَمْ تَكُنْ ابْتَعْتَ ظَهْرَكَ؟»، قلتَ: بلى يا نبيَّ الله، قال: «فَما خَلَّفَكَ؟»، قلتُ: واللهِ! لو بينَ يَدَيْ أحدٍ من الناسِ غيرِك جلستُ، لَخَرَجْتُ من سَخْطَتِه بعذرٍ، لقد أوتيتُ جَدَلاً. وقال يعقوب، عن ابن أخي ابن شهاب: لرأيتُ أن أخرجَ من سَخْطَتِه بعذر، وفي حديث عُقَيْل: أخرجُ من سَخْطَتِه بعذر، وفيه: لَيُوشِكَنَّ أن الله يُسْخِطُكَ عليَّ، ولئن حدَّثْتُكَ حديثَ صِدْقٍ، تجدُ عليَّ فيه، إني لأَرْجُو فيه عَفْوَ الله.

ثم رجعَ إلى حديث عبد الرزاق: ولكن قد علمت يا نبيَّ الله إنْ أخبرتُكَ اليومَ بقولٍ تَجِدُ عليَّ فيه وهو حقٌّ، فإني أرجُو فيه عَفْوَ الله، وإن حَدَّثْتُكَ اليومَ حديثاً تَرْضَى عنِّي فيه، وهو كَذِبٌ، أُوشك أن يُطْلِعَكَ اللهُ عليَّ، والله يا نبيَّ اللهِ! ما كنتُ

قطُّ أيسرَ ولا أخفَّ حاذاً مني حين تخلَّفتُ عنك، فقال: «أمَّا هذا، فَقَدْ صَدَقَكُمُ الحديثَ، قُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللهُ فِيكَ». فقمتُ، فثارَ على أثري ناسٌ من قومي يؤنِّبونني، فقالوا: واللهِ! ما نعلمُكَ أذنبتَ ذنباً قطُّ قبلَ هذا، فهلاَّ اعتَذَرْتَ إلى النبيِّ ﷺ بعذرٍ يَرْضَى عنك فيه، فكان استغفارُ رسولِ الله ﷺ سيأتي من وراءِ ذنبك؟ ولِمَ تَقِفُ نفسَك موقفاً لا تَدري ماذا يُقضى لكَ فيه؟ فلم يزالوا يؤنّبونني حتى هَمَمْتُ أن أرجِعَ، فأكذِّبَ نفسي، فقلتُ: هل قالَ هذا القولَ أحدٌ غيري؟ قالوا: نعم، هلالُ بنُ أمية، ومُرَارةُ ـ يعني: ابنَ رَبيعةَ ـ، فذكروا رجلَيْنِ صالحَيْنِ قد شَهِدَا بدراً، لي فيهما ـ يعني: أسوة ـ، فقلتُ: واللهِ! لا أرجعُ إليه في هذا أبداً، ولا أكذّب نفسي.

ونهى النبيُّ ﷺ الناسَ عن كلامنا ـ أيُّها الثلاثةُ ـ، قال: فجعلْتُ أخرجُ إلى السُّوق، فلا يكلِّمُني أحدٌ، وتنكَّر لنا الناسُ، حتى ما هم بالذين نَعْرِفُ، وتنكَّرتْ لنا الحِيطان حتى ما هي الحِيطان التي نعرفُ، وتنكَّرتْ لنا الأرضُ حتى ما هي بالأرضِ التي نعرفُ، وكنتُ أقوى أصحابي، فكنتُ أخرجُ، فأطوفُ بالأسواق، وآتي المسجدَ فأدخلُ، وآتي النبيَّ ﷺ، فأسلِّمُ عليه، فأقولُ: هَلْ حَرَّكَ شَفَتَيْه بالسَّلام؟ فإذا قمتُ أُصلي إلى ساريةٍ، فأقبلتُ قِبَلَ صلاتي، نَظَرَ إليَّ بمؤَخَّر عَيْنَيْه، وإذا نظرتُ إليه، أعرضَ عنِّي، واستكانَ صاحبايَ، فجعلا يبكيانِ الليلَ والنهارَ، لا يُطلعان رؤوسَهما. فبينا أنا أطوفُ السوقَ، إذا رجلٌ نصرانيٌّ، جاء بطعامٍ يبيعُه، يقول: مَنْ يدلُّ على كعب بنِ مالكٍ؟ فطفِقَ الناسُ يشيرون له إليَّ، فأتاني، وأتاني بصحيفةٍ من مَلِكِ غسانَ، فإذا فيها: أما بعدُ: فإنه بلغني أنَّ صاحبَك قد جَفَاكَ وأقصاكَ، ولستَ بدار مَضْيَعَةٍ، ولا هَوَانٍ، فالحَقْ بنا نواسِكَ. فقلتُ: هذا أيضاً من البلاء والشَّرّ، فسَجَرْتُ لها التنُّورَ، وأحرقتُها فيه.

فلما مَضَتْ أربعونَ ليلةً، إذا رسولٌ من النبيِّ ﷺ قد أتاني، فقال: اعتزِلِ امرأَتَك، فقلتُ: أُطلِّقُهَا؟ قال: لا، ولكن لا تقرَبنَّها، فجاءتِ امرأةُ هلال،

فقالت: يا رسولَ الله! إنَّ هلالَ بنَ أمية شيخٌ ضعيف، فهل تأذَنُ لي أنْ أخْدُمَه؟ قال: «نَعَمْ، وَلكِنْ لا يَقْرَبَنَّكِ». قالت: يا نبيَّ الله! ما به حركةٌ لشيءٍ، ما زال مُكِبّاً يبكي الليلَ والنهارَ منذُ كانَ من أمره ما كان. قال كعب: فلمَّا طالَ عليَّ البلاءُ، اقتحمتُ على أبي قتادةَ حائطَه ـ وهو ابنُ عمي ـ، فسلَّمْتُ عليه، فلم يَرُدَّ عليَّ، فقلتُ: أَنْشُدُكَ اللهَ يا أبا قَتادةَ! أتعلم أني أُحِبُّ اللهَ ورسولَه؟ فسَكَتَ، ثم قلتُ: أَنْشُدُكَ اللهَ يا أبا قتادةَ! أتعلمُ أنِّي أُحِبُّ اللهَ ورسولَه؟ قال: اللهُ ورسولُه أعلمُ، قال: فلم أملِكْ نفسي أنْ بَكَيْتُ، ثم اقتحمتُ الحائطَ خارجاً.

حتى إذا مَضَتْ خمسونَ ليلةً من حينِ نهى النبيُّ ﷺ الناسَ عن كلامِنا، صليتُ على ظهرِ بيتٍ لنا صلاةَ الفَجْرِ، ثم جلستُ وأنا في المنزلةِ التي قال اللهُ ـ عزَّ وجلَّ ـ، قَدْ ضَاقَتْ عَلَيْنا الأَرْضُ بما رَحُبَتْ، وَضَاقَتْ عَلَيْنَا أَنْفُسُنا، إذ سمعتُ نداءً من ذِرْوَةِ سَلْعٍ: أنْ أَبْشِرْ يا كعبُ بنَ مالكٍ، فخَرَرْتُ ساجداً، وَعَرَفْتُ أنَّ اللهَ قد جاءَنا بالفَرَجِ، ثم جاءَ رجلٌ يركُض على فرس يُبَشِّرُني، فكان الصوتُ أسرعَ من فَرَسه، فأعطيتُه ثوبي بِشارةً، ولبستُ ثوبَيْنِ آخَرَيْنِ.

وكانت توبتُنا نزلَتْ على النبيِّ ﷺ ثُلُثَ الليل، فقالت أمُّ سَلَمة عشيَّتَئِذٍ: يا نبيَّ الله! ألا نُبَشِّرُ كعبَ بنَ مالكٍ؟ قال: «إذاً يَحْطِمَنَّكُمُ النَّاسُ، وَيَمْنَعُونَكُمُ النَّوْمَ سَائِرَ اللَّيْلَةِ»، وكانت أمُّ سَلَمةَ مُحْسِنَةً مُحْتَسِبَةً في شأني، تحزنُ بأمري، فانطلقتُ إلى النبيِّ ﷺ، فإذا هو جالسٌ في المسجدِ، وحولَه المسلمونَ، وهو يستَنِير كاستنارةِ القمر، وكان إذا سُرَّ بالأمر، استنارَ، فجئتُ، فجلستُ بينَ يَدَيْه، فقال: «أَبْشِرْ يَا كَعْبُ بنَ مَالِكٍ بِخَيْرِ يومٍ أَتى عَلَيْكَ مُنْذُ يَوْمَ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ». قلت: يا نبيَّ الله! أَمِنْ عندِ الله، أو من عندك؟ قال: «بَلْ مِن عِنِد الله ـ عزَّ وجلَّ ـ». ثم تلا عليهم: ﴿لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ﴾ حتى بلغ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾. قال: وفينا نزلَتْ أيضاً: ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٧-١١٩] فقلتُ: يا نبيَّ الله! إنَّ مِنْ تَوْبَتي ألاَّ أُحَدِّثَ إلاَّ

صِدْقاً، وأنْ أنْخَلعَ من مالي كلِّه صَدَقَةً إلى الله ـ عزَّ وجلَّ ـ، وإلى رسوله، فقال: «أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ». قلتُ: فإنِّي أُمسِكُ سَهْمِي الذي بخيبر.

قال: فما أنعمَ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ عليَّ نعمةً بعد الإسلام أعظمَ في نفسي مِنْ صِدْقي رسولَ الله ﷺ حين صَدَقْتُه أنا وصاحباي، ألاَّ نكونَ كَذَبْنا، فهَلَكْنا كما هَلَكوا، إني لأَرجُو ألاَّ يكون الله ـ عزَّ وجلَّ ـ أبلى أحداً في الصِّدق مِثْلَ الذي أبلاني، ما تَعَمَّدْتُ لِكِذْبةٍ بعدُ، وإني لأَرجو أن يحفَظني اللهُ فيما بَقِيَ.

* **قوله: «مُغْوِثين»**: من الإغاثة، جاء على ثبوت الواو، وتركها على أصلها؛ كما في استحوذ؛ أي: مغيثين، ولو رُوي بالتشديد من غَوَّث بمعنى: أغاث، كان وجهاً.

* **«وأنا أيسر ما كنت»**: أي: أغنى ما كنت.

* **«أصغو[1]»**: من الإصغاء[2]؛ أي: أميل، يريد: أنه يذهب إلى البساتين، ويجلس فيها؛ لطيب ظلالها وثمارها.

* **«ولم تقفُ؟»**: كلمة «لِمَ» ـ بكسر اللام وفتح الميم ـ للاستفهام.

* **«وأقصاك»**: أي: أبعدك.

* * *

---

(١) في الأصل: «أصفوا».

(٢) في الأصلف: «الإصفاء».

حديث أبي رافع

مولى رسول الله ﷺ، سبق.

* * *

١١٠٧٣- (٢٧١٨١) - (٦/ ٣٩٠) عن أبي رافعٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ اسْتَسْلَفَ من رجلٍ بَكْراً، فأَتَتْهُ إبلٌ من إبلِ الصَّدَقَةِ، فقال: أَعْطُوهُ». فقالوا: لا نَجِدُ له إلا رَبَاعِياً خِيَاراً؟ قال: «أَعْطُوهُ، فَإِنَّ خِيَارَ النَّاسِ أَحْسَنُهُم قَضَاءً».

* «**إلا رَباعِياً**»: كثمانياً في الوزن، وهو أكبر سناً من البَكْر.

* * *

١١٠٧٤- (٢٧١٨٣) - (٦/ ٣٩٠ - ٣٩١) عن أبي رافعٍ، قال: لما وَلَدَتْ فاطمةُ حَسَناً، قالت: ألا أَعُقُّ عنِ ابْني بِدَمٍ؟ قال: «لا، وَلكِنِ احْلِقِي رَأْسَهُ، ثم تَصَدَّقِي بِوَزْنِ شَعْرِهِ مِنْ فِضَّةٍ على المَساكِينِ أَوِ الأَوْفَاض». وكانَ الأوفاضُ ناساً من أصحاب رسولِ الله ﷺ مُحتاجينَ في المسجد، أو في الصُّفَّة. وقال أبو النضر: «من الوَرِق على الأَوْفاضِ - يعني: أهلَ الصُّفَّة -، أو على المَساكِينِ»، ففعلت ذلك، قالت: فلمَّا وَلَدْتُ حُسَيْناً، فَعَلْتُ مثلَ ذلك.

* **قوله**: «**أو الأوفاض**[1] »: قيل: هم الفرق والأخلاط من الناس، وقد

---

(١) في الأصل: «الأفاض» والصواب ما أثبتناه.

جاءت العقيقة عنهما، فلعله ﷺ قصد أولاً الاقتصار على ذلك؛ لعدم تيسُّر الثمن، ثم حين تيسَّر، عَقَّ، والله تعالى أعلم.

* * *

١١٠٧٥- (٢٧١٨٤) - (٦/ ٣٩١) عن أبي رافعٍ، قال: نهى رسولُ الله ﷺ أن يُصَلِّيَ الرجلُ وشعرُه مَعْقُوصٌ.

* **قوله: «معقوص»**: أي: مجموع حول رأسه، بل ينبغي أن يرسل الشعر؛ ليسجد لله تعالى، والله تعالى أعلم.

* * *

حديث أُهبان بن صيفي

ـ بضم الهمزة ـ، سبق في البصريين.

* * *

حديث قارب

هو قارب بن الأسود، ثقفي، له صحبة، قدم على رسول الله ﷺ قبل أن يقدم وفد ثقيف، فأسلم[1]، وحديثه واضح.

* * *

---

(١) انظر: «الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر (٥/ ٤٠٢).

حديث الأقرع بن حابس

سبق في مسند المكيين.

* * *

حديث سليمان بن صرد

سبق في الكوفيين.

* * *

١١٠٧٦ـ (٢٧٢٠٦) ـ (٦/ ٣٩٤) عن سفيان، قال: حدثني أبو إسحاقَ، قال: سمعتُ سليمانَ بنَ صُرَدَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ يومَ الأحزاب: «الآنَ نَغْزُوهُمْ ولا يَغْزُونا».

* **قوله: «الآن نغزوهم»**: أي: أهل مكة؛ أي: نخرج إليهم للقتال، ولا يخرجون إلينا.

* * *

حديث طارق بن أَشْيَم

قد سبق في مسند المكيين.

* * *

١١٠٧٧ـ (٢٧٢٠٩) ـ (٦/ ٣٩٤) عن أبي مالكٍ، قال: كان أبي قد صلَّى خَلْفَ رسولِ الله ﷺ وهو ابنُ ستَّ عَشْرَةَ سَنةً، وأبي بكرٍ، وعمرَ، وعثمانَ، فقلت له: أكانوا يَقْنُتُون؟ قال: لا، أيْ بنيَّ! مُحْدَثٌ.

* **قوله: «أكانوا يَقْنُتون»**: بتقدير القول؛ أي: فقلت له: أكانوا يقنتون؟ وتقدير القول شائع في الكلام.

* * *

حديث خباب بن الأرت

سبق في آخر البصريين.

* * *

١١٠٧٨ـ (٢٧٢١٤) - (٦/ ٣٩٥) عن خبَّابٍ، قال: هاجَرْنا مع رسولَ الله ﷺ، فمنَّا من مات، ولم يأكلْ من أجْرِه شيئاً، منهم مُصعبُ بنُ عُميرٍ، لم يترك إلاَّ نَمِرَةً، إذا غطَّوا بها رأسَه، بَدَتْ رِجلاه، وإذا غَطَّيْنا رِجْلَيْهِ، بدا رأسُه، فقال لنا رسولُ الله ﷺ: «غَطُّوا رَأْسَهُ»، وجعلنا على رِجْلَيْهِ إذْخِراً، قال: ومنَّا من أينعَ الثمارَ، فهو يَهْدِبُها.

* **قوله: «فهو يَهْدِبُهَا»**: ـ بفتح أوله وكسر الدال المهملة ـ؛ أي: يَجْتَنيها، وقيل: ـ بتثليث الدال المهملة ـ.

* * *

حديث أبي ثعلبة الأشجعي

قال البخاري: له صحبة[1]، وحديثه واضحٌ.

* * *

---

(١) انظر: «الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر (٧/ ٥٧).

حديث طارق بن عبد الله

هو محاربي صحابي، نزل الكوفة[1]، وحديثه واضح.

* * *

---

(١) انظر: «الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر (٣/ ٥١١).

حديث أبي بَصْرة الغفاري

ـ بفتح فسكون، تقدم في آخر مسند الأنصار.

* * *

١١٠٧٩ـ (٢٧٢٢٥) ـ (٦/ ٣٩٦ ـ ٣٩٧) عن عبدِ الله بن هُبَيْرةَ السَّبائي ـ وكان ثقةً ـ، عن أبي تَميمٍ، عن أبي بَصْرَةَ الغِفَارِيِّ، قال: صلَّى بنا رسولُ الله ﷺ صلاةَ العصر، فلما انْصَرَفَ، قال: «إنَّ هذِهِ الصَّلاةَ عُرِضَتْ على مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَتَوانَوْا فِيها، وَتَرَكُوها، فَمَنْ صَلاَّها مِنْكُمْ، ضُعِّفَ لَهُ أَجْرُها ضِعْفَيْنِ، وَلا صَلاةَ بَعْدَها حَتّى يُرَى الشَّاهِدُ». وَالشَّاهِدُ: النَّجْمُ.

* **قوله: «حتى يُرى الشاهد»**: كناية عن تحقق الغروب، كيف والغيم يمنع رؤية الشاهد؟!

* * *

١١٠٨٠ـ (٢٧٢٢٦) ـ (٦/ ٣٩٧) عن أبي بَصْرَةَ الغِفاريِّ، قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ لما هاجرتُ، وذلك قبل أنْ أُسلمَ، فحلبَ لي شُوَيهةً كان يَحْتَلِبُها لأهله، فشربتُها، فلما أصبحتُ، أسلمتُ، وقال عيالُ النبيِّ ﷺ: نبيتُ الليلةَ كما بِتْنا البارحةَ جياعاً، فحَلَبَ لي رسولُ الله ﷺ شاةً، فشربتُها ورَوِيتُ، فقال لي رسولُ الله ﷺ: «أَ؟»، فقلت: يا رسول الله! قد رَوِيتُ، ما شَبِعْتُ ولا رَوِيتُ قبلَ

اليوم. فقال النبيُّ ﷺ: «إنَّ الكافِرَ يَأْكُلُ في سَبْعَةِ أَمْعاءٍ، والمُؤْمِنُ يَأْكُلُ في مِعًى واحِدٍ».

* **قوله: «شويهة»**: ـ على لفظ التصغير ـ، وكأن المراد: قطعة من الشياه، فهي في المعنى تصغير الشياه، والله تعالى أعلم.

* * *

١١٠٨١ـ (٢٧٢٣٣) ـ (٦/ ٣٩٨) عن عُبَيْدِ بنِ جَبْرٍ، قال: ركبتُ مع أبي بَصْرَةَ من الفُسْطاط إلى الإسكندريةِ في سفينةٍ، فلما دفعنا من مَرْسانا، أمر بسُفْرَته، فقُرِّبتْ، ثم دعاني إلى الغَداء، وذلك في رمضان، فقلتُ: يا أبا بَصْرة! واللهِ! ما تغيَّبَتْ عنا منازِلُنا بعدُ. فقال: أتَرْغَبُ عن سنةِ رسولِ الله ﷺ؟! قلتُ: لا، قال: فكُلْ، فلم نزلْ مُفْطرين حتى بَلَغْنا مَاحُوزَنا.

* قوله: **«حتى بلغنا ما حوزنا»**: هو موضعهم الذي أرادُوه، وأهل الشام يسمون المكان الذي كان بينهم وبين العدو: ماحوزاً.

* * *

حديث وائل بن حجر

مضى في الكوفيين.

* * *

١١٠٨٢ـ (٢٧٢٣٩) ـ (٦/ ٣٩٩) عــن عَلْقَمَــةَ بــنِ وائــلٍ، عــن أبيــه: أَنَّ رسولَ الله ﷺ أقطعَه أرضاً. قال: فأرسل معي معاويةَ أن أَعْطِها إياه ـ أو قال: أَعْلِمْها إيَّاهُ ـ. قال: فقالَ لي معاويةُ: أَرْدِفْني خلفَك، فقلتُ: لا تكونُ من إردافِ المُلوك، قال: فقال: أعطني نعلَك، فقلتُ: انْتَعِلْ ظلَّ الناقة، قال: فلمَّا استُخْلِفَ معاويةُ، أتيتُه، فأقعدَني معه على السرير، فذكَّرني الحديث، فقال سِماك: فقال: وَدِدْتُ أنِّي كنتُ حملتُه بين يديَّ.

* **قوله: «انتعلْ ظِلَّ الناقة»**: أي: امش في ظلها حتى يصير الظل كالنعل يقي قدمك من حر الرمضاء كما يقي النعل.

* * *

١١٠٨٣ـ (٢٧٢٤٠) ـ (٦/ ٣٩٩) عن عَلْقَمَةَ بنِ وائلٍ، عن أبيه، قال: خرجتِ امرأةٌ إلى الصَّلاة، فلَقِيَها رجلٌ، فتجلَّلها بثيابه، فقضَى حاجَته منها، وذهبَ، وانتهى إليها رجل، فقالت له: إن الرَّجُلَ فعل بي كذا وكذا، فذهبَ الرجل في طَلَبِه، فانتهى إليها قومٌ من الأنصار، فوقفوا عليها، فقالت لهم: إن رجلاً فعلَ بي كذا وكذا، فذهبوا في طلبه، فجاؤوا بالرجلِ الذي ذهبَ في طَلبِ الرجلِ الذي

وقعَ عليها، فذهبوا به إلى النبيِّ ﷺ، فقالت: هو هذا، فلما أمرَ النبيُّ ﷺ برجمه، قال الذي وَقَعَ عليها: يا رسول الله! أنا واللهِ هُوَ، فقال للمرأة: «اذْهَبِي، فَقَدْ غَفَرَ اللهُ لَكِ»، وقال للرجل قولاً حسناً، فقيل: يا نبيَّ الله! ألا تَرْجُمُهُ؟ فقال: «لَقَدْ تابَ تَوْبَةً لَوْ تابَها أَهْلُ المَدِينةِ لَقُبِلَ مِنْهُمْ».

* **قوله: «فتجلَّلَها»**: ـ بالجيم ـ؛ أي: غطاها، وجعل ثيابه كالجلِّ عليها.

* **«فلما أمر النبي ﷺ برجمه»**: ظاهره مشكل؛ إذ لا يستقيم الأمر برجمه من غير إقرار ولا بينة، وقول المرأة لا يصلح بينة، بل هي التي تستحق أن تُحَدَّ للقذف، فلعل المراد: فلما قارب أن يأمر به، وذلك قاله الراوي من حيث الظاهر؛ حيث إنهم أحضروه عند الإمام، والإمام اشتغل بالتفتيش عن حاله، والله تعالى أعلم.

وأجاب القاضي أبو بكر في «شرح الترمذي»[1] بأنه حكم به لإظهار الحق، لا ليرجم[2]، قال: وفي هذا حكمة عظيمة، وذلك أن النبي ﷺ إنما أمر به ليرجم قبل أن يقر بالزنا، أو أن يثبت عليه؛ ليكون ذلك سبباً في إظهار الفاعل لنفسه حين خشي أن يُرجم من لم يفعل، وهذا من غرائب استخراج الحقوق، ولا يجوز ذلك لغيره ﷺ؛ لأن غيره لا يعلم من البواطن ما علم هو ﷺ، والله تعالى أعلم.

قلت: وفيه بحث؛ إذ الحد مما يتُمحل في دفعه، لا في إثباته، فكيف يحمل على الإقرار هذا الوجه؟ ويمكن الجواب بأنه لا بدَّ هاهنا من أحد الحدين: إمَّا أن تحد المرأة للقذف إن لم يثبت الزنا، ويحد الرجل إن ثبت، ففي مثل هذا يمكن التمحل لاستخراج الحق، وقد يقال: المرأة ينبغي أن تُحد؛ لأنها قذفت

---

(١) انظر: «عارضة الأحوذي» لابن العربي المالكي (٦/ ٢٣٧ ـ ٢٣٨).

(٢) في الأصل: «يرجم».

ذلك الرجل الطالب للزاني، وذلك الحد لا يزول بظهور الحق إلا أن يقال: إذا ظهرت المرأة في أصل القذف صادقة، وبالنظر إلى خصوص الرجل، قد ظهر أنه اشتبه عليها الأمر، وهي معذورة، ففي هذه الصورة يندفع عنها الحد إذا ثبت أصل الزنا، فلذلك تمحل في استخراج أصل الزنا، والله تعالى أعلم.

* «**وقال للرجل قولاً حسناً**»: فقيل: ظاهر[1] هذا السوق يقتضي أن المراد به الرجل الزاني؛ أي: قال في شأنه: إنه مغفور له، أو نحوه، فقيل له في ذلك: كيف تقول فيه هذا القول، مع أنك ترجمه؟ فقال: لأنه تاب مثل هذه التوبة.

وفي الترمذي: «وقال للرجل قولاً حسناً، وقال للرجل الذي وقع عليها: ارجموه، وقال: لقد تاب توبة» إلى آخره[2]، وهذا يدل على أن الذي قال له قولاً حسناً هو الطالب للزاني، دون الزاني، والله تعالى أعلم.

* * *

---

(١) في الأصل: «ظاهره».

(٢) رواه الترمذي (١٤٥٤)، كتاب: الحدود، باب: ما جاء في المرأة إذا استكرهت على الزنى، وقال: حسن غريب.

حديث مطلب بن أبي وداعة

قد سبق في المكيين والشاميين.

* * *

١١٠٨٤ - (٢٧٢٤١) - (٦/ ٣٩٩) قال الإمام أحمد: حدثنا سفيانُ بنُ عُيَيْنةَ، قال: حدثني كَثِيرُ بنُ كثيرِ بنِ المطلبِ بنِ أبي وَداعةَ، سمع بعضَ أهله يحدث عن جدِّه: أنه رأى النبيَّ ﷺ يُصَلِّي مما يلي بابَ بني سَهْم، والناسُ يمرُّون بينَ يَدَيْه، وليس بينه وبين الكعبة سُتْرة.

* **قوله: «والناس يمرون»**: لعل ممرهم كان بعيداً عن موضع السجود، والله تعالى أعلم.

* * *

حديث معمر بن عبد الله

سبق في المكيين.

* * *

١١٠٨٥ـ (٢٧٢٤٩) ـ (٦/ ٤٠٠) عن مَعْمَرِ بنِ عبدِ الله، قال: كنتُ أُرَحِّلُ لرسولِ الله ﷺ في حَجَّةِ الوَداع. قال: فقال لي ليلةً من اللَّيالي: «يا مَعْمَرُ! لَقَدْ وجَدْتُ الليلةَ في أَنْساعي اضْطِرَاباً؟» قال: فقلتُ: أما والذي بَعَثَكَ بالحقِّ! لقد شَدَدْتُها كما كنتُ أشدُّها، ولكنه أَرْخاها من قد كان نَفِسَ عليَّ لمكاني منك، لتستبدل بي غيري، قال: فقال: «أما إنّي غَيْرُ فاعِلٍ». قال: فلمَّا نحرَ رسولُ الله ﷺ هَدْيَه بمنًى، أمَرَني أن أَحْلِقَه، قال: فأخذتُ الموسى، فقمتُ على رأسه، قال: فنظَرَ رسولُ الله ﷺ في وجهي، وقال لي: يا مَعْمَرُ! أَمْكَنَكَ رسُولُ الله ﷺ مِنْ شَحْمَةِ أُذُنِهِ وفي يَدِكَ الموسَى». قال: فقلتُ: أمَا واللهِ يا رسول الله! إنَّ ذلك لَمِنْ نعمةِ الله عليَّ ومَنِّهِ. قال: فقال: «أَجَلْ إذاً أَقِرّ لَكَ». قال: ثم حلقتُ رسولَ الله ﷺ.

* **قوله: «لقد وجدت الليلة في أَنْساعي»**: هو ـ بفتح فسكون ـ: جمع نِسْعة ـ بكسر فسكون ـ، وهي التي تنسج عرضة لتربط على صدر البعير.

* **«نفِس»**: ضبط: ـ بكسر الفاء؛ كعلم؛ من نفست عليه بالشيء: إذا لم تره له أهلاً.

* **«أَمْكَنَك. . . إلخ»**: أي: فانظر إلى مكانك منه.

حديث أبي محذورة

سبق في المكيين.

* * *

حديث معاوية بن حُدَيْج

هو: ـ بمهملة ثم جيم، مصغر، يعد في المصريين، كان عامل معاوية على مصر، يكنى: أبا نعيم، وفد على رسول الله ﷺ، وشهد فتح مصر، وروي عن أحمد أنه ليست له صحبة، وذكره بعضهم في التابعين[1].

* * *

١١٠٨٦ـ (٢٧٢٥٦) ـ (٦/ ٤٠١) عن معاويةَ بنِ حُدَيْجٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنْ كانَ في شَيْءٍ شِفاءٌ، فَفِي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ، أَوْ شَرْبَةٍ مِنْ عَسَلٍ، أَوْكَيَّةٍ بِنارٍ تُصِيبُ أَلَماً، وما أُحِبُّ أَنْ أَكْتَوِيَ».

* **قوله: «إن كان في شيء شفاء»**: مثل هذا الشرط يفيد التحقيق والتثبيت.

* * *

(١) انظر: «الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر (٦/ ١٤٧).

حديث أم حصين الأحمسية

١١٠٨٧- (٢٧٢٦٠) - (٦/٤٠٢) عن أُمِّ الحُصَيْنِ الأحمسيَّةِ، قالت: رأيتُ رسولَ الله ﷺ في حَجَّةِ الوداع يخطُبُ على المنبر، عليه بُرْدٌ له، قد التَفَعَ به من تحتِ إبْطِه، قالت: فأنا أنظُرُ إلى عَضَلةِ عَضُدِه ترتجّ، فسمعتُه يقول: «يا أَيُّها النَّاسُ! اتَّقُوا الله، وإنْ أُمِّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ مُجَدَّعٌ، فاسْمَعُوا له وأَطِيعُوا ما أَقامَ فِيكُمْ كتابَ الله - عزَّ وجلَّ -».

* قوله: «قد الْتَفَعَ به»: أي: اشتمل به.

* «إلى عَضَلة»: - بفتحتين -: اللحم المكتنز.

* * *

حديث أم كلثوم بنت عقبة

وكانت ممن أسلم قديماً، وبايعت، وخرجت إلى المدينة مهاجرة تمشي، قيل: هي أول من هاجر إلى المدينة بعد هجرة النبي ﷺ، ولا نعلم قرشية خرجت مسلمة مهاجرة إلى الله ورسوله إلا أم كلثوم خرجت من مكة وحدها[1].

* * *

١١٠٨٨ـ (٢٧٢٧١) ـ (٦/٤٠٣) عن أُمِّه أُمِّ كُلثوم، عن النَّبِيِّ ﷺ: أنه قال: «لَيْسَ الكاذِبُ بِأَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ في إِصْلاحِ ما بَيْنَ النَّاسِ».

* **قوله: «ليس الكاذب بأن يقول»**: يحتمل أن الباء زائدة في خبر «ليس»، فيقدر المضاف بأن يقال: ليس كذب الكاذب قولَ الرجل في إصلاح ما بين الناس، ويحتمل ألاَّ تكون زائدة، والمعنى: ليس الكاذب يكون كاذباً بهذا القول، والمراد: من تكلم بكلام غير مطابق للواقع لأجل الإصلاح، فلا يعد كاذباً شرعاً، ولا يكتب عليه إثم الكاذبين، والله تعالى أعلم.

* * *

١١٠٨٩ـ (٢٧٢٧٢) ـ (٦/٤٠٣) عن صالحِ بنِ كَيْسانَ، قال: حدثنا محمدُ بنُ مُسلمِ بنِ عُبيدِ الله بنِ شهاب: أَنَّ حُمَيْدَ بنَ عبدِ الرحمنِ بنِ عوفٍ أخبره: أَنَّ أُمَّه

---

(١) انظر: «الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر (٨/ ٢٩١).

أُمَّ كُلثوم بنتَ عُقبة أخبرته: أنها سَمِعَتْ رسولَ الله ﷺ يقول: «لَيْسَ الكَذَّابُ الذي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ، فَيَنْمِي خَيْراً، أَوْ يَقُولُ خَيْراً».

وقالت: لم أسمعه يرخِّص في شيءٍ مما يقول الناس إلاَّ في ثلاث: في الحربِ، والإصلاح بين الناس، وحديثِ الرجل امرأتَه، وحديثِ المرأةِ زَوْجَها.

وكانت أمُّ كلثوم بنتُ عقبة من المهاجرات اللاتي بايَعْنَ رسولَ الله ﷺ.

* **قوله: «فينمي»**: كيرمي؛ أي: فيرفع من أحد الطرفين إلى الطرف الآخر.

* **«خيراً»** بأن يقول: إن فلاناً يُثني عليك ونحوه مما يُرجى به الإصلاح بينهما، وإن لم يطابق الواقع.

* **«مما يقول الناس»**: أي: من الكذب.

* * *

حديث أم ولد شيبة بن عثمان

١١٠٩٠ـ (٢٧٢٨٠) ـ (٦/ ٤٠٤) عن صفيَّةَ بنتِ شَيْبَةَ، عن أمِّ ولدِ شَيْبَةَ: أنها أبصرتِ النبيَّ ﷺ وهو يسعى بينَ الصَّفا والمَرْوةِ يقول: «لا يُقْطَعُ الأَبْطَحُ إلاَّ شَدّاً».

* **قوله: «لا يُقْطَعُ الأبطحُ»**: ـ على بناء المفعول ـ؛ أي: ينبغي ألاَّ يقطع إلا بالشد والجري.

* * *

حديث أم ورقة بنت عبد الله

ويقال لها: أم ورقة بنت نوفل، تنسب إلى جدِّها الأعلى[1].

***

١١٠٩١ ـ (٢٧٢٨٢) ـ (٦/ ٤٠٥) عن أُمِّ وَرَقَةَ بنتِ عبدِ الله بنِ الحارثِ: أَن نبيَّ الله ﷺ كان يزورُها كلَّ جمعةٍ، وأنها قالت: يا نبيَّ الله! ـ يومَ بدر ـ أتأذن لي، فأخرجَ معك. أُمَرِّضُ مَرْضاكم، وأُداوِي جَرْحاكم، لعلَّ اللهَ يُهْدي لي شهادةً؟ قال: «قَرِّي؛ فَإِنَّ اللهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ يُهْدِي لَكِ شَهَادَةً». وكانَتْ أعتَقَتْ جاريةً لها وغلاماً عن دُبُرٍ منها، فطالَ عليهما، فغمَّاها في القَطِيفَةِ حتى ماتت، وهَرَبا، فأُتيَ عمرُ، فقيل له: إن أمَّ وَرَقَةَ قد قَتَلَها غلامُها وجاريتُها، وهربا، فقام عُمر في الناس فقال: إنَّ رسولَ الله ﷺ كان يزورُ أمَّ وَرَقَةَ يقول: «انْطَلِقُوا نَزُورُ الشَّهِيدَةَ». وإنَّ فُلانة جاريتَها وفُلاناً غلامَها غَمَّاها، ثُمَّ هَرَبا، فلا يُؤْوِيهما أَحدٌ، ومَنْ وَجَدَهُما، فَلْيَأْتِ بهما، فأُتِيَ بهما، فصُلِبا، فكانا أَوَّلَ مَصْلوبَيْن.

* **قوله: «قال: حدثني عبد الرحمن بن خلاد الأنصاري وجدتي عن أم ورقة»**: في «الإصابة»: جدة الوليد يقال: اسمها ليلى، وبينها وبين أم ورقة واسطة، أخرجه ابن السكن من طريق عبد الله بن داود عن الوليد، عن ليلى بنت

---

(١) انظر: «الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر (٨/ ٣٢١).

مالك، عن أبيها، عن أم ورقة، وكذا قيل: بين عبد الرحمن بن خلاد وأم ورقة واسطة، انتهى[1].

* **قوله**: «**أُمَرِّض**»: من التمريض؛ أي: أخدمهم.

* «**يُهدي**»: من الإهداء بمعنى: الإرسال؛ أي: يرزق لي.

* «**قَرِّي**»: من القرار؛ أي: اثبتي في بيتك.

* «**فأتي عمر، فقيل... إلخ**»: وفي رواية ابن السكن: «لما أصبح عمر، قال: والله! ما سمعت قراءة خالتي أم ورقة البارحة، فدخل الدار، فلم ير شيئاً، فدخل البيت، فإذا هي ملفوفة في قطيفة في جانب البيت، فقال: صدق الله ورسوله، ثم صعد المنبر، فذكر الخبر، ثم قال: عليّ بهما، فأُتي بهما، فسألهما، فأقرا أنهما قتلاها، فأمر بهما فصلبا»[2].

***

١١٠٩٢ـ (٢٧٢٨٣) ـ (٦/ ٤٠٥) **عن أُمِّ وَرَقَةَ بنتِ عبدِ الله بنِ الحارثِ الأنصاريِّ، وكانت قد جَمَعَتِ القرآن، وكان النبيُّ ﷺ قد أمَرَها أن تَؤُمَّ أهلَ دارِها، وكان لها مؤذِّنٌ، وكانت تَؤُمُّ أهلَ دارِها.**

* **قوله**: «**وكان لها مؤذن**»: وفي رواية أبي داود: «وكانت قد قرأت القرآن، فاستأذنت النبي ﷺ في أن تتخذ في دارها مؤذناً، فأذن لها»[3].

* * *

---

(١) المرجع السابق، الموضع نفسه.

(٢) المرجع السابق، الموضع نفسه.

(٣) رواه أبو داود (٥٩١)، كتاب: الصلاة، باب: إمامة النساء.

حديث سلمى بنت حمزة

هو عم النبي ﷺ.

* * *

١١٠٩٣ـ (٢٧٢٨٤) ـ (٦/ ٤٠٥) عن سلمى بنتِ حمزةَ: أَنَّ مولاها ماتَ، وترك ابنةً، فورَّث النبيُّ ﷺ ابنتَه النصفَ، وورَّث يعلى النصفَ، وكان ابنَ سلمى.

* **قوله: «ووَرَّثَ يَعْلى»**: فعلى هذا كان المولى معتقاً ليعلى، وقيل له: مولاها على التجوز، وفي هذه الرواية أن يعلى ابنُ سلمى، وقيل: إنه ابنُ حمزة، وبالجملة: فظاهر هذه الرواية لا يخلو عن إشكال.

وفي «الإصابة» بعد أن ذكر الحديث كما في «المسند» قال: كذا أخرجه أحمد في «المسند»، وقد رواه جرير بن حازم عن عبد الله بن شداد، قال: كانت بنت حمزة أعتقت غلاماً على عهد النبي ﷺ، وترك مالاً، فورَّث النبي ﷺ بنت الميت النصف، وبنت حمزة النصف، انتهى[1].

* * *

---

(١) انظر: «الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر (٧/ ٧٠٥).

حديث أم معقل الأسدية

مضت قريباً.

* * *

١١٠٩٤ـ (٢٧٢٩٢) ـ (٦/٤٠٦) عن مَعْقِلِ بنِ أبي مَعْقِلٍ الأنصاريِّ ـ من أصحاب النبيِّ ﷺ ـ حدثه: أَنَّ النبيَّ ﷺ نهى أن تُستَقْبَلَ القبلتان للغائط والبول.

* **قوله**: «**نهى أن تُستقبل القبلتان**»: هكذا في بعض النسخ، فالفعل على ـ بناء المفعُول ـ، وفي كثير من النسخ: القبلتين، فالفعل على ـ بناء الفاعل ـ، وفيه ضمير المكلَّف، والمراد: أنه نهى عن ذلك في المدينة، أما النهي عن استقبال الكعبة، فظاهر، وأما النهي عن استقبال بيت المقدس، فلأنه يستلزم استدبار الكعبة في المدينة، ويحتمل أنه نهى عن استقبال كل منهما حين كان قبلة، فجمع الراوي النهيين في الرواية، وإن كان النهي عن استقبال بيت المقدس منسوخاً حين نُهوا عن استقبال الكعبة، والله تعالى أعلم.

* * *

حديث بسرة بنت صفوان بن نوفل

قرشية أسدية، بنت أخي ورقة بن نوفل، وقيل: بنت صفوان بن أمية[1]، وَحَديثها وَاضح.

* * *

(١) انظر: «الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر (٧/ ٥٣٦).

حديث أم عطية الأنصارية

اسمها نُسَيْبَة ـ بنون ومهملة وموحدة بالتصغير ـ، وقيل: ـ بفتح نون وكسر سين ـ، معروفة باسمها وكنيتها، سبق حديثها في آخر البصريين.

* * *

١١٠٩٥ـ (٢٧٢٩٨) ـ (٦/ ٤٠٧) **عن حَفْصَةَ، عن أمِّ عطيَّةَ، قالت: لمَّا نَزَلَتْ هذه الآية: ﴿عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾ إلى قوله: ﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوفٍ﴾** [الممتحنة: ١٢] **قالت: كان فيه النِّياحةُ، قالت: فقلتُ: يا رسولَ الله! إلاَّ آلَ فلان؛ فإنَّهم قد كانوا أسْعَدُوني في الجاهلية، فلا بدَّ لي من أنْ أُسْعِدَهم، فقال رسول الله ﷺ: «إلاَّ آلَ فُلانٍ».**

* **قوله:** «**كان فيه النياحة**»: أي: كانَ في العصيان في المعروف النياحةُ.

* * *

١١٠٩٦ـ (٢٧٣٠٠) ـ (٦/ ٤٠٧) **عن حفصةَ، عن أمِّ عطيةَ، قالت: غَزَوْتُ مع رسولِ الله ﷺ سَبْعَ غزَواتٍ، أُداوي المَرْضَى، وأقوم على جِراحاتهم، وأَخْلُفُهم في رِحالهم، أصنعُ لهمُ الطَّعام.**

* **قوله:** «**وأَخْلُفُهم**»: ـ بالتخفيف ـ؛ من باب نصر؛ أي: أخدمهم كما يفعل الخليفة بالأصل.

* * *

١١٠٩٧ ـ (٢٧٣٠١) ـ (٦/٤٠٧ ـ ٤٠٨) عن حفصةَ، عن أمِّ عطيةَ، قالت: بَعَثَ إليَّ رسولُ الله ﷺ بشاةٍ من الصَّدَقَةِ، فبعثْتُ إلى عائشةَ بشيءٍ منها، فلما جاءَ رسولُ الله ﷺ إلى عائشةَ، قال: «هَلْ عِنْدَكُمْ مَنْ شَيْءٍ؟»، قالت: لا، إلاَّ أَنَّ نُسَيْبَةَ بَعَثَتْ إلينا من الشاةِ التي بَعَثْتُم بها إليها، فقال: «إِنَّها قَدْ بَلَغَتْ مَحِلَّها».

* قوله: «قد بلغت محلها»: أي: فتحل لنا بعد ذلك.

* * *

حديث خولة بنت حكيم

قد سبقت قريباً.

* * *

١١٠٩٨ـ (٢٧٣١٤) ـ (٦/٤٠٩) عن عُمَرَ بنِ عبدِ العزيز، قال: زعمتِ المرأةُ الصالحةُ خَوْلَةُ بنتُ حَكِيم: أَنَّ رسولَ الله ﷺ خرجَ مُحْتَضِناً أحدَ ابنَي ابنتِه، وهو يقول: «واللهِ! إِنَّكُمْ لَتُجَبِّنُونَ وَتُبَخِّلُونَ، وإِنَّكُمْ لَمِنْ رَيْحانِ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ، وَإِنَّ آخِرَ وَطْأَةٍ وَطِئَهَا الله بِوَجٍّ». وقال سفيان مرة: «إِنَّكُمْ لَتُبَخِّلُونَ، وَإِنَّكُمْ لَتُجَبِّنُونَ».

* قوله: «**والله إنكم لَتُجَبِّنون[وتُبَخِّلون]**[1]»: الخطاب للأولاد، وَالفعلان ـ بالتشديد؛ من التفعيل ـ؛ أي: إنكم لتجعلونَ الأب جباناً بخيلاً، لا تبقى له همةُ الإعطاء خوفاً عليكم.

* «**لمن ريحان الله**»: الإضافة إلى الله تعالى؛ لأنه المعطي، وَالتشبيه بالريحان؛ لأن الأب يشمه ويضمه إلى نفسه، ويفرح به كما يشم الريحان، ويفرح به، والله تعالى أعلم.

* «**آخر وَطْأة**»: ـ بفتح واو وسكون طاءٍ وهمزة ـ.

* «**بوَجّ**»: ـ بفتح واوٍ وتشديد جيم ـ المراد بِه: الطائف؛ أي: آخر قتال

---

(١) «وتبخلون» سقطت من الأصل.

المسلمين كان بالطائف[1]، فجعل ذلك وطأة الله؛ لأنه بأمره، والله تعالى أعلم.

* * *

١١٠٩٩ـ (٢٧٣١٦) ـ (٦/ ٤١٠) عن يحيى بنِ سعيدٍ، عن يَحَنَّسَ: أَنَّ حمزةَ بنَ عبدِ المطلبِ لَمَّا قَدِمَ المدينةَ، تزوَّجَ خَوْلَةَ بنتَ قَيْسِ بنِ قَهْدٍ الأنصاريَّةَ من بني النجار، قال: وكان رسولُ الله ﷺ يزورُ حمزةَ في بيتها، وكانت تحدِّثُ عنه ﷺ أحاديث، قالت: جاءنا رسولُ الله ﷺ يوماً، فقلتُ: يا رسولَ الله! بلغني عنك أنَّك تُحدِّثُ أنَّ لك يومَ القيامة حوضاً ما بين كذا إلى كذا؟ قال: «أَجَلْ، وَأَحَبُّ النَّاسِ إليَّ أَنْ يَرْوَى مِنْهُ قَوْمُكِ». قالت: فقدَّمتُ إليه بُرْمَةً فيها خُبْرَةٌ ـ أو خَزِيرة ـ، فوضَعَ رسولُ الله ﷺ يدَه في البُرْمَةِ ليأكلَ، فاحتَرَقَتْ أصابعُه، فقال: «حَسِّ»، ثم قال: «ابنُ آدَمَ إِنْ أَصَابَهُ البَرْدُ، قال: حَسِّ، وَإِنْ أَصَابَهُ الحَرُّ، قال: حَسِّ».

* قوله: «خولة بنت قَيس بن قهد»: ـ بفتح القاف ـ، قد سبق ذكرها مرَّتين، وهاهنا وقع ذكرها في ترجمة خولة بنت حكيم.

* «فقدَّمَتْ»: من التقديم.

* «حَسِّ»: ـ بفتح الحاء وكسر السين المشددة ـ: كلمة يقولها الإنسان إذا أَصَابهُ ما مضَّه وَأحرقه[2] غفلة؛ كالجمرة.

* * *

---

(١) في الأصل: «بطائف».

(٢) في الأصل: «وأخرقه».

حديث خولة [بنت][1] ثامر الأنصارية

ثامر ـ بالثاء المثلثة ـ على ما هو مقتضى كلام «الإصابة».

قال علي بن المديني: هي بنت قيس السابقة، وثامر لقب، وحكى ذلك أبو عمر أيضاً، ويقال: هما ثنتان اتحد حديثهما، والله تعالى أعلم[2].

* * *

---

(١) «بنت» سقطت من المخطوط.

(٢) انظر: «الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر (٧/ ٦١٧).

حديث خولة بنت ثعلبة

ويقال: خُوَيلة ـ بالتصغير ـ، وجاء أنه خرج عُمر بن الخطاب وَمَعَه الناس، فمر بعجوز، فاستوقفته، فوقف، فجعل يحدثها وتحدثه، فقال له رجل: يا أمير المؤمنين! حَبسْتَ الناسَ عن هذه العجوز! قال: ويلك! تدري من هي؟ هذه امرأة سَمع الله شكواهَا من فوق سبع سَمَاوات، هذه خولة بنت ثعلبة التي أنزل الله فيها: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ﴾[المجادلة: ١]، ولو حبسَتْنِي إلى اللّيل، ما فارقتها إلا للصَّلاة، ثم أرجع إليها[1].

***

١١١٠٠ ـ (٢٧٣١٩) ـ (٦/ ٤١٠ ـ ٤١١) عن خولةَ بنتِ ثعلبةَ، قالت: فيَّ ـ واللهِ ـ وفي أوسِ بنِ صامتٍ أنزلَ اللهُ ـ عزَّ وجلَّ ـ صَدْرَ سورةِ المُجادِلة. قالت: كنتُ عندَه، وكانَ شيخاً كبيراً قد ساءَ خُلُقُه وضَجِرَ، قالت: فدخلَ عليَّ يوماً، فراجعتُه بشيءٍ، فغَضِبَ، فقال: أنتِ عليَّ كَظَهْرِ أمِّي. قالت: ثم خرجَ، فجلسَ في نادي قومه ساعةً، ثم دخلَ عليَّ، فإذا هو يُريدني على نفسي. قالت: فقلتُ: كلاَّ، والَّذي نفسُ خُوَيْلَةَ بيده! لا تَخْلُصُ إليَّ، وقد قلتَ ما قلتَ، حتى يحكمَ اللهُ ورسولُه فينا بِحُكمه. قالت: فواثَبَني، وامتنعتُ منه، فغلبتُه بما تَغلِبُ به المرأةُ

---

(١) انظر: «الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر (٧/ ٦١٨).

الشيخَ الضعيفَ، فألقيتُه عنّي. قالت: ثم خرجتُ إلى بعض جاراتي، فاستعرتُ منها ثيابَها، ثم خرجتُ حتى جئتُ رسولَ الله ﷺ، فجلستُ بين يَدَيْه، فذكرتُ له ما لَقِيتُ منه، فجَعَلْتُ أشكو إليه ﷺ ما أَلْقَى من سُوءِ خُلُقِه، قالت: فجعلَ رسولُ الله ﷺ يقول: «يا خُوَيْلَةُ! ابْنُ عَمِّكِ شَيْخٌ كَبِيرٌ، فاتَّقِي اللهَ فِيهِ». قالت: فواللهِ! ما بَرِحْتُ حتى نزلَ فيَّ القرآنُ، فَتَغَشَّى رسولَ الله ﷺ ما كان يتغشَّاه، ثم سُرِّيَ عنه، فقال لي: «يا خُوَيْلَةُ! قَدْ أَنْزَلَ الله فِيكِ وَفِي صاحِبِكِ». ثم قرأ عليَّ: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ﴾ إلى قوله: ﴿وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [المجادلة: ١ ـ ٤]، فقال لي رسولُ الله ﷺ: «مُرِيهِ، فَلْيُعْتِقْ رَقَبَةً». قالت: فقلتُ: واللهِ يا رسولَ الله! ما عندَه ما يُعْتِقُ، قال: «فَلْيَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ». قالت: فقلتُ: واللهِ يا رسولَ الله! إنه شيخٌ كبيرٌ، ما به من صيام. قال: «فَلْيُطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِيناً وَسْقاً مِنْ تَمْرٍ». قالت: فقلتُ: واللهِ يا رسولَ الله! ما ذاك عنده. قالت: فقال رسولُ الله ﷺ: «فَإِنَّا سَنُعِينُهُ بعَرَقٍ مِنْ تَمْرٍ». قالت: فقلتُ: وأنا يا رسولَ الله، سأُعينُه بعَرَقٍ آخَرَ، قال: «قَدْ أَصَبْتِ وَأَحْسَنْتِ فَاذْهَبِي، فَتَصَدَّقِي عَنْهُ، ثُمَّ اسْتَوْصِي بِابْنِ عَمِّكِ خَيْراً». قالت: ففعلتُ، قال عبد الله: قال أبي: قال سعد: العَرَق: الصَّنُّ.

* قوله: «كنت عنده»: أي: زوجةً له.

* «في نادي قومه»: أي: في مجلسهم.

* «وَسْقاً»: ـ بفتح فسكون ـ: ستون صَاعاً بالصاع النبوي.

* «العَرَقُ: الصَّنُّ»: الصَّن ـ بالفتح ـ: زَبيل كبير.

* * *

حديث فاطمة بنت قيس

تَقدمتْ قريباً.

* * *

١١١٠١ـ (٢٧٣٢٠) - (٦/ ٤١١) عن أبي بكرِ بنِ أبي الجَهْمِ، قال: سمعتُ فاطمةَ بنتَ قيسٍ، تقول: أرسلَ إلَيَّ زوجي أبو عَمرِو بنُ حَفْصِ بنِ المُغيرةِ عيَّاشَ بنَ أبي ربيعةَ بطلاقي، وأرسَلَ إليَّ بخمسِ آصُعِ تمرٍ، وخمسِ آصُعِ شعيرٍ، فقلتُ: ما لي نفقةٌ إلاَّ هذا؟ ولا أعتدُّ في بيتكم؟! قال: لا. فشَدَدْتُ عليَّ ثيابي، ثم أتيتُ النبيَّ ﷺ، فذكرتُ ذلك له، فقال: «كَمْ طَلَّقَكِ؟»، قلتُ: ثلاثاً، قال: «صَدَقَ، لَيْسَ لَكِ نَفَقَةٌ، وَاعْتَدِّي في بَيْتِ ابنِ عَمِّكِ ابنِ أُمِّ مَكْتُومٍ؛ فَإِنَّهُ ضَرِيرُ البَصَرِ، تُلْقِينَ ثِيَابَكِ عَنْكِ، فَإِذا انْقَضَتْ عِدَّتُكِ، فَآذِنِينِي». قالت: فَخَطَبَنِي خُطَّابٌ، فيهم معاويةُ وأبو الجَهْمِ، فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ معاوِيَةَ تَرِبٌ خَفِيفُ الحال، وأَبو الجَهْمِ يَضْرِبُ النِّسَاءَ- أي: فِيهِ شِدَّةٌ على النِّسَاءِ-، وَلكِنْ عَلَيْكِ بِأُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ». أو قال: «انْكِحِي أُسَامَةَ ابنَ زَيْد».

* قوله: «تَرِب»: - بفتح فكسر -؛ أي: فقير؛ كأنه التصق من شدة الفقر بالتراب.

* «**وَأبُو الجهم يضرب النساء، [و] لكن عليك بأسامة**»: وبعض الرواة فسَّر قوله: «يضرب النساء» بأن فيه شدة عَلَى النساءِ، فاتفق أن ذاك التفسير وَقع في غير مَحَله، والله تعالى أعلم.

١١١٠٢- (٢٧٣٢٧) - (٦/ ٤١٢) عن فاطمةَ بنتِ قيسٍ: أَنَّ أبا عمرِو بنَ حفصٍ طَلَّقَها البَتَّةَ، وهو غائبٌ، فأرسلَ إليها وكيلُه بشعيرٍ، فتَسَخَّطَتْهُ، فقال: واللهِ! مالكِ علينا من شَيْءٍ، فجاءَتْ رسولَ الله ﷺ، فذَكَرَتْ ذلك له، فقال: «لَيْسَ لَكِ نَفَقَةٌ عليه». فأَمَرَها أن تَعْتَدَّ في بيتِ أمِّ شَرِيك، ثم قال: «تلكَ امْرَأَةٌ يَغْشَاها أَصْحابِي، فَاعْتَدِّي عِندَ ابنِ أُمِّ مَكْتُومٍ؛ فَإِنَّهُ رَجُلٌ أَعْمَى، تَضَعِينَ ثِيَابَكِ عِنْدَهُ، فَإِذَا حَلَلْتِ، فَآذِنِينِي». فلمَّا حَلَلْتُ، ذكرتُ له أنَّ مُعاويةَ بنَ أبي سفيان وأبا الجَهْمِ خَطَباني، فقال رسولُ الله ﷺ: «أَمَّا أَبُو الجَهْمِ، فَلا يَضَعُ عَصَاهُ، وَأَمَّا مُعاوِيةُ، فَصُعْلُوكٌ لا مَالَ لَهُ، انكِحِي أُسامَةَ بنَ زَيْد».

* **قوله: «يغشاها أصحابي»**: أي: يدخلون عليها؛ لكثرة إحسَانها ومَعروفها.

* **قوله: «فلا يضع عصاهُ»**: أي: إنه كثير الضرب، حَتى كَأن العصَا دائماً في يدهِ، وَليسَ المراد إلا المعنى الكنائي، وهو أنه كثير الضّرب، فلا إشكال بعَدم صدق المعنى الأصلي، وهو أن العَصَا دَائماً في يده إذا صَدق المعنى الكنائي، والله تعالى أعلم.

* * *

١١١٠٣- (٢٧٣٢٩) - (٦/ ٤١٢) عن فاطمةَ بنتِ قيسٍ، عن النبيِّ ﷺ: أنه لم يجعل لها سُكْنَى ولا نفقةً. قال حسن: قال السُّدِّيُّ: فذكرتُ ذلك لإبراهيمَ والشعبيِّ، فقالا: قال عمرُ: لا نُصدِّقُ فاطمةَ، لها السُّكْنى والنَّفَقةُ.

* **قوله: «لا نصدِّقُ فاطمة»**: من التصديق؛ أي: لا نأخذُ بقولها.

* * *

١١١٠٤ـ (٢٧٣٣٦) ـ (٦/ ٤١٤) قال الإمام أحمد: حدثنا عبدُ الرزاق، أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ، قال: أخبرني عطاءٌ، قال: أخبرني عبدُ الرحمنِ بنُ عاصمِ بنِ ثابتٍ: أَنَّ فاطمةَ بنتَ قيسٍ أختَ الضَّحَّاكِ بنِ قَيْس أَخْبَرَتْه، وكانت عند رجلٍ من بني مخزوم، فأخبرته: أنه طلَّقها ثلاثاً، وخرجَ إلى بعضِ المغازي، وأمرَ وكيلاً له أن يُعطِيَها بعضَ النفقة، فاسْتَقَلَّتْها، وانطَلَقَتْ إلى إحدى نساءِ النبيِّ ﷺ، فدخلَ النبيُّ ﷺ وهي عندها، فقالت: يا رسول الله! هذه فاطمةُ بنتُ قَيْس، طَلَّقَها فلانٌ، فأرسلَ إليها ببعضِ النفقةِ فَرَدَّتْها، وزعمَ أنه شيءٌ تَطَوَّلَ به. قال: «صَدَقَ». فقال النبيُّ ﷺ: «انْتَقِلي إلى مَنْزِلِ ابنِ أُمِّ مَكْتُوم ـ وقال أبي: وقال الخفَّاف: أم كلثوم ـ، فَاعْتَدِّي عِنْدَها». ثم قال: «لا، إنَّ أمَّ كُلْثُومٍ يَكْثُرُ عُوَّادُها، وَلكِنِ انْتَقِلِي إلى عَبْدِ اللهِ بنِ أُمِّ مكْتُوم؛ فَإِنَّهُ أَعْمَى». فانتَقَلَتْ إلى عبدِ الله، فاعتدَّت عندَهُ، حتى انقَضَتْ عِدَّتُها، ثم خَطَبَها أبو جَهْم ومعاويةُ بنُ أبي سفيانَ، فجاءَتْ رسولَ الله ﷺ تستأمِرُه فيهما، فقال: «أَبو جَهْمٍ أَخافُ عَلَيْكِ قَسْقاسَتَهُ لِلْعَصَا ـ وقال الخَفَّافُ: قَصْقاصَتَه لِلْعَصَا ـ، وأمَّا معاوِيَةُ، فَرَجُلٌ أَخْلَقُ مِنَ المَالِ». فَتَزَوَّجَتْ أسامةَ بنَ زيد بعد ذلك.

* قوله: «أخاف عليك قسقاسته»: هي عصاه؛ أي: يضرب بِها؛ من القسقسة، وَهي الحركة، وَرُوي: قسقاسته العَصَا»، فذكرَ العصا تفسيراً لها، وقيل: أراد: قسقاسته العصَا؛ أي: تحريكها، كذا في «المجمع».

* «أَخْلَقُ»: أي: خِلْوٌ عارٍ.

* * *

١١١٠٥ـ (٢٧٣٣٧) ـ (٦/ ٤١٤ ـ ٤١٥) عن عُبيدِ الله بن عبدِ الله: أَنَّ أبا عمرِو بنَ حفصِ بنِ المغيرةِ خرج مع عليٍّ بنِ أبي طالبٍ إلى اليمن، فأرسل إلى امرأتِه فاطمةَ بنتِ قيسٍ بتطليقةٍ كانت بقيتْ من طلاقها، وأمرَ لها الحارثَ بنَ هشامٍ

وعياشَ بنَ أبي ربيعةَ بنفقةٍ، فقالا لها: واللهِ! ما لكِ من نفقةٍ إلا أن تكوني حاملاً، فأتتِ النبيَّ ﷺ، فذكَرَتْ ذلك له قولَهما، فقال: «لا، إلاَّ أَنْ تكُونِي حَامِلاً»، واستأذَنَتْه في الانتقال، فأَذِنَ لها، فقالَتْ: أينَ تَرى يا رسولَ الله؟ قال: «إلى ابنِ أُمِّ مَكْتُوم»، وكان أعمى، تضعُ ثيابَها عنده، ولا يراها، فلما مَضَتْ عِدَّتُها، أَنْكَحَها النبيُّ ﷺ أسامةَ بنَ زيد.

فأرسلَ إليها مروانُ قبيصةَ بنَ ذُؤيبٍ يسألُها عن هذا الحديث، فحدَّثَتْه به، فقال مروانُ: لم نسمع بهذا الحديث إلاَّ من امرأة، سنأخُذُ بالعِصْمَةِ التي وجَدْنا الناسَ عليها، فقالت فاطمةُ حين بَلَغَهَا قولُ مروان: بيني وبينَكم القرآنُ، قال الله ـ عزَّ وجلَّ ـ: ﴿لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ﴾ حتى بلغ: ﴿لَا تَدْرِى لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا﴾ [الطلاق: ١] قالت: هذا لِمنْ كانَ له مراجعةٌ، فأيُّ أمرٍ يحدثُ بعد الثلاث؟

* قوله: «وأمر لها»: أي: أمر أبو عَمرو[١].

* «الحارثَ»: ـ بالنصب ـ.

***

١١١٠٦ـ (٢٧٣٣٩) ـ (٦/ ٤١٥) عن ابنِ إسحاقَ، قال: وذكر محمدُ بنُ مُسلمٍ الزُّهريُّ: أَنَّ قَبيصةَ بنَ ذُؤيب حدَّثه: أنَّ بنتَ سعيدِ بنِ زيدِ بنِ عَمرِو بنِ نُفَيْلٍ، وكانت فاطمةُ بنتُ قَيْس خالتَها، وكانت عند عبدِ الله بنِ عَمرو بنِ عثمان، طلَّقَها ثلاثاً، فبعثَتْ إليها خالتُها فاطمةُ بنتُ قيسٍ، فنَقَلَتْها إلى بيتها، ومروانُ بنُ الحَكَم على المدينة. قال قَبيصة: فبعثني إليها مروانُ، فسألتُها: ما حَملَها على أن تُخرِجَ امرأةً من بيتها قبل أن تنقضيَ عِدَّتُها؟ قال: فقالت: لأنَّ رسولَ اللهِ ﷺ أمرَني بذلك. قال: ثمَّ قَصَّتْ عليَّ حديثَها، ثم قالت: وأنا أُخاصِمُكم بكتابِ الله،

(١) في الأصل: «أبو عمر».

يقول الله ـ عزَّ وجلَّ ـ في كتابه: ﴿ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِن بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ﴾ إلى: ﴿ لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا ﴾. ثم قال الله ـ عزَّ وجلَّ ـ: ﴿ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ ﴾ الثالثةَ: ﴿ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ﴾ [الطلاق: ١ ـ ٢]. واللهِ! ما ذكرَ اللهُ بعدَ الثالثةِ حَبْساً، مع ما أمَرَني به رسولُ الله ﷺ. قال: فرَجَعْتُ إلى مروانَ، فأخبرتُه خَبَرَها، فقال: حديثُ امرأة، قال: ثم أمرَ بالمرأة، فرُدَّتْ إلى بيتِها حتى انقضَتْ عِدَّتُها.

* قوله: «ثم قال ـ عزَّ وَجَل: ـ ﴿ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ ﴾ [الطلاق: ٢]: الثَّالثة»: أي: التطليقة الثالثة؛ بأن بَقِيت هي ما بقيت غيرُها.

* «بعد الثالثة»: أي: التطليقة الثالثة، والله تعالى أعلم.

* * *

حديث امرأة من الأنصار

سبق حَديثها في مسند أم سلمة ـ رضي الله تعالى عنها ـ، والله تعالى أعلم.

* * *

حديث عمة حُصين بن مِحْصَن

١١١٠٧ـ (٢٧٣٥٢) ـ (٦/ ٤١٩) عن حُصَيْنِ بنِ مِحْصَنٍ: أَنَّ عَمَّةً له أَتتِ النبيَّ ﷺ في حاجة، ففَرَغَتْ من حاجَتِها، فقال لها: «أذاتُ زَوْجٍ أَنْتِ؟»، قالت: نعم، قال: «فَأَيْنَ أَنْتِ مِنْهُ؟» ـ قال يعلى: «فَكَيْفَ أَنْت لَهُ؟» ـ، قالت: ما آلُوهُ إلاَّ ما عَجَزْتُ عنه، قال: «انْظُرِي أَيْنَ أَنْتِ مِنْهُ، فَإِنَّهُ جَنَّتُكِ وَنارُكِ».

* قوله: «ما آلوه»: أي: ما أقصِّر في أمره، وَقد سَبق الحديث أيضاً.

* * *

حديث أم مالك البهزية

١١١٠٨ـ (٢٧٣٥٣) ـ (٦/ ٤١٩) عن أمِّ مالك البَهْزِيَّةِ، قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «خَيْرُ النَّاسِ في الفِتْنَة رَجُلٌ مُعْتَزِلٌ في مالِهِ، يَعْبُدُ رَبَّهُ، وَيُؤَدِّي حَقَّهُ، وَرَجُلٌ آخِذٌ برأسِ فَرَسِهِ في سَبِيلِ الله، يُخِيفُهُمْ وَيُخِيفُونَهُ».

* قوله: «يُخيفهم ويُخيفونه»: من الإخافة، وفي رواية الترمذي: «يخيف العدوَّ ويخيفونه»[1].

* * *

(١) رواه الترمذي (٢١٧٧)، كتاب: الفتن، باب: ما جاء كيف يكون الرجل في الفتنة.

حديث أم حكيم بنت الزبير

قد سبق ذكرها، وأنها هل هي ضباعة، أو غيرها؟

* * *

حديث ضباعة بنت الزبير

تقدم ذكرهَا.

* * *

حديث فاطمة بنت أبي حبيش

قرشية أسدية.

* * *

١١١٠٩ـ (٢٧٣٦٠) ـ (٦/ ٤٢٠) عن عروةَ بنِ الزبيرِ: أَنَّ فاطمةَ بنتَ أبي حُبَيْشٍ حدثته: أنها أتتِ النبيَّ ﷺ، فشَكَتْ إليه الدَّمَ، فقال لها رسولُ الله ﷺ: «إنَّما ذلكَ عِرْقٌ، فانْظُرِي، فإذا أتاكِ قَرْؤكِ، فَلا تُصَلِّي، فإذا مَرَّ القَرْءُ، فَتَطَهَّري، ثم صَلِّي ما بَيْنَ القَرْءِ إلى القَرْءِ».

* **قوله: «قَرْؤُكِ»**: المراد بالقرء في هذا الحديث: الحيض.

* * *

حديث أم مبشر

قد سبق ذكرهَا .

* * *

حديث فُريعة

مضى ذكرهَا.

* * *

حديث أم أيمن

مَولاة النبي ﷺ وَحاضنته، اسمها: بركة، وكان رسولُ الله ﷺ يقول: «أم أيمن أُمِّي بعد أُمِّي»، وكان يقول لها: «هذه بقية أهل بَيتي».

وَجاء: أنه ﷺ قال: «مَن سَرَّهُ أن يتزوج امرأة من أهل الجنة، فليتزوج أم أيمن»، فتزوجها زيد بن حارثة.

وجاء: أنها لما هَاجَرت خرجت مهاجرة مِن مكة إلى المدينة وَهيَ ماشية، ليسَ معَها زاد، فأمسَت يوماً دون الروحاء، فعطشَتْ وليسَ معها ماء، وهي صائمة، فَأخذهَا العطش، فَدُلِّي عليها من السماءِ دلو من ماءٍ برشاء أبيض، فأخذته فشربته حتى رَوِيت، فكانت تقول: ما أصابني بَعد ذلك عطش، وقد تعرضت للعطش بالصوم في الهواجر، فما عَطِشت.

ورواية مكحول عنها مرسلة؛ فقد جاء أنها ماتَتْ بَعد النبي ﷺ بأشهر، وَقيل: عاشت إلى زمن عُمَر، أو عثمان، ـ رضي الله تعالى عنها ـ[1]، وحَديثها وَاضح.

* * *

---

(١) انظر: «الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر (٨/ ١٦٩).

حديث أم شريك الأنصارية

قيل: هي بنت أنس بن رافع، وَقيل غير ذلك.

وجاء: أن النبي ﷺ تزوج أم شريك الأنصارية النجارية، وَقال: «إني أحب أن أتزوج في الأنصار»، ثم قال: «إني أكره غيرة الأنصار»، فلم يدخل بها.

وجاء: أنها كانت امرأة غنيَّة من الأنصار، عظيمةَ النفقة في سَبيل الله ـ عز وجَل ـ، ينزل عليها الضيفان[1].

* * *

١١١١٠ـ (٢٧٣٦٥) ـ (٦/ ٤٢١) **عن يحيى بن سعيد، عن ابنِ جُرَيْجٍ، قال: أخبرني عبدُ الحميد بنُ جُبيرِ بنِ شيبةَ. وابنُ بكر، قال: أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ. وروحُ قال: حدَّثنا ابنُ جُرَيْج، قال: حدثنا عبدُ الحميدِ بنُ جُبَيْر بنِ شَيْبَةَ: أنَّ ابنَ المسيِّب أخبره: أنَّ أمَّ شَرِيكٍ أخبرته: أنها استأمرتِ النبيَّ ﷺ في قتلِ الوِزْغانِ، فأمرها بقتلِ الوِزْغانِ. قال ابنُ بكر ورَوْح: وأمُّ شَرِيك إحدى نساءِ بني عامر بنِ لؤي.**

* **قوله: «في قتل الوُِزْغان»**: ـ بكسر الواو، أو ضمها وسكُون زاي ـ: جمع وَزَغَة، وهي معروفة.

* * *

---

(١) انظر: «الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر (٨/ ٢٣٦).

حديث امرأة مجهولة

١١١١١ـ (٢٧٣٦٦) ـ (٦/ ٤٢١) قال الإمام أحمد: حدثنا عبد الصمد، قال: حدَّثني دَيْلَمٌ أبو غالبٍ القطَّانُ، قال: حدَّثني الحَكَمُ بنُ جَحْل، قال: حدثتني أمُّ الكِرَام: أنها حجَّت، قالت: فلقيتُ امرأةً بمكةَ كثيرةَ الحَشَم، ليس عليهنَّ حُلِيٌّ إلا الفضَّةُ، فقلت لها: مالي لا أرى على أحدٍ من حَشَمِكِ حُليّاً إلاَّ الفضةَ؟ قالت: كان جدِّي عند رسولِ الله ﷺ، وأنا معه، عليَّ قُرْطانِ من ذَهَب، فقال رسولُ الله ﷺ: «شِهابانِ مِنْ نارٍ». فنحنُ ـ أهلَ البيت ـ ليس أحدٌ منا يلبسُ حُليّاً إلاَّ الفضةَ.

* **قوله: «علي قرطان»:** القُرْط ـ بضم وسُكون ـ: من حلي الأذن.

* * *

حديث حَبيبة بنت أبي تَجْراة

في «الإصابة»: قال أبو عُمر: قيل: اسمها حَبيبة ـ بفتح أوله، وقيل: ـ بالتصغير ـ، وقال غيره: تجراة ضبطها الدارقطني ـ بفتح المثناة من فوق ـ انتهى[1].

وَفي «القاموس»: فيما آخره همزة: حبيبة بنت تُجْرأة ـ بضم التاء وسكون الجيم ـ: صحابية[2]، وَهي مكية من بني عَبْد الدار.

* * *

١١١١٢ـ (٢٧٣٦٧) ـ (٦/ ٤٢١) عن حبيبةَ بنتِ أبي تجراة، قالت: دخلنا دارَ أبي حسينٍ في نسوة من قريش، والنبيُّ ﷺ يطوف بين الصَّفا والمَرْوَةِ. قالت: وهو يسعى، يدورُ به إزارُه من شدة السَّعي، وهو يقول لأصحابه: «اسعَوْا، إنَّ الله كَتَبَ عَلَيْكُمُ السَّعْيَ».

* **قوله: «إن الله كتب عليكم السعي»**: أي: أوجبَ، وظاهرهُ: أن الجري هو الواجب، وَأهل العلم رأوا أن الواجب هو المشي بَين الصفا والمَرْوة، والله تعالى أعلم.

* * *

---

(١) انظر: «الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر (٧/ ٥٧٣).
(٢) انظر: «القاموس المحيط» للفيروزآبادي (ص: ١٦٤٠).

حديث أم كرز

قد سبقت .

* * *

سلمى بنت قيس

مضت .

* * *

حديث بعض أزواج النبي ﷺ

تقدمت .

* * *

حديث أم حرام بنت ملحان

ذكرت قبل .

* * *

حديث أم هَانىء بنت أبي طالب

جرى ذكرها قريباً.

***

١١١١٣ـ (٢٧٣٨٠) ـ (٦/ ٤٢٤) عن أمِّ هانىءٍ، قالت: أتيتُ رسولَ الله ﷺ وهو بأعلى مكةَ، فلم أجدْهُ، ووجدتُ فاطمةَ، فجاء رسولُ الله ﷺ وعليه أثَرُ الغبار، فقلت: يا رسولَ الله! إني قد أَجَرْتُ حَمَوَيْنِ لي، وزَعَمَ ابنُ أمِّي أنه قاتلُهما. قال: «قَدْ أَجَرْنا مَنْ أَجَرْتِ». ووُضِعَ لَه غُسْلٌ في جَفْنَةٍ، فلقد رأيتُ أثَرَ العَجين فيها، فتوضَّأ، أو قال: اغتسل ـ أنا أشكُّ ـ وصلَّى الضُّحَى في ثوبٍ مشتملاً به.

* **قوله: «ووضع له غُسْل»**: ـ بضم فسكون ـ: ماء يغسل بهِ، فإنه كما يطلق على الفعل، يطلق على الماء، وهو المراد هاهنا.

***

١١١١٤ـ (٢٧٣٨٥) ـ (٦/ ٤٢٤) عن أبي صالحٍ، عن أم هانىءٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ دخلَ عليها يومَ الفَتْح، فأتَتْه بشرابٍ، فشربَ منه، ثم فَضَلَتْ منه فَضْلَةٌ، فناوَلها فشَرِبَتْه، ثم قالت: يا رسولَ الله! لقد فعلتُ شيئاً ما أدري يُوافقكَ أم لا؟ قال: «وما ذَاكَ يَا أُمَّ هانِىءٍ؟». قالت: كنتُ صائمةً، فكرهت أنْ أردَّ فَضْلَكَ، فشربتُه، قال: «تَطَوُّعاً أوْ فَرِيضَةً؟»، قالت: قلتُ: بل تَطَوُّعاً، قال: «فَإِنَّ الصَّائِمَ المُتَطَوِّعَ بِالخِيَارِ، إنْ شَاءَ صَامَ، وَإِنْ شَاءَ أَفْطَرَ».

* قوله: «**دخل عليها يوم الفتح**»: لعل المراد: في بعض أيام الفتح، وَإلا فالفتح كان في رمضان، ولا يتصور هَذا في رمَضان، والله تعالى أعلم.

* * *

١١١١٥ـ (٢٧٣٨٧) ـ (٦/ ٤٢٤ ـ ٤٢٥) عن أمِّ هانىءٍ: أَنها سألَتْ رسولَ الله ﷺ: أنَتَزَاوَرُ إذا مِتْنا، ويَرى بعضُنا بعضاً؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «تكونُ النَّسَمُ طَيْراً تَعْلُقُ بالشَّجَرِ، حَتَّى إذا كان يَوْمُ القِيَامَةِ، دَخَلَتْ كُلُّ نَفْسٍ في جَسَدِها».

* قوله: «**أنتزاور؟**»: أي: يزور بعضنا بعضاً.

* * *

حديث أم حبيبة

مضى ذكرها.

* * *

١١١١٦ـ (٢٧٣٩٦) ـ (٦/ ٤٢٦) عن عمرٍو، قال: سمعتُ سالمَ بنَ شَوَّالٍ يقول: عن أُمِّ حَبيبةَ قالت: كنا نُغَلِّسُ على عهدِ رسولِ الله ﷺ، إنْ نُغَلِّسْ من جَمْعٍ إلى مِنًى. وقال مرَّةً: قالت: كنا نُغَلِّسُ على عهدِ رسولِ الله ﷺ من المُزْدَلِفَةِ إلى مِنًى.

* **قوله: «إن نُغَلِّسْ»**: كلمة «إن» شرطية، والمراد: إن أردنا التغليس، كنا نغلس، فالفعل بعد حَرف الشرط مؤول بالإرادة، والله تعالى أعلم.

* * *

حديث زينب بنت جحش

سَبق ذكرها .

* * *

حديث سودة بنت زمعة

قرشية عَامرية، وكانت أول امرأة تزوجها رسُول الله ﷺ بعد خديجة، وَأخرج ابن سعد بسند صحيح عن محمد بن سيرين: أن عُمر بَعَثَ إلى سَودة بغرارة من دراهم، فقالت: ما هذه؟ قالوا: دراهم، قالت: في غرارة مثل التمر! ففرقتها.

وجاء: أنها قالت: يا رسول الله! إذا متنا صلى لنا عثمان بن مظعون حَتى تأتينا أنت، فقال لها: «يا بنت زمعة! لو تعلمين علم الموت، لعلمت أنه أشد مما تظنين».

توفيت في آخر زمن عُمر[1].

* * *

١١١١٧- (٢٧٤١٨) - (٦/ ٤٢٩) عن ابنِ عباسٍ، عن سَوْدَةَ زوجِ النَّبيِّ ﷺ، قالت: ماتَتْ شاةٌ لنا، فدبغنا مَسْكَها، فما زِلْنا نَنْبِذُ به حتى صار شَنّاً.

* قوله: «حتى صَارَ شَنّا»: أي: بالياً.

* * *

١١١١٨- (٢٧٤١٩) - (٦/ ٤٢٩) عن مجاهدٍ، عن مولًى لآلِ الزبيرِ، قال: إنَّ بنتَ زَمْعَةَ قالت: أتيتُ رسولَ الله ﷺ، فقلتُ: إن أبي زمعةَ ماتَ، وترك أمَّ ولدٍ

---

(١) انظر: «الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر (٧/ ٧٢٠).

له، وإنا كنَّا نظنُّها برجل، وإنها وَلَدَتْ، فخرجَ ولدُها يشبه الرَّجُلَ الذي ظننَّاها به، قال: فقال ﷺ لها: «أَمَّا أَنْتِ، فَاحْتَجِبِي مِنْهُ، فَلَيْسَ بِأَخِيكِ، وَلَهُ المِيرَاثُ».

* **قوله: «فليس بأخيك»**: أي: في حكم الكشف عليه.

* * *

حديث جويرية بنت الحارث

تقدم ذكرها.

* * *

١١١١٩ ـ (٢٧٤٢١) ـ (٦/ ٤٢٩ ـ ٤٣٠) عن ابنِ عباسٍ، عن جُوَيْرِيَة، قالت: إنَّ رسولَ الله ﷺ مرَّ على جُوَيْريةَ باكراً، وهي في المسجد تدعو، ثم مرَّ عليها قريباً من نصف النهار، فقال: «ما زِلتِ على حَالِكِ؟»، قالت: نعم، قال ﷺ: «ألا أُعَلِّمُكِ كَلِمَاتٍ تَعْدِلُهُنَّ بِهِنَّ، وَلَوْ وُزِنَّ بِهِنَّ، وَزَنَّ: سُبْحانَ اللهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سبحانَ اللهِ عَدَدَ خَلْقِهِ ثلاثاً، سُبْحانَ اللهِ رِضا نَفْسِهِ، سُبْحانَ اللهِ رِضَا نَفْسِهِ، سُبْحانَ اللهِ رِضَا نَفْسِهِ، سُبْحانَ اللهِ زِنَةَ عَرْشِهِ، سُبْحانَ اللهِ زِنَةَ عَرْشِهِ، سُبْحانَ اللهِ زِنَةَ عَرْشِهِ، سُبْحانَ اللهِ مِدَادَ كَلِماتِهِ، سُبْحانَ اللهِ مِدَادَ كَلِماتِهِ، سُبْحانَ اللهِ مِدَادَ كَلِماتِهِ»، وكان اسمها بَرَّةَ، فسمَّاها رسول الله ﷺ جُوَيْرِيةَ.

* **قوله: «باكراً»**: قيل: كذا في نسختين: «بكراً»، وفي «السُّنن»: بُكرة.

* * *

حديث أم سليم

سَبق ذكرهَا .

* * *

حديث دُرَّة بنت أبي لهب

هَاشمية، بنتِ عَم النبي ﷺ، أسلمت وَهاجَرَت، وَجاء: أن الناس آذوها؛ لأبيها، وقالوا لها: إنها ابنة حطب النار، فشكت ذلكَ إلى النبي ﷺ، فقام ﷺ مُغضَباً شديد الغضب، فقال: «ما بال أقوام يُؤذُونني في نسبي وَذوي رَحِمي؟! ألا ومن آذى نَسبي وذَوي رَحمي فقد آذاني، وَمن آذاني، فقد آذى الله»[1].

* * *

١١١٢٠ـ (٢٧٤٣٣) ـ (٦/ ٤٣١ ـ ٤٣٢) عن دُرَّةَ بنتِ أبي لَهَبٍ، قالت: كنتُ عندَ عائشةَ، فدخل النبيُّ ﷺ، فقال: «ائتُونِي بوَضُوءٍ». قالت: فابتَدَرْتُ أنا وعائشةُ الكوزَ، فَبَدرْتُها، فأخذتُه أنا، فتوضَّأ، فرفَعَ بَصَرَه إليَّ ـ أو طَرْفَهُ إليَّ ـ، وقال: «أنتِ مِنِّي وأنا مِنْكِ». قالت: فأُتِيَ برجل، فقال: ما أنا فعلتُه إنما قيلَ لي، قالت: وكان سأله على المنبر: مَنْ خيرُ الناس؟ فقال: «أَفْقَهُهُمْ في دِينِ الله، وَأَوْصَلُهُمْ لِرَحِمِهِ».

ذكر فيه شريك شيئين آخرَين لم أحفظهما.

* **قوله: «ائتوني بوَضوء»**: ـ بفتح الواو[2] ـ؛ أي: بماء يُتوضأُ بهِ.

* * *

---

(١) انظر: «الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر (٧/ ٦٣٤).

(٢) في الأصل: «الماء».

حديث سُبَيْعَة الأسلمية

سُبيعة ـ بالتصغير ـ، وهي بنت الحارث، أسلمية، وحَديثها مشهور بَين الفقهاءِ وَفي كتب الحديث(١).

* * *

١١١٢١ـ (٢٧٤٣٥) ـ (٦/ ٤٣٢) عن عُبَيْدِ الله بنِ عبدِ الله، قال: أرسلَ مروانُ عبدَ الله بنَ عُتبة إلى سُبَيْعَةَ بنتِ الحارثِ، يسألُها عمَّا أفتاها به رسولُ الله ﷺ، فأخْبَرَتْه أنَّها كانت تحتَ سعدِ بنِ خَولَة، فتُوفِّي عنها في حَجَّة الوَداع، وكان بدريّاً، فوضَعَتْ حَمْلَها قبلَ أن تَنْقَضِيَ أربعةُ أشهرٍ وعشر من وفاته، فَلَقِيَها أبو السَّنابل ـ يعني: ابنَ بَعْكَكٍ ـ حينَ تَعَلَّتْ من نِفاسها، وقد اكْتَحَلَتْ، فقال لها: ارْبَعي على نفسك ـ أو نحو هذا ـ، لعَلَّكِ تُريدينَ النِّكاح، إنها أربعةُ أشهر وعشرٌ من وَفاةِ زوجك. قالت: فأتيتُ النبيَّ ﷺ، فذكرتُ له ما قال أبو السَّنابل بنُ بَعْكَكٍ، فقال لها النبيُّ ﷺ: «قَدْ حَلَلْتِ حِينَ وَضَعْتِ حَمْلَكِ».

* **قوله: «حين تعلَّتْ»**: من التعلِّي؛ أي: قامت وَارتفعَت.

* **«اربعي على نفسك»**: من ربع: إذا وقف؛ أي: توقَّفي عن التزوُّج حَافظةً على نفسك.

---

(١) انظر: «الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر (٧/ ٦٩٠).

* «**إنها أربعة أشهر وعشراً**»: إنها؛ أي: العدة، وَالألف في «عشراً» للحكاية عَن لفظ القرآن، وَإلا فالوجه: ـ الرفع ـ، والله تعالى أعلم.

* * *

حديث أُنَيْسَة بنت خُبيب

أُنيسة ـ بالتصغير ـ، وكذا خُبَيب ـ بالتصغير بمعجمة وَمُوَحَّدَتين ـ: أنصارية، أسلمت، وبَايَعت النبي ﷺ، وَحَجت مَعَه، نَزَلت بالبصرة، ولهذا تعد في أهل البصرة[1].

***

١١١٢٢ـ (٢٧٤٣٩) ـ (٦/ ٤٣٣) عن خُبَيْبٍ، قال: سمعتُ عمَّتي ـ تقول: وكانت حجَّت مع النبيّ ﷺ ـ قالت: كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يقول: «إنَّ ابنَ أُمِّ مَكْتُومٍ يُنادي بلَيْلٍ، فَكُلُوا واشْرَبُوا، حَتّى يُنادِيَ بلالٌ. أَو: إنَّ بلالاً يُنادِي بلَيْلٍ، فَكُلُوا واشْرَبُوا حَتّى يُنادِيَ ابْنُ أَمِّ مكْتُومٍ». وكان يصعَدُ هذا، وينزلُ هذا، فنتعلَّق به، فنقول: كما أنتَ حتى نتسحَّر.

* **قوله: «إن ابن أم مكتوم[2] ينادي بليل... إلخ»**: قَدْ جاء هذا في بلال، فقيل: هذا مقلوب، وَالصَّواب: أن بلالاً ينادي بليل؛ كما هو الصحيح المشهُور في كتب الحديث، وقيل: بل كان الأذان في اللَّيل بين بلال وَابن أم مكتوم بالنوبة، فتارة هذا يؤذن بليل، وتارة هذا، وَقد سَبقَ في مَواضع من «المسند» ما يدل على أن الأذان بليل مَا كان عن قصد، وَإنما كان خطأ، والله تعالى أعلم.

---

(١) انظر: «الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر (٧/ ٥١٩).

(٢) في الأصل: «إن أم مكتوم» والصواب ما أثبتناه.

* «**فنتعلق به**»: بالآخر.

* «**كما أنت**»: أي: لا تؤذن، وَهذا يدل على أن الحكم على العموم كَانَ مَنوطاً بالأذان، لا بطلوع الفجر، وأن المؤذن يجوز له نوع تأخير لمصلحة المتسحرين، وَالظاهر أن سَبَب ذلك أن الوارد نوط الحكم بتبين الفجر، لا بطلوعه؛ لقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ﴾[البقرة: ١٨٧]... إلخ.

وَعَلامة التبين عند العامة هو الأذان، فيقوم مقامه إذا وجد، فيجُوز للمؤذن التأخير إلى أن يتبيَّن، لكن أهل العلم على أن المدار على الطلوع، فيشكل هذا، والله تعالى أعلم.

* * *

حديث أم أيوب

خزرجية أنصارية، امرأة أبي أيوب الصحابي المشهور[١].

* * *

١١١٢٣ـ (٢٧٤٤٢) ـ (٦/٤٣٣) عن سفيان بن عيينة، حدثنا عُبيدُ الله بنُ أبي يزيدَ، أخبره أبوه، قال: نزلتُ على أمِّ أيوبَ الذي نَزَلَ عليهم رسولُ الله ﷺ، نَزَلْتُ عليها، فَحَدَّثَتني بهذا عن رسولِ الله ﷺ: أنَّهم تكَلَّفُوا طعاماً فيه بعضُ هذه البُقُول، فقرَّبوه، فكَرِهَه، وقال لأصحابه: «كُلُوا، إنِّي لَسْتُ كأَحَدٍ مِنْكُم، إنِّي أَخافُ أَنْ أوذِيَ صَاحِبِي»؛ يعني: المَلَك.

* **قوله: «يعني: الملك»**: قال الحميدي في «مسنده» بعد ذكر هذا الحديث: قال سفيان: ورأيت رسول الله ﷺ في النوم، فقلت: يا رسول الله! أرأيت هذا الذي يُحدَّث به عنك أن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم؟ فقال: «حق»[٢].

* * *

---

(١) تقدم ذكرها.

(٢) رواه الحميدي في «مسنده» (٣٣٩).

حديث حبيبة بنت سهل

نجارية أنصارية.

* * *

١١١٢٤ـ (٢٧٤٤٤) ـ (٦/ ٤٣٣ ـ ٤٣٤) عن حَبِيبَةَ بنتِ سَهْلٍ الأنصاريَّةِ، قالت: إنها كانت تحتَ ثابتِ بنِ قيسِ بنِ شَمَّاسٍ، وإنَّ النبيَّ ﷺ خرجَ إلى الصُّبح، فوجَدَ حَبِيبَةَ بنتَ سهل على بابه بالغَلَس، فقال النبيُّ ﷺ: «مَنْ هذِهِ؟»، قالت: أنا حَبِيبَةُ بنتُ سهل، فقال ﷺ: «ما لَكِ؟»، قالت: لا أنا، ولا ثابتُ بنُ قيس ـ لزوجها ـ، فلما جاء ثابتٌ، قال له النبيُّ ﷺ: «هذِهِ حَبيبةُ بنتُ سَهْلٍ، قَدْ ذَكَرَتْ ما شاءَ الله أَنْ تَذْكُرَ». قالت حَبِيبة: يا رسولَ الله! كلُّ ما أعطاني عندي، فقال النبيُّ ﷺ لثابت: «خُذْ منها»، فأخذَ منها، وجلَسَتْ في أهلها.

* **قوله: «لا أنا ولا ثابت بن قيس»**: أي: لا أنا ولا ثابت يجتمعان.

* **«وجلست في أهلها»**: قيل: فكان ذلك أول خلع في الإسلام.

* * *

حديث أم حبيبة بنت جحش

هيَ أخت أم المؤمنين زينب، وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف[1].

* * *

١١١٢٥ـ (٢٧٤٤٥) - (٦/ ٤٣٤) عن أُمِّ حَبِيبَةَ بنتِ جَحْشٍ: أنها اسْتُحِيضَتْ، فسألَتْ رسولَ الله ﷺ، فأمَرَها بالغُسل عند كلِّ صلاةٍ، وإنْ كانَتْ لَتَخْرُجُ من المِرْكَن، وقد عَلَتْ حمرةُ الدَّمِ على الماءِ، فتصلِّي.

* **قوله: «وإن كانت»**: «إن» مخففة من الثقيلة كما في قوله: ﴿إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا﴾ [الإسراء: ١٠٨].

* * *

---

(١) انظر: «الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر (٨/ ١٨٨).

حديث جُدامة

ـ بضم الجيم وإهمال الدال ـ، وجاء إعجامها، وصُحِّح ـ الإهمال ـ: سبق ذكرها قريباً.

* * *

١١١٢٦ـ (٢٧٤٤٧) ـ (٦/ ٤٣٤) عن جُدَامةَ بنتِ وَهْبٍ أختِ عُكَاشَةَ، قالت: حضرتُ رسولَ الله ﷺ في ناسٍ وهو يقول: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهَى عَنِ الغِيلَةِ، فَنَظَرْتُ في الرُّومِ وفارسَ، فإذا هُمْ يُغِيلُونَ أَوْلادَهُمْ، ولا يَضُرُّ أَوْلادَهُمْ ذلكَ شيئاً». ثمَّ سألوه عن العَزْلِ؟ فقال رسولُ الله ﷺ له: «ذاكَ الوَأْدُ الخَفِيُّ، وَهُوَ ﴿وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ﴾».

* **قوله: «وهي الموءودة سئلت»**: أي: شبيهة بالموءودة المذكورة في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ﴾[التكوير: ٨]، وقد تقدم الحديث.

* * *

حديث كبشة

هي بنت ثابت بن المنذر، أختُ حسَّان لأبيه، كذا قيل: والله تعالى أعلم[1].

* * *

(١) انظر: «الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر (٨/ ٩٠).

حديث حواء

هي أم بُجَيْد ـ بالتصغير ـ: سبق حديثها قريباً.

* * *

١١١٢٧ـ (٢٧٤٤٩) ـ (٦/ ٤٣٥) عن عَمرِو بنِ مُعاذٍ الأشْهَليِّ، عن جدَّته: أنها قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «يا نساءَ المؤمناتِ! لا تَحْقِرَنَّ إحْداكُنَّ لِجارَتها وَلَوْ كُراعَ شاةٍ مُحَرَّق».

* **قوله: «يا نساء المؤمنات!»**: يحتمل الإضافة والتوصيف؛ لتعريف المنادى بالنداءِ، وَالإضافة مبنية على أن المراد بالمنادى: النساء الحاضرات، وبالمؤمنات: جميع المؤمنات، فأضيفت إليهن إضافة الجزء إلى الكل، فعلى تقدير الإضافة «النساء» ـ منصوب ـ، و«المؤمنات» ـ مخفوض ـ، وعلى تقدير التوصيف هما ـ بالرفع ـ ويمكن ـ نصب ـ «المؤمنات» على المحل، ويكون نصبه بالكسرة.

* **«ولو كراعَ شاة مُحَرَّق»**: الظاهر أن كراعاً ـ بالنصب ـ ومحرقاً ـ بالجر ـ على الجوار، وَإلا فهو صفة للكراع، ويحتمل أن يقرأ: محرقاً ـ بالنصب ـ بناء على مسامحة أهل الحديث في خط المنصوب، والله تعالى أعلم.

* * *

حديث امرأة من بني عبد الأشهل

١١١٢٨- (٢٧٤٥٢) - (٦/ ٤٣٥) عن موسى بنِ عبدِ الله - قال: وكان رجلَ صِدْقٍ -، عن امرأةٍ من بني عبدِ الأَشْهَلِ، قالت: قلتُ: يا رسولَ الله! إنَّ لنا طريقاً إلى المسجدِ منتنةً، فكيف نصنعُ إذا مُطِرْنا؟ قال: «أَلَيْسَ بَعْدَها طَرِيقٌ هِيَ أَطْيَبُ مِنْها؟»، قالت: قلتُ: بلى، قال: «فَهذِهِ بِهذِهِ».

* **قوله: «فكيف نصْنع إذا مُطِرْنا؟»**: يحتمل أن المراد: هل نحضر للصلاة، ولا يكون استقذار الطبع المشيَ في ذلك الطريق أيام المطر عذراً، أم لا نحضر، ويكون ذاك عذراً؟ فأشار ﷺ إلى أنه ليس بعذر، واجعلوا في مقابلة استقذاركم المشي في الطريق الخبيث[1] استراحتكم في المشي بالطريق[2] الطيب، ويحتمل أن المراد: فكيف نفعل بما يصيب ثوبنا، أو بدننا، أو نعلنا من طين ذلك الطريق؟ فكأنه أشار ﷺ إلى أنه لا عبرة بالشك، والأصل الطهارة، والشك يكفي في دفعه أن يصيب محل النجاسة أدنى شيء من الطهارة[3]، ولم ير العلماء أن النجاسة اليقينية في نحو الثوب تزول بلا غسل، وإن كان ظاهر هذا الحديث ذاك، والله تعالى أعلم.

---

(١) في الأصل: «الجيث».
(٢) في الأصل: «بالطر».
(٣) في الأصل: «الطاهرة».

حديث امرأة

ظاهر الحديث يقتضي أن هذه المرأة هي أم حَرام بنت ملحان التي سبقت، لكن التأمل في سوق الحديثين يقتضي أنها غيرها، والله تعالى أعلم.

* * *

حديث أم هشام بنت حارثة بن النعمان

هي أنصارية، وجاء أنها بايعت بيعة الرضوان[1].

* * *

١١١٢٩ـ (٢٧٤٥٥) ـ (٦/ ٤٣٥) عن محمد بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ أَسْعَدَ بنِ زُرَارَةَ ابنِ أخي عَمْرَة ـ سمعتُه منه قبلَ أن يَجِيءَ الزُّهْري ـ، عن امرأة من الأنصار، قالت: كان تَنُّورُنا وتَنُّورُ النبيِّ ﷺ واحداً، فما حفظتُ ﴿قٓ﴾ إلاَّ منه، كان يقرؤها.

* **قوله: «كان تَنُّورنا. . . إلخ»**: كان ذكر هذا لبيان[2] [أنها][3] كانت جارة له، فهي مما يعتمد على خبرها، والله تعالى أعلم.

* * *

(١) انظر: «الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر (٨/ ٣١٩).

(٢) في الأصل: «البيان».

(٣) ما بين معكوفين سقط من الأصل.

حديث أم العلاء

الأنصارية، قال أبو عمر: هي من المبايعات، حديثها عند أهل المدينة، وقيل: هي بنت الحارث بن ثابت[1].

* * *

١١١٣٠ـ (٢٧٤٥٧) ـ (٦/ ٤٣٦) عن أُمِّ العَلاءِ، وهي امرأةٌ من نسائهم ـ قال يعقوب: أخبرته ـ: بايعَتْ رسولَ الله ﷺ، فآلَتْ عثمانَ بنَ مَظْعُونٍ في السُّكْنَى ـ قال يعقوب: طارَ لهم في السُّكنى ـ حين اقترعتِ الأنصارُ على سُكْنى المهاجرين. قالت أمُّ العلاء: فاشتكى عثمانُ بنُ مَظْعُونٍ عندنا، فمَرَّضْنَاه، حتى إذا تُوفِّيَ، أَدْرَجْناهُ في أثوابه، فدخلَ علينا رسولُ اللهِ ﷺ، فقلتُ: رحمةُ الله عليك أبا السَّائب، شهادتي عليك لَقَدْ أكرَمَكَ اللهُ، فقال رسولُ الله ﷺ: «وما يُدْرِيكِ أَنَّ الله أَكْرَمَهُ؟»، قالت: فقلتُ: لا أدرِي، بأبي أنتَ وأُمِّي، فقال رسولُ الله ﷺ: «أمَّا هُوَ، فَقَدْ جاءَهُ اليَقِينُ مِنْ رَبِّه، وإنِّي لأَرْجُو لَهُ الخَيْرَ، واللهِ! ما أَدْرِي وَأَنا رَسُولُ الله ما يُفْعَلُ بي» ـ قال يعقوب: به ـ. قالت: فقلت: واللهِ! لا أُزَكِّي أحداً بعدَه أبداً، فأَحْزَنَنِي ذلك، فنِمْتُ، فأُرِيتُ لِعثمانَ عَيناً تَجْرِي، فجِئْتُ إلى رسولِ الله ﷺ، فأخبرتُه ذلك، فقال رسولُ الله ﷺ: «ذاكَ عَمَلُهُ».

* **قوله: «فآلت عثمان»:** ـ بمد الهمزة، ونصب ـ عثمان ـ؛ من آل الأمير

---

(١) انظر: «الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر (٨/ ٢٦٣).

رعيته: إذا أحسن رعايتها، وآل فلان ماله؛ أي: أصلحه.

* «**طار لهم**»: أي: وقع في حصَّتهم.

* «**فَمَرَّضناه**»: من التمريض؛ أي: خدمناه في مرضه.

* «**ذاك عمله**»: أي: لأنه مات مرابطاً؛ فإن المدينة كانت محل الرباط يومئذ، وعمل المرابط لا ينقطع، والله تعالى أعلم.

* * *

١١١٣١ـ (٢٧٤٥٩) ـ (٦/٤٣٦) عن خارجةَ بنِ زيدٍ، عن أمِّه، قالت: إن عثمانَ بنَ مَظْعُونٍ لمَّا قُبض، قالتْ أمُّ خارجةَ بنتُ زيدٍ: طِبْتَ أبا السَّائب، خيرُ أيامك الخيرُ، فسمعَها نبيُّ الله ﷺ، فقال: «مَنْ هذِهِ؟»، قالت: أنا، قال ﷺ: «وما يُدْرِيكِ؟»، فقلت: يا رسولَ الله! عثمانُ بنُ مَظْعُون! فقال رسولُ الله ﷺ: «أَجَلْ عُثْمانُ بنُ مَظْعُون، ما رَأَينا إلا خَيْراً، وهذا أنا رَسُولُ الله، واللهِ! ما أدرِي ما يُصْنَعُ بي».

* **قوله**: «**خير أيامك**»: أي: يومُك هذا خير أيامك، فالمبتدأ مقدر في الكلام، أو الخبر، وأما قولها[1]: الخير، فهو تكرير في المعنى للمذكور، والله تعالى أعلم.

* * *

---

(١) في الأصل: «قوله».

حديث أم عبد الرحمن بن طارق بن علقمة

١١١٣٢ـ (٢٧٤٦١) ـ (٦/ ٤٣٧) قال الإمام أحمد: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ، أخبرني عُبيد الله بنُ أبي يزيدَ، قال: إنَّ عبدَ الرحمنِ بنَ طارقِ بنِ علقمةَ أخبره عن عمِّه: أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا دَخَلَ مكاناً في دار يعلى ـ نَسَبَهُ عُبيدُ الله ـ، استقْبَلَ البيتَ، فدَعَا.

* قوله: «كان إذا دخل مكاناً»: أي: بمكة.

* «استقبل البيت»: أي: الكعبة.

* * *

حديث امرأة

قد سبق الحديث.

* * *

حديث امرأة

١١١٣٣ـ (٢٧٤٦٤) ـ (٦/ ٤٣٧) عن ابنِ ضَمْرَةَ بنِ سعيدٍ، عن جدَّته، عن امرأةٍ من نسائهم ـ وكانت قد صلَّت القِبْلَتَيْنِ مع النبيِّ ﷺ ـ، قالت: دخلَ عليَّ رسولُ الله ﷺ، فقال: «اخْتَضِبي. تَترُكُ إحْداكُنَّ الخِضابَ، حتى تكونَ يَدُها كيَدِ الرَّجُلِ؟!».

قالت: فما تركتِ الخِضَابَ حتَّى لَقِيَتِ اللهَ تعالى، وإن كانَتْ لتَخْتَضِبُ وهي بنتُ ثمانين.

* **قوله: «كيد الرجل»**: يدل على كراهة تشبه النساء بالرجال، وعلى هذا، فالظاهر أنه إذا كان في اليد من حلي النساء شيء، كفى عن الخضاب، والله تعالى أعلم.

* * *

حديث أم مسلم الأشجعية

لها صحبة، حديثها عند أهل الكوفة، رواه الثوري، قاله أبو عمر[1].

* * *

١١١٣٤ـ (٢٧٤٦٥) ـ (٦/ ٤٣٧) عن أمِّ مُسلمٍ الأشجعيَّةِ: أَنَّ النبيَّ ﷺ أتاها وهي في قُبَّة، فقال: «ما أَحْسَنَها إنْ لَمْ يَكُنْ فيها مَيْتَةٌ». قالت: فجعلتُ أَتتبَّعُها.

* **قوله: «إن لم يكن فيها ميتة»:** فأخبر بأن فيها ميتة، وهذا من المعجزات، والله تعالى أعلم.

* * *

(١) انظر: «الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر (٨/ ٣٠٣).

حديث أم جميل بنت المجلل

ـ بالجيم ولامين ـ: قرشية عامرية، كانت من السابقات، أسلمت بمكة، وبايعت وهاجرت إلى الحبشة الهجرة الثانية هي وزوجها حاطب بن الحارث، وكان معهما ابناهما محمد والحارث[1].

* * *

١١١٣٥ـ (٢٧٤٦٦) ـ (٤٣٧ ـ ٤٣٨) عن إبراهيم بن أبي العباس ومحمد بن يونس قالا: حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ عثمانَ ـ قال إبراهيمُ بنُ أبي العباس: ابنِ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ حاطبٍ ـ، قال: حدثني أبي، عن جدِّه محمدِ بنِ حاطبٍ، عن أمِّه أمِّ جَميلٍ بنتِ المُجلِّلِ، قالت: أقبلتُ بكَ من أرضِ الحَبَشَةِ، حتى إذا كنتُ من المدينة على ليلةٍ، أو ليلتين، طبختُ لك طَبيخاً، ففَنِيَ الحَطَبُ، فخرجتُ أطلبُه، فتناولتُ القِدْرَ، فانكَفَأَتْ على ذِراعِكَ، فأتيتُ بكَ النبيَّ ﷺ، فقلتُ: بأبي أنتَ وأمِّي يا رسول الله! هذا محمد بنُ حاطِبٍ، فتفل في فِيكَ، ومَسَحَ على رأسك، ودعا لك، وجعلَ يتفُلُ على يَدِك، ويقول: «أذْهِبِ البأسَ رَبَّ النّاسِ، واشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي، لا شفاءَ إلاَّ شِفاؤكَ، شفاءً لا يُغادِرُ سَقَماً». قالت: فما قمتُ بكَ من عنده حتى بَرَأَتْ يدُك.

* **قوله: «قالت»**: أي: لمحمدٍ ابنِها، وفي الحديث معجزة عظيمة.

* * *

---

(١) انظر: «الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر (٨/ ١٨١).

حديث أسماء بنت عميس

سبقت.

* * *

١١١٣٦ـ (٢٧٤٦٨) ـ (٦/٤٣٨) عن أسماءَ بنتِ عُمَيْسٍ، قالت: لما أُصيبَ جعفرٌ، أتانا النبيُّ ﷺ، فقال: «تَسَلَّبي ثلاثاً، ثم اصْنَعي ما شِئْتِ».

قال عبدُ الله: وحدثنا محمدُ بنُ بَكَّارٍ، قال: حدثنا محمدُ بنُ طلحةَ، مثلَه.

* قوله: **«تَسَلَّبي ثلاثاً»**: أي: البسي ثوب الحداد ثلاثاً، وهو السِّلاب، والظاهر: أن قيد «ثلاثاً» لقوله: «ثم اصنعي ما شئت»؛ أي: مما يفعله أهل الميت، وإلا فثياب الإحداد لا بدّ أن تستمر إلى حد العدة، والله تعالى أعلم.

* * *

١١١٣٧ـ (٢٧٤٦٩) ـ (٦/٤٣٨) عن أسماءَ بنتِ عُمَيْسٍ، قالت: أَوَّلُ ما اشْتَكَى رسولُ الله ﷺ في بيتِ مَيْمُونَةَ، فاشتدَّ مرضُه حتى أُغْمِيَ عليه، فتشاورَ نساؤه في لَدِّهِ، فَلَدُّوه، فلما أفاقَ، قال: «ما هذا؟»، فقُلْنا: هذا فِعْلُ نساءٍ جِئْنَ من هاهنا، وأشارَ إلى أرضِ الحَبَشة، وكانت أسماءُ بنتُ عُمَيْس فيهنَّ، قالوا: كنَّا نَتَّهِمُ فيكَ ذَاتَ الجَنْبِ يا رسولَ الله، قال: «إنَّ ذلك لَدَاءٌ ما كان اللهُ ـ عزَّ وجلَّ ـ لِيَقْرِفَنِي به. لا يَبْقَيَنَّ في هذا البَيْتِ أَحَدٌ إلاَّ الْتَدَّ، إلاَّ عمَّ رسولِ الله ﷺ»؛ يعني: العباس. قال: فلقد الْتَدَّت ميمونةُ يومئذٍ وإنها لصائمةٌ؛ لِعزمةِ رسولِ الله ﷺ.

* **قوله: «لِيَقْرِفَني به»**: ـ بقاف وراءٍ وفاءٍ ـ؛ من باب ضرب؛ أي: لِيرضى به، والمراد: ليبتليني به؛ فإن المبتلى ببلية يُرمى بها، فكأَن الذي ابتلاه رماه به، والله تعالى أعلم.

* * *

١١١٣٨ـ (٢٧٤٧١) ـ (٦/٤٣٨) عن أسماءَ بنتِ عُمَيْسٍ، قالت: كنتُ صاحبةَ عائشةَ التي هيَّأْتُها وأدخلَتْها على رسولِ الله ﷺ، ومعي نسوةٌ، قالت: فوالله! ما وَجَدْنا عنده قِرًى إلاَّ قَدَحاً من لَبَنٍ. قالت: فشربَ منه، ثم ناولَه عائشةَ، فاسْتَحْيَتِ الجاريةُ، فقلنا: لا تَرُدِّي يدَ رسولِ الله ﷺ، خُذِي منه، فأَخَذَتْه على حَياءٍ، فشَرِبَتْ منه، ثم قال: «ناوِلي صَواحِبَكِ»، فقلنا: لا نَشْتَهِيه، فقال: «لا تَجْمَعْنَ جُوعاً وَكَذِباً». قالت: فقلتُ: يا رسولَ الله! إن قالَتْ إحدانا لِشيءٍ تشتهيه: لا أشتهيه، يُعَدّ ذلك كَذِباً؟ قال: «إنَّ الكَذِبَ يُكْتَبُ كَذِباً حَتَّى تُكْتَبَ الكُذَيْبَةُ كُذَيْبَةً».

* **قوله: «كنت صاحبة عائشة التي هيأتها... إلخ»**: فيه إشكال لا يخفى؛ فإن دخول عائشة على النبي ﷺ كان في السنة الأولى أوالثانية من الهجرة، ومجيء أسماء من أرض الحبشة كان في سنة خيبر، فكيف يمكن حضورها عند دخول عائشة؟ وسيذكر الإمام أصل المتن في ترجمة أسماء[1] بنت يزيد، فيحتمل أن يكون ذاك هو الصواب، والله تعالى أعلم.

* **«الكُذيبة»**: ـ تصغير ـ الكذبة[2].

* * *

---

(١) في الأصل: «الاسيماء».
(٢) في الأصل: «الكذب».

حديث أم عمارة بنت كعب

سبقت .

* * *

حديث حمنة بنت جحش

تقدمت.

***

١١١٣٩ـ (٢٧٤٧٤) ـ (٦/٤٣٩) عن إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ طلحةَ، عن عمِّه عمرانَ بنِ طلحةَ، عن أمِّه حَمْنَةَ بنتِ جَحْشٍ، قالت: كنتُ أُسْتَحَاضُ حَيْضَةً شديدةً كثيرةً، فجئتُ رسولَ الله ﷺ أَسْتَفْتِيهِ ـ وأُخبرُه، فوجدته في بيتِ أُختي زينبَ بنتِ جَحْشٍ. قالت: فقلتُ: يا رسولَ الله! إن لي إليك حاجةً، فقال: «وما هِيَ؟»، فقلتُ: يا رسولَ الله! إني أُستحاضُ حَيْضةً كثيرةً شديدةً، فما تَرى فيها؟ قد مَنَعَتْني الصلاةَ والصِّيام، قال: «أَنْعَتُ لَكِ الكُرْسُفَ، فَإِنَّهُ يُذْهِبُ الدَّمَ». قالَتْ: هو أكثرُ من ذلك! قال: «فاتَّخِذِي ثَوْباً». قالت: هو أكثرُ من ذلك! قال: «فتَلَجَّمي». قالت: إنما أَثُجُّ ثَجّاً! فقال لها: «سآمُرُكِ بِأَمْرَيْنِ، أَيَّهما فَعَلْتِ، فَقَدْ أَجْزَأَ عَنْكِ مِنَ الآخَرِ، فَإِنْ قَوِيتِ عَلَيْهِما، فَأَنْتِ أَعْلَمُ»، فقال لها: «إِنَّما هذِهِ رَكْضَةٌ مِنْ رَكَضَاتِ الشَّيْطانِ، فَتَحَيَّضِي سِتَّةَ أَيَّامٍ أَوْ سَبْعَةً فِي عِلْمِ الله، ثُمَّ اغْتَسِلِي، حَتَّى إذا رَأَيْتِ أَنَّكِ قَدْ طَهُرْتِ واسْتَنْقَأْتِ، فَصَلِّي أَرْبعاً وَعِشرينَ لَيْلَةً، أَوْ ثلاثاً وَعِشْرينَ لَيْلَةً، وأَيَّامَها، وَصُومِي، فَإِنَّ ذلكَ يُجْزِئُكِ، وَكَذلِكَ فَافْعَلِي في كُلِّ شَهْرٍ، كَمَا تَحِيضُ النِّسَاءُ، وَكَما يَطْهُرْنَ بميقاتِ حَيْضِهِنَّ وَطُهْرِهِنَّ، وإِنْ قَوِيتِ عَلَى أَنْ تُؤَخِّري الظُّهْرَ، وَتُعَجِّلِي العَصْرَ، فَتَغْتَسِلِينَ، ثُمَّ تُصَلِّينَ الظُّهْرَ والعَصْرَ جَمِيعاً، ثُمَّ تُؤَخِّرِينَ المَغْرِبَ، وَتُعَجِّلينَ العِشاءَ، ثم تَغْتَسِلِينَ وَتَجْمَعِينَ

بَيْنَ الصَّلاتَيْنِ، فَافْعَلِي، وَتَغْتَسِلِينَ مَعَ الفَجْرِ وَتُصَلِّينَ، وَكَذلِكَ فَافْعَلِي، وصَلِّي وَصُومِي إنْ قَدِرْتِ عَلَى ذلِكَ». وقال رسول الله ﷺ: «وهذا أعجبُ الأَمْرَيْنِ إليَّ».

* قوله: «فاتخذي[1] ثوباً»: كأنها فهمت أن الثوب يوضع حيث يوضع الكُرْسُف، فقالت: هو أكثر، فبيّن ﷺ لها أن:[2] تلجَّمي بالثوب.

* وقوله: «سآمرك بأمرين. . . إلخ»: الظاهر أن الأمر الأول: إذا كان هناك علامة لمعرفة الحيض من الاستحاضة، والثاني: عند عدمها، والجمع أن تجد علامة، فتجعل أيام العلامة حيضاً، وتغتسل مع ذلك في بقية الأيام، وتصلي جمعاً، والله تعالى أعلم.

* * *

١١١٤٠ـ (٢٧٤٧٥) ـ (٦/ ٤٣٩ ـ ٤٤٠) عن إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ طَلْحَةَ، عن عمِّه عمرانَ بنِ طلحةَ، عن أُمِّه حَمْنَةَ بنتِ جَحْشٍ: أنها استُحِيضَتْ على عهدِ رسولِ الله ﷺ، فأَتَتْ رسولَ الله ﷺ، فقالت: يا رسولَ الله! إنِّي استُحِضْتُ حَيْضَةً مُنكَرةً شديدةً، فقال لها: «احْتَشِي كُرْسُفاً». قالت: إنَّهُ أشدُّ من ذلك، إني أَثُجُّ ثَجّاً. قال: «تَلَجَّمِي، وتَحَيَّضِي في كُلِّ شَهْرٍ في عِلْم الله سِتَّةَ أَيَّام، أَوْ سَبْعَةً، ثُمَّ اغْتَسِلِي غُسْلاً، وصَلِّي، وَصُومِي ثَلاثاً وَعِشْرِينَ، أَوْ أَرْبعاً وَعِشْرِينَ، وَأَخِّرِي الظُّهْرَ، وَقَدِّمِي العَصْرَ، وَاغْتَسِلِي لَهُما غُسْلاً، وَأَخِّرِي المَغْرِبَ وَقَدِّمِي العِشَاءَ، وَاغْتَسِلِي لَهُمَا غُسْلاً، وَهذَا أَحَبُّ الأَمْرَيْنِ إِلَيَّ».

* قوله: «وأَخِّري الظُّهر»: الواو بمعنى: «أو» كما يدل عليه الرواية السابقة، وكذا آخر هذه الرواية، وهوقوله: «وهذا أحبُّ الأمرين إلي».

---

(١) في الأصل: «فاسجدي» والصواب ما أثبتناه.
(٢) في الأصل: «أنك».

حديث أم فروة

سبقت .

* * *

حديث أم كرز

سبقت .

*   *   *

حديث أبي الدرداء عويمر

تقدم في مسند الأنصار.

* * *

١١١٤١ـ (٢٧٤٧٨) ـ (٦/ ٤٤٠) **عن أبي الدَّرْداءِ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ، قال: «لا يَدَعْ رَجُلٌ مِنْكُمْ أَنْ يَعْمَلَ لله أَلْفَ حَسَنَةٍ حِينَ يُصْبِحُ، يَقُول: سُبْحانَ الله وَبِحَمْدِهِ مِئَةَ مَرَّةٍ، فَإِنَّها أَلْفُ حَسَنَةٍ، فَإِنَّهُ لا يَعْمَلُ ـ إِنْ شَاءَ الله ـ مثلَ ذلكَ في يَوْمِهِ مِنَ الذُّنوبِ، وَيكونُ ما عَمِلَ مِنْ خَيْرٍ سِوَى ذلكَ وَافِراً».**

* **قوله: «لا يدع»**: أي: لا يترك، هو نهي، أو نفي بمعناه، والمراد: أنه لا ينبغي أن يترك هذا الخير العظيم، والله تعالى أعلم.

* * *

١١١٤٢ـ (٢٧٤٧٩) ـ (٦/ ٤٤٠) **عن أبي الدرداءِ، عن النبيِّ ﷺ: أنه قال: «مَنْ زَحْزَحَ عَنْ طَرِيقِ المُسْلِمِينَ شَيْئاً يُؤْذِيهِمْ، كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهِ حَسَنَةً، وَمَنْ كَتَبَ الله لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً، أَدْخَلَهُ الله بِها الجَنَّةَ».**

* **قوله: «من زحزح»**: ـ بزايين وحاءين مهملتين ـ؛ أي: بَعَّد.

* * *

١١١٤٣ـ (٢٧٤٨٠) ـ (٦/ ٤٤٠) عن أبي الدَّرْداءِ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إِنَّ الله تعالى يقولُ: يا بنَ آدَمَ! لا تَعْجِزَنْ مِنَ الأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ مِنْ أَوَّلِ نَهَارِكَ، أَكْفِكَ آخِرَهُ».

* **قوله: «لا تَعْجِزَنْ»**: ـ ضبط بالنون الخفيفة، ويحتمل الثقيلة ـ، وهو نهي عن[1] العجز؛ أي: لا تكن عاجزاً عن هذا المقدار.

* * *

١١١٤٤ـ (٢٧٤٨٢) ـ (٦/ ٤٤٠ ـ٤٤١) عن أبي الدَّرْداءِ، عن رسول الله ﷺ: أنه قال: «إِنَّ اللهَ تَصَدَّقَ عَلَيْكُم بِثُلُثِ أَمْوَالِكُمْ عِنْدَ وَفَاتِكُمْ».

* **قوله: «بثلث أموالكم»**: أي: جعل لكم التصرف فيه دون الورثة؛ بخلاف الثلثين.

* * *

١١١٤٥ـ (٢٧٤٨٦) ـ (٦/ ٤٤١) عن أبي الدرداءِ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «لَوْ غُفِرَ لَكُمْ ما تَأْتُونَ إِلى البَهائِمِ، لَغُفِرَ لَكُمْ كَثِيراً».

* **قوله: «ما تأتون إلى البهائم»**: من الضرب والحمل عليها[2] لما لا تطيق، وغير ذلك.

* * *

١١١٤٦ـ (٢٧٤٨٨) ـ (٦/ ٤٤١) عن أبي الدَّرْداءِ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «خَلَقَ اللهُ آدَمَ حِينَ خَلَقَهُ، فَضَرَبَ كَتِفَهُ اليُمْنَى، فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّةً بَيْضَاءَ كَأَنَّهُمُ الذَّرُّ، وَضَرَبَ كَتِفَهُ اليُسْرَى، فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّةً سَوْداءَ كَأَنَّهُمُ الحُمَمُ، فَقَالَ لِلَّذِي في يَمِينِهِ:

---

(١) في الأصل: «من».
(٢) في الأصل: «عليه».

إلى الجَنَّةِ ولا أُبالِي، وَقالَ لِلَّذِي في كَفِّهِ اليُسْرَى: إلى النَّارِ ولا أُبَالي.

* **قوله**: «**حين خلقه**»: الظاهر أنه متعلق بـ«خلق» لإبهام الوقت؛ إشارة إلى أنه لم يتعلق غرض بتعيينه، وقيل: متعلق بقوله: «فضرب كتفه»، والفاء لا تمنع عن عمل ما بعدها فيما قبلها إذا كان ظرفاً.

* «**كأنهم الدُّرُّ**[1]»: الظاهر أنه ـ بضم دال مهملة ـ كما وقع كذلك في بعض نسخ «المشكاة»، ويؤيِّدهُ ما وقع في بعض الروايات: «كأنهم اللبن»، ووقع في كثير من النسخ ـ بفتح الذال المعجمة ـ، وهي الصغار من النمل، وقيل: النمل الأحمر الصغير، وعلى هذا لا يصلح أن يكون بياناً لبيضاء، ولا يقابله قوله: «كأنهم الحمم»، مع أن السَّوق يقتضي المقابلة، والله تعالى أعلم.

* * *

١١١٤٧ـ (٢٧٤٩٧) ـ (٦/ ٤٤٢ ـ ٤٤٣) **عن يوسفَ بنِ عبدِ الله بنِ سَلاَمٍ، قال: صَحِبْتُ أبا الدَّرداءِ أَتَعَلَّمُ منه، فلما حَضَرَهُ الموتُ، قال: آذِنِ الناسَ بمَوْتي، فآذَنْتُ الناسَ بمَوْته، فجئتُ وقد مُلِئَ الدارُ وما سواه، قال: فقلتُ: قد آذنتُ الناسُ بموتك، وقد مُلىء الدار وما سواه. قال: أَخْرِجُوني، فأخرجناه. قال: أَجْلِسوني. قال: فأجْلَسْناه، قال: يا أيُّها الناسُ! إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ تَوَضَّأَ، فَأَسْبَغَ الوُضُوءَ، ثُمَّ صَلَّى ركْعَتَيْنِ يُتِمُّهُما، أَعْطَاهُ اللهُ ما سَأَلَ مُعَجَّلاً أَوْ مُؤَخَّراً». قال أبو الدرداء: يا أَيُّها الناسُ! إياكُم والالتفاتَ، فإنه لا صلاةَ لِمُلْتَفِتٍ، فإنْ غُلِبْتُم في التَّطَوُّعِ، فلا تُغْلَبُنَّ في الفريضة.**

* قوله: «**آذِنِ الناسَ بموتي**»: أي: بأني في الموت، وقريب منه.

* «**الدار وما سواه**»: من المواضع؛ كالدهليز والفِناء.

* * *

---

(١) في الأصل: «الذر».

١١١٤٨ـ (٢٧٤٩٩) - (٦/٤٤٣) عن الزُّهريِّ: أَنَّ أبا الدرداءِ قال: بينما نحنُ عند رسولِ الله ﷺ نتذاكرُ ما يكون، إذْ قالَ رسولُ الله ﷺ: «إذا سَمِعْتُمْ بِجَبَلٍ زالَ عَنْ مَكانِهِ، فَصَدِّقُوا، وَإذا سَمِعْتُمْ بِرَجُلٍ تَغَيَّرَ عَنْ خُلُقِهِ، فلا تُصَدِّقُوا بِهِ، وَإِنَّهُ يَصِيرُ إلى ما جُبِلَ عَلَيْهِ».

* قوله: «**فَصَدِّقوا**»: أي: فليس بمستبعد كلَّ البعد، بل هو في محل أن يصدق به العقلاء؛ بخلاف التغير عن الأخلاق التي جُبل عليها الإنسان؛ فإنه بمكان من البعد بحيث يُستبعد التصديق به كل البعد، فقوله: «فصدقوا» كناية عن عدم الاستبعاد، وقوله: «فلا تصدقوا» كناية عن الاستبعاد، وليس المطلوب أن لا يمكن التغير عن الخلق أصلاً، كيف وقد وقع التكليف بالأخلاق الحسنة، والحث عليها، وهذا يقتضي أن الأخلاق قد تكون كسبية، وقد اتفق غالب أصحاب الرياضات على إمكان التغير، والله تعالى أعلم.

* * *

١١١٤٩ـ (٢٧٥٠٣) - (٦/٤٤٣ - ٤٤٤) عن أبي الدَّرْدَاءِ، يرفعُ الحديثَ إلى النبيِّ ﷺ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يَجْمَعُ اللهُ في جَوْفِ رَجُلٍ غُباراً في سَبِيلِ الله وَدُخانَ جَهَنَّمَ، وَمَنِ اغْبَرَّتْ قَدَماهُ في سَبِيلِ الله، حَرَّمَ اللهُ سائِرَ جَسَدِهِ على النَّارِ، وَمَنْ صامَ يوماً في سَبِيلِ الله، باعَدَ اللهُ عَنْهُ النَّارَ مَسِيرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ لِلرَّاكِبِ المُسْتَعْجِلِ، وَمَنْ جُرِحَ جِراحةً في سَبِيلِ الله، خُتِمَ لَه بِخاتَمِ الشُّهَداءِ، لَهُ نُورٌ يَوْمَ القِيامَةِ، لونُها مِثْلُ لَوْنِ الزَّعْفَران، وَرِيحُها مِثْلُ رِيحِ المِسْكِ، يَعْرِفُهُ بها الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ، يقولون: فُلانٌ عَلَيْهِ طابَعُ الشُّهَداءِ، وَمَنْ قاتَلَ فِي سَبِيلِ الله فُوَاقَ ناقةٍ، وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ».

* قوله: «**لونها مثل لون الزعفران**»: كأن ضمير «لونها» للخاتم؛ باعتبار كون الخاتم علامة.

١١١٥٠- (٢٧٥٠٥) - (٦/ ٤٤٤) عن ثابت - أو عن أبي ثابت -: أَنَّ رجلاً دخل مسجدَ دمشقَ، فقال: اللَّهمَّ آنِسْ وَحْشَتي، وارْحَمْ غُرْبَتِي، وارزُقْني جَلِيساً حَبِيباً صالحاً، فسَمِعَه أبو الدَّرْدَاء، فقال: لئن كنتَ صادقاً، لأنا أسعدُ بما قلتَ منكَ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ﴾، قال: الظَّالمُ يُؤْخَذُ مِنْهُ في مَقامِهِ ذلك، فَذلكَ الهَمُّ وَالحُزْنُ، ﴿وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ﴾، قال: يُحَاسَبُ حِساباً يسيراً، ﴿وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ﴾[فاطر: ٣٢]، قال: الذينَ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسابٍ».

* قوله: «لئن كنتَ صادقاً، لأنا أسعدُ... إلخ»: أي: لئن كنت صادقاً، فأنت صالح أيُّ صالح، فصرت أنا أسعدَ بما قلت؛ حيث رزقني جليساً مثلك، ثم بيّن له أن المسلمين كلهم على خير، والله تعالى أعلم.

***

١١١٥١- (٢٧٥٠٦) - (٦/ ٤٤٤) عن أبي الدَّرْداءِ: أَنَّ رجلاً مرَّ به وهو يَغْرِسُ غَرْساً بدمشقَ، فقال له: أتفعلُ هذا وأنت صاحبُ رسولِ الله ﷺ؟! فقال: لا تَعْجَلْ عليَّ، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ غَرَسَ غَرْساً، لم يأكُلْ مِنْهُ آدَمِيٌّ ولا خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ الله - عزَّ وجلَّ -، إلاَّ كانَ لَهُ صَدَقَة».

قال عبدُ الله: قال أبي: قال الأشجعيُّ؛ يعني: عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي زياد: دخلتُ مسجدَ دمشق.

* قوله: «قال عبد الله: قال أبي: قال الأشجعي: يعني: عن سفيان... إلخ»: قيل: هذا محله عقيب الحديث الذي قبله، لكنه مذكور هاهنا.

***

١١١٥٢ـ (٢٧٥٠٨) ـ (٦/ ٤٤٤ ـ ٤٤٥) عن أبي الدَّرداءِ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ألا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصَّلاةِ وَالصِّيامِ وَالصَّدَقَةِ؟»، قالوا: بلى، قال: «إصلاحُ ذاتِ البَيْنِ». قال: «وَفَسادُ ذاتِ البَيْنِ هِيَ الحالِقَةُ».

* **قوله: «هي الحالقة»**: أي: للدين.

* * *

١١١٥٣ـ (٢٧٥١٢) ـ (٦/ ٤٤٥) عن عبدِ الله بنِ يزيدَ السَّعْدِيِّ، قال: أَمرني ناسٌ من قومي أن أسأل سعيدَ بنَ المسيِّبِ، عن سِنانٍ يُحَدِّدُونَهُ وَيَرْكُزُونَهُ في الأرض، فيُصبحُ وقد قُتل الضَّبعُ، أتراه ذكاته؟ قال: فجلستُ إلى سعيدِ بنِ المسيِّب، فإذا عنده شيخٌ أبيضُ الرأس واللحية من أهل الشام، فسألته عن ذلك؟ فقال لي: وإنك لتأكلُ الضَّبُعَ؟ قال: قلت: ما أكلتُها قط، وإن ناساً من قومي لَيأكلونها، قال: فقال: إنَّ أكْلَها لا يَحِلُّ، قال: فقال الشيخ: يا عبدَ الله! ألا أُحدِّثُك بحديثٍ سمعتُه من أبي الدَّرداء، يرويه عن رسول ﷺ؟ قال: قلتُ: بلى، قال: فإني سمعتُ أبا الدرداء يقول: نهى رسولُ الله ﷺ عن كلِّ ذي خَطْفَةٍ، وَعَن كُلِّ نُهْبَةٍ، وَعن كلِّ مُجَثَّمَةٍ، وعن كُلِّ ذي نابٍ من السِّباع. قال: فقال سعيد بنُ المسيِّبِ: صَدَقَ.

* **قوله: «عن كل ذي خطفة»** الخطفة: ما اختطفه الذئب من الشاة وهي حية؛ لأن ما أُبين من حيٍّ فهو ميت، كذا قيل، وهذا مبني على أن معنى «عن كل ذي خطفة»؛ أي: عن كل خطفةٍ كلِّ ذي خطفة، والأقرب أن المراد بذي خطفة، وبذي نهبة: سباع الطيور، والله تعالى أعلم.

* * *

١١١٥٤ـ (٢٧٥١٥) ـ (٦/ ٤٤٦) عن أبي الدَّرداءِ: أنه كان إذا نَزَلَ به ضيفٌ، قال: يقول له أبو الدَّرداء: مُقِيمٌ فنُسْرِحُ، أو ظاعِنٌ فنَعْلِفُ؟ قال: فإن قال له:

ظاعن، قال له: ما أجدُ لك شيئاً خيراً من شيءٍ أمَرَنا به رسولُ الله ﷺ، قلنا: يا رسولَ الله! ذهب الأغنياء بالأجر، يحجُّون ولا نحجُّ، ويُجاهدون ولا نجاهد، وكذا وكذا، فقال رسول الله ﷺ: «ألا أَدُلُّكُمْ على شَيْءٍ إنْ أَخَذْتُمْ بِهِ، جِئْتُمْ مِنْ أَفْضَلِ ما يَجِيءُ بِهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ: أَنْ تُكَبِّرُوا اللهَ أَرْبَعاً وثلاثينَ، وَتُسَبِّحُوهُ ثلاثاً وثلاثينَ، وتَحْمَدُوهُ ثلاثاً وثلاثين، في دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ».

* **قوله: «فنسرح»**: أي: فنرسل دابتك إلى المرعى.

* * *

١١١٥٥ـ (٢٧٥١٩) ـ (٦/٤٤٦) عن أبي الدَّرْداءِ، عن النبيِّ ﷺ: أنه مَرَّ بامرأةٍ مُجِحٍّ على باب فُسْطاطٍ، فقال النبيُّ ﷺ: «لَعَلَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُلِمَّ بها؟»، فقالوا: نعم، فقال رسول الله ﷺ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَلْعَنَهُ لَعْناً يَدْخُلُ مَعَهُ قَبْرَهُ، كَيْفَ يُوَرِّثُهُ وهو لا يَحِلُّ له؟ كَيْفَ يَسْتَخْدِمُهُ وهو لا يَحِلُّ لَهُ؟».

* **قوله: «مُجِحٌّ»**: ـ بجيم ثم حاء مهملة مشددة ـ: هي القريبة الولادة.

* **«يُلِمَّ بها»**: من الإلمام؛ أي: يجامعها قبل الاستبراء.

* **«كيف يُوَرِّثه»**: من التوريث؛ أي: كيف يجعل ما في بطنها وارثاً له؟ أي: ربما تأتي بولد في مدة يشتبه أن الولد له، أو للزوج السّابق، وحينئذ لا يحل التوريث؛ لاحتمال ألاَّ يكون منه، فكيف يورث؟ ولا الاستخدام؛ لاحتمال أنه منه، والحاصل أنه إذا اشتبه الأمر، فلا يحل له أن يدعوه ابناً له، ولا عبداً.

* * *

١١١٥٦ـ (٢٧٥٢٩) ـ (٦/٤٤٨) عن زيدِ بنِ أسلمَ، قال: كان عبدُ الملكِ بنُ مروانَ يُرسلُ إلى أمِّ الدَّرداء، فتبيتُ عند نسائه، ويسألها عن النبيِّ ﷺ. قال: فقامَ ليلةً، فدعا خادِمَه، فأبطأَتْ عليه، فلعَنَها، فقالت: لا تَلْعَنْ؛ فإنَّ أبا الدَّرداء

حدَّثني: أنَّه سَمعَ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ اللَّعَّانِينَ لا يكونُونَ يَوْمَ القِيامَةِ شُهَداءَ ولا شُفَعاء».

* قوله: «فدعا خادمه»: أي: جاريته.

* «فأبطأت»: أي: الجارية.

* «فقالت»: أي: أم الدرداء.

* «إن اللعانين»: أي: الذين يُكثرون اللعن، وأما من يُقِلُّ اللعن؛ كأن يلعن الشيطان، فلا يضر لعنه، والله تعالى أعلم.

* * *

١١١٥٧ـ (٢٧٥٣١) ـ (٦/٤٤٨) عن عطاءِ بنِ يسارٍ: أَنَّ معاويةَ اشترى سِقايةً من فِضَّة بأقلَّ من ثمنِها، أو أكثرَ. قال: فقال أبو الدرداء: نَهَى رسولُ الله ﷺ عن مثلِ هذا إلاَّ مِثْلاً بِمِثْلٍ.

* قوله: «بأقلَّ من ثمنها»: أي: بأقل من وزنها من الفضة.

* * *

١١١٥٨ـ (٢٧٥٣٤) ـ (٦/٤٤٨) عن أبي السَّفَرِ، قال: كَسَرَ رجلٌ من قريش سِنَّ رجلٍ من الأنصار، فاسْتَعْدَى عليه معاويةَ، فقال القُرشيُّ: إن هذا دقَّ سِنِّي، قال معاويةُ: كلا، إنَّا سَنُرْضِيه. قال: فلمَّا أَلحَّ عليه الأنصاريُّ، قال معاوية: شأنُك بصاحِبك، وأبو الدَّرداء جالسٌ، فقال أبو الدَّرداء: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما مِنْ مُسْلِمٍ يُصابُ بِشَيْءٍ في جَسَدِهِ، فَيَتَصَدَّقُ به، إلاَّ رَفَعَهُ الله بِهِ دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْهُ بها خَطِيئةً». قال: فقال الأنصاري: أأنت سمعتَ هذا من رسولِ الله ﷺ؟ قال: نعم. سَمِعَتْهُ أُذُناي، ووعاهُ قلبي، يعني: فعفا عنه.

* قوله: «إن هذا دقَّ سني»: أي: أولاً.

١١١٥٩ـ (٢٧٥٤٥) ـ (٦/ ٤٥٠) عن معاويةَ، عن أبي حَلْبَسٍ يزيدَ بنِ ميسرةَ، قال: سمعتُ أُمَّ الدَّرْداءِ تقول: سمعتُ أبا الدَّرْداء يقول: سمعتُ أبا القاسم ﷺ يقول ـ ما سمعته يُكَنِّيه قبلَها ولا بعدَها ـ يقول: «إنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ يقولُ: يا عيسى! إنِّي باعِثٌ مِنْ بَعْدِكَ أُمَّةً، إنْ أَصابَهُمْ ما يُحِبُّونَ، حَمِدُوا اللهَ وَشَكَرُوا، وإنْ أَصابَهُمْ ما يَكْرَهُونَ، احْتَسَبُوا وَصَبَرُوا، ولا حِلْمَ ولا عِلْمَ، قال: يا ربِّ! كَيْفَ هذا لَهُمْ، ولا حِلْمَ ولا عِلْمَ؟ قال: أُعْطِيهِمْ مِنْ حِلْمِي وَعِلْمِي».

* قوله: «ما سمعته يكنيه قبلها ولا بعدها[1]»: أي: ما سمعت أبا الدرداء يذكر النبي ﷺ بالكنية قبل هذه الحالة، ولا بعدها.

* «ولا حلم ولا علم»: أي: باكتسابهم إياهما.

* «أعطيهم. . . إلخ»: أي: يحصل لهم الحلم بالإلهام الإلهي وعونه.

* * *

١١١٦٠ـ (٢٧٥٤٦) ـ (٦/ ٤٥٠) حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الملكِ، حدَّثني سَهْلُ بنُ أبي صَدَقَة، قال: حدثني كثير أبو الفضل الطّفاويُّ، حدثني يوسفُ بنُ عبدِ الله بنِ سلامٍ، قال: أتيتُ أبا الدَّرْداء في مرضه الذي قُبِضَ فيه، فقال لي: يا بنَ أخي! ما أَعمَدَكَ في هذا البلد ـ أو ما جاء بك ـ؟ قال: قلتُ: لا، إلاَّ صلةُ ما كان بينَك وبينَ والدي عبدِ الله بنِ سَلاَم، فقال أبو الدرداء: بئس ساعةُ الكذب هذه، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ تَوَضَّأَ فأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثم قامَ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، أَوْ أَرْبَعاً ـ شَكَّ سَهْل ـ يُحْسِنُ فيهما الذِّكْر والخُشُوعَ، ثم اسْتَغْفَرَ اللهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ، غُفِرَ لَه».

قال عبد الله: وحدثناه سعيد بنُ أبي الربيع السَّمان، قال: حدثنا صَدَقَةُ بنُ

---

(١) في الأصل: «بعد».

أبي سَهْل الهُنائيُّ، قال عبد الله: وأحمد بن عبد الملك وهمَ في اسم الشَّيخ، فقال: سهل بن أبي صدقة، وإنما هو صدقة بن أبي سهل الهُنائيُّ.

* **قوله: «بئس ساعة الكذب هذه»**: أي: لا يمكن أن أكذب هذه الساعة وأنا على الموت، والمراد: أن حديثه مما يعتمد عليه.

* * *

١١١٦١ـ (٢٧٥٤٨) ـ (٦/ ٤٥٠) عن بلالِ بنِ أبي الدرداءِ، عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ، قال: «حُبُّكَ الشَّيْءَ يُعْمِي ويُصِمُّ».

* **قوله: «يُصِمُّ ويعُمي»**: أي: يجعلك[١] أصمَّ عن سماع قبائحه، وأعمى عن رؤية معايبه؛ أي: فلا ينبغي حب غير المعصوم بهذا الوجه.

قيل: والحديث موضوع، والصحيح أنه ضعيف لا يبلغ درجة الحسن ولا درجة الوضع، وتمام تحقيق ذلك في «حاشية السيوطي على أبي داود»، قال الحافظ ابن حجر: وترجم أبو داود لهذا الحديث باب الهوى، وأراد بذلك شرح معناه، وأنه خبر بمعنى التحذير من اتباع الهوى؛ فإن الذي يسترسل في اتباع هواه لا يبصر قبيح فعله، ولا يسمع نهي من ينصحه، وإنما يقع ذلك لمن يحب أحوال نفسه، ولم ينتقد عليها.

قلت: وصاحب «المصابيح» ذكر الحديث في باب التعصب، فبيّن أن الحديث فيمن يتعصب لغيره، ويحاميه بالباطل، وحبّه إياه يعميه عن أن يُبصر الحق بنفسه، أو يسمعه من غيره، فيتبعه، والله تعالى أعلم.

* * *

---

(١) في الأصل: «يجعل».

حديث أم الدرداء

قد سبقت .

* * *

حديث أسماء بنت يزيد بن السكن

أنصارية أوسيّة ثم أشهلية، قيل: هي بنت عم معاذ بن جبل، وكانت تكنى: أم سلمة، وكان يقال لها: خطيبة النساء، شهدت اليرموك، وقَتلت يومئذ تسعة من الروم بعمود فسطاطها، وعاشت بعد ذلك دهراً[1].

* * *

١١١٦٢ـ (٢٧٥٦٠) ـ (٦/ ٤٥٢) عن شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ: عن أسماءَ بنتِ يزيدَ.
وحدثنا سفيانُ، عن ابنِ أبي حُسَيْنٍ، عن شَهْرٍ، عن أسماءَ: أن النبيَّ ﷺ، قال: «لا تَجْمَعْنَ جُوعاً وَكَذِباً».

* **قوله: «لا تجمعن جوعاً وكذباً»**: إذ من فعل ذلك، فقد خسر الدنيا والآخرة.

* * *

١١١٦٣ـ (٢٧٥٦١) ـ (٦/ ٤٥٢ ـ ٤٥٣) عن ابنِ أبي حُسَيْنٍ، سمع شَهْراً يقول: سمعتُ أسماءَ بنتَ يزيد ـ إحدى نساءٍ بني عبد الأشهل ـ تقول: مرَّ بنا رسولُ الله ﷺ ونحنُ في نسوة، فسلَّم علينا، وقال: «إِيَّاكُنَّ وَكُفْرَ المُنْعَمِينَ». فقلنا: يا رسول الله! وما كفر المُنْعَمِين؟ قال: «لَعَلَّ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَطُولَ أَيِّمَتُها بَيْنَ

---

(١) انظر: «الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر (٧/ ٤٩٨).

أَبَوَيْها وتَعْنُسَ، فَيَرْزُقَها الله ـ عزَّ وجلَّ ـ زَوْجاً، وَيَرْزُقَها منْهُ مالاً وَوَلَداً، فَتَغْضَبَ الغَضْبَة فَتَقُولَ: ما رَأَيْتُ مِنْهُ يَوْماً خَيْراً قَطُّ». وقال مرة: «خَيْراً قَطّ».

* قوله: «تطول أيمتها»: أي: جلوسها بلا زوج.

* «وتَعْنُس»: من عنست الجارية؛ من باب نصر: إذا خرجت من عداد الأبكار من طول مكثها في منزل أهلها، وجاء: عُنِّست الجارية تعنيساً ـ بالتشديد أيضاً، وقيل: لا يقال عنّست ـ بالتشديد ـ على بناء الفاعل، وإنما يقال: عُنِّست على بناء المفعول، ويقال: عنّسها أهلها.

* * *

١١١٦٤ـ (٢٧٥٦٢) ـ (٦/٤٥٣) عن أسماءَ بنتِ يزيدَ، قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ سِرّاً، فَإِنَّ قَتْلَ الغَيْلِ يُدْرِكُ الفارِسَ، فَيُدَعْثِرُهُ عَنْ ظَهْرِ فَرَسِهِ».

* قوله: «فإن قتل الغَيْل»: ـ بفتح وسكون ـ: جماع المرضعة، وإضافة الغيل إليه من إضافة المصدر إلى فاعله؛ أي: إن الغيل يقتل الرضيع، وقد لا يظهر ذلك القتل في أول الأمر، إلا أنه يظهر بعد أن يصير الرضيع رجلاً فارساً، فيصيبه[1] ذلك القتل، فيسقط عن فرسه ويموت، والله تعالى أعلم.

* * *

١١١٦٥ـ (٢٧٥٦٣) ـ (٦/٤٥٣) عن شَهْرٍ، عن أسماءَ بنتِ يزيدَ، قالت: أتيتُ رسولَ الله ﷺ لأُبايِعَه، فَدَنَوْتُ وعَلَيَّ سِوَارانِ من ذَهَبٍ، فَبَصُرَ ببصِيصِهما، فقال: «أَلْقِي السِّوارَيْنِ يا أَسْمَاءُ، أَمَا تَخَافِينَ أَنْ يُسَوِّرَكِ اللهُ بأساوِرَ مِنْ نارٍ؟»، قالت: فألقيتُهما، فما أدري مَنْ أَخَذَهما.

---

(١) في الأصل: «فيصبه».

* قوله: «وعليَّ سوارين»: هكذا في النسخ، والظاهر: سواران.

* «ببصيصهما»: أي: بلمعانهما[1].

* * *

١١١٦٦ـ (٢٧٥٧٢) ـ (٦/٤٥٤) عن عبد الحميد، حدثنا شَهْرُ بنُ حَوْشَبٍ، قال: حدَّثَتْني أسماءُ بنتُ يزيدَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ جَمَعَ نساءَ المُسلمين للبَيْعةِ، فقالت له أسماء: أَلاَ تَحْسِرُ لَنا عن يَدِكَ يا رسول الله؟ فقال لها رسولُ الله ﷺ: «إِنِّي لَسْتُ أُصافِحُ النِّسَاءَ، وَلكِنْ آخُذُ عَلَيْهِنَّ». وفي النِّساء خالةٌ لها، عليها قُلْبَان من ذَهَبٍ، وخواتيمُ من ذَهَبٍ، فقال لها رسولُ الله ﷺ: «يا هذِهِ! هَلْ يَسُرُّكِ أَنْ يُحَلِّيَكِ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ سِوارَيْنِ وَخَواتِيمَ؟!»، فقالَتْ: أعوذُ بالله يا نبيَّ الله، قالت: قلتُ: يا خالة! اطْرَحِي ما عليكِ، فَطَرَحَتْه! فحدَّثَتْني أسماءُ: والله يا بُنَيَّ! لقد طَرَحَتْه، فما أدري مَنْ لَقَطَه من مكانه؟ ولا التَفَتَ منَّا أحدٌ إليه. قالت أسماء: فقلتُ: يا نبيَّ الله! إنَّ إحداهنَّ تَصْلَفُ عند زَوْجِها إذا لم تَمْلُحْ له، أو تَحَلَّى له، قال نبيُّ الله ﷺ: «ما على إِحْدَاكُنَّ أَن تَتَّخِذَ قُرْطَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ، وَتَتَّخِذَ لها جُمانَتَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ، فَتَدْرُجَهُ بَيْنَ أَنامِلِها بِشَيْءٍ مِنْ زَعْفَرَان، فَإِذَا هُوَ كَالذَّهَبِ يَبْرُقُ؟».

* قوله: «ولكن آخذُ عليهن»: أي: العهدَ والميثاق بالكلام.

* «قُلْبين»: ـ بضم فسكون ـ؛ أي: سوارين، والظاهر: قلبان.

* «تَصْلَف»: ضبط: كتسمع؛ أي: تنحطُّ رتبة.

* «جمانتين»: الجمان: حب يتخذ من الفضة أمثال اللؤلؤ.

* «فتدرجه»: أي: فتدخل ذلك المتخذ للأنامل من الجمان مثلاً.

---

(١) في الأصل: «بلمعانيهما».

* «**بشيء من زعفران**»: أي: مصبوغاً بشيء.

* * *

١١١٦٧ـ (٢٧٥٧٣) ـ (٦/ ٤٥٤ـ٤٥٥) **قال الإمام أحمد: حدثنا عبدُ الرَّزَّاق، قال: قال ابنُ جُرَيْجٍ: إنَّ مَعْمَراً شربَ من العلم بأنْقُع. [قال عبد الله:] قال أبي: ومات معمرٌ وله ثمانٍ وخمسون سنةً.**

* **قوله**: «**شرب من العلم بأَنْقُع**»: في «النهاية»: ومنه حديث ابن جريج: أنه ذكر معمر بن راشد، فقال: إنه لشراب بأنقع؛ أي: إنه ركب في طلب الحديث كل حَزْن، وكتب من كل وجه، انتهى.

وقولهم: «شرب بأنقع» مثلٌ يضرب لمن جرّب الأمور ومارسها، وقيل لمن يعاود الأمور المكروهة، وأنقع: جمعُ قلة لنَقْع، وهو الماء الناقع، والأرض التي يجتمع فيها، وأصله أن الطير الحذر لا يرد المشارع، ولكنه يأتي المناقع ليشرب منها، وكذلك الرجل الحذر لا يتقحم الأمور، وقيل: هو أن الدليل إذا عرف المياه في الفلوات، حذق[1] سلوك الطريق التي تؤدي إليها[2]، كذا في «المجمع»؛ أي: فالدليل يترك المشارع خوفاً من أن يكون عليها عدو، ويختار الناقع، والله تعالى أعلم.

* * *

١١١٦٨ـ (٢٧٥٧٥) ـ (٦/ ٤٥٥) **عن أسماءَ بنتِ يزيدَ، قالت: إني لآخِذةٌ بزِمام العَضْباءِ ـ ناقةِ رسولِ الله ﷺ ـ إذْ أنزلت عليه المائدةُ كلُّها، فكادت من ثِقَلها تدقُّ بعَضُد الناقة.**

* **قوله**: «**فكادت**»: أي: السُّورة.

---

(١) في الأصل: «حذف».

(٢) انظر: «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (٥/ ١٠٧).

١١١٦٩ـ (٢٧٥٧٨) ـ (٦/ ٤٥٥) عن أسماءَ بنتِ يزيدَ: أنها كانَتْ تَحْضُرُ النبيَّ ﷺ مع النِّساء، فأبْصَرَ رسولُ الله ﷺ امرأةً عليها سِوارَانِ مِنْ ذَهَبٍ، فقال لها: «أَيَسُرُّكِ أنْ يُسَوِّرَكِ اللهُ سِوارَيْنِ مِنْ نَارٍ؟!». قالت: فأخْرَجَتْه. قالت أسماء: فواللهِ ما أدْرِي، أهيَ نَزَعَتْهُ، أم أنا نَزَعْتُهُ؟

* قوله: «امرأة عليها سوارين من ذهب»: يحتمل أن يكون «سوارين» ـ بالنصب ـ بدلاً من امرأة، وقوله: «عليها» حال مقدم؛ لكون ذي الحال نكرة، والله تعالى أعلم.

* * *

١١١٧٠ـ (٢٧٥٧٩) ـ (٦/ ٤٥٥ ـ ٤٥٦) عن شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ، عن أسماءَ بنتِ يزيدَ الأنصاريَّةِ، قالت: كان رسولُ الله ﷺ في بيتي، فذكرَ الدَّجَّال، فقال: «إنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ ثَلاثَ سِنِينَ، سَنَةٌ تُمْسِكُ السَّماءُ ثُلُثَ قَطْرِها، والأَرْضُ ثُلُثَ نَباتها، والثَّانيَةُ تُمْسِكُ السَّماءُ ثُلُثَي قَطْرِها، والأَرْضُ ثُلُثَيْ نَبَاتِها، والثَّالِثَةُ تُمْسِكُ السَّماءُ قَطْرَها كُلَّهُ، والأَرْضُ نَبَاتَها كُلَّهُ، فَلا يَبْقَى ذاتُ ضِرْسٍ، وَلا ذَاتُ ظِلْفٍ مِنَ البَهائِمِ إلاَّ هَلَكَتْ، وإنَّ أَشَدَّ فِتْنَةٍ: يَأْتي الأَعْرابيَّ فيقول: أَرَأَيْتَ إنْ أَحْيَيْتُ لَكَ إبلَكَ، أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنِّي رَبُّكَ؟»، قال: «فَيَقُولُ: بَلَى، فَتَمْثُلُ الشَّيَاطِينُ لَهُ نَحوَ إِبله، كَأَحْسَنِ مَا تَكُونُ ضُرُوعُها، وَأَعْظَمِهِ أَسْنِمةً». قال: «ويَأْتِي الرَّجُلَ قَدْ مَاتَ أَخُوهُ وماتَ أَبُوهُ فَيَقُولُ: أَرَأَيْتَ إنْ أَحْيَيْتُ لَكَ أَبَاكَ، وَأَحْيَيْتُ لَكَ أَخاكَ، أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنِّي رَبُّكَ؟ فيقولُ: بَلَى، فَتَمْثُلُ لَهُ الشَّياطينُ نَحْوَ أَبِيهِ، ونَحْوَ أَخِيهِ». قالت: ثم خرجَ رسولُ الله ﷺ لحاجةٍ له، ثم رَجَعَ، قالت: والقومُ في اهتمامٍ وغمٍّ ممَّا حدَّثَهم به. قالت: فأخذ بلحمتي الباب، وقال: «مَهْيَمْ أَسْماءُ؟»، قالت: قلت: يا رسول الله! لقد خلعْتَ أفئدتَنا بذكر الدَّجَّال، قال: «وإنْ يَخْرُجْ وأنا حَيٌّ، فَأَنا حَجِيجُهُ، وَإلاَّ، فَإنَّ رَبِّي خَليفَتي عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ». قالت أسماءُ: يا رسولَ الله!

إِنَّا واللهِ لَنَعْجِنُ عَجِينَتَنَا، فَما نَخْتَبِزُها حتى نجوعَ، فكيف بالمؤمنين يومئذٍ؟ قال: «يَجْزِيهِمْ مَا يَجْزِي أَهْلَ السَّماءِ مِنَ التَّسْبِيحِ والتَّقْدِيسِ».

* قوله: «وإن أشد فتنته»: أي: الدجَّال.

* «أن يأتي»: أي: الدجَّال.

* «قالت: فأخذ»: أي: النبيُّ ﷺ بعد أن رجع.

* * *

١١١٧١ـ (٢٧٥٨١) ـ (٦/ ٤٥٦) عن إسحاقَ بنِ راشدٍ، عن امرأةٍ من الأنصار ـ يُقال لها: أسماءُ بنتُ يزيدَ بنِ سكنٍ ـ قالت: لما تُوفِّي سعدُ بنُ معاذٍ، صاحَتْ أمُّه، فقال النبيُّ ﷺ: «أَلا يَرْقَأُ دَمْعُكِ وَيَذْهَبُ حُزْنُكِ؟ فَإِنَّ ابْنَكِ أَوَّلُ مَنْ ضَحِكَ اللهُ لَهُ، واهْتَزَّ لَهُ العَرْشُ».

* قوله: «أول من ضحك الله له»: قد سبق في مثله ما ذكروا في تأويله، وما هو التحقيق.

* * *

١١١٧٢ـ (٢٧٥٨٣) ـ (٦/ ٤٥٧) عن عبد الصمد، حدثنا حفصٌ السَّرَّاجُ، قال: سمعتُ شَهْراً يقول: حدَّثتني أسماءُ بنتُ يزيدَ: أنها كانت عندَ رسولِ الله ﷺ، والرجالُ والنساءُ قعودٌ عنده، فقال: «لَعَلَّ رَجُلاً يَقُولُ ما يَفْعَلُ بِأَهْلِهِ، ولَعَلَّ امْرَأَةً تُخْبِرُ بما فَعَلَتْ مَعَ زَوْجِها». فأَرَمَّ القومُ، فقلتُ: إي والله يا رسولَ الله، إنهن لَيَقُلْنَ، وإنَّهم ليفعلون، قال: «فلا تَفْعَلُوا، فَإِنَّما مِثْلُ ذلِكَ مِثْلُ الشَّيْطانِ، لَقِيَ شَيْطَانَةً فِي طَرِيقٍ، فَغَشِيَها والنَّاسُ يَنْظُرُونَ».

* قوله: «فإنما مثل ذلك. . . إلخ»: أي: إظهار ما جرى بين الإنسان وأهله

بالقول؛ كإظهاره بالفعل، والثاني لا يجيء إلا من مثل الشيطان، فالأول كذلك، والله تعالى أعلم.

* * *

١١١٧٣ـ (٢٧٥٨٨) ـ (٦/ ٤٥٧) عن هاشم، حدثنا عبدُ الحميدِ، قال: حدثنا شَهْرٌ، قال: حدَّثتني أسماءُ بنتُ يزيدَ: أَنَّ أبا ذرٍّ الغِفاريَّ كان يَخْدُمُ النبيَّ ﷺ، فإذا فرغَ من خدمته، آوَى إلى المسجد، فكان هو بيتَه، يضطجعُ فيه، فدخلَ رسولُ الله ﷺ المسجدَ ليلةً، فوجَدَ أبا ذرٍّ نائماً مُنْجَدِلاً في المسجد، فنَكَتَه رسولُ الله ﷺ برجله حتى اسْتَوَى جالساً، فقال له رسولُ الله ﷺ: «أَلا أراكَ نائماً؟» قال أبو ذرٍّ: يا رسولَ الله؟ فأينَ أنامُ، هل لي من بيتٍ غيرِه؟ فجلسَ إليه رسولُ الله ﷺ فقال له: «كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنْهُ؟». قال: إذاً ألحقُ بالشام، فإن الشامَ أرضُ الهجرة، وأرضُ المحشر، وأرضُ الأنبياء، فأكونُ رجلاً من أهلها، قال له: «كَيْفَ أَنْتَ إذا أَخْرَجُوكَ مِنَ الشَّامِ؟»، قال: إذاً أرجعُ إليه، فيكونُ هو بيتي ومنزلي. قال: «فكَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنْهُ الثَّانِيَةَ؟». قال: إذاً آخُذُ سيفي، فأُقاتلُ عني حتى أموتَ، قال: فكشَّر إليه رسولُ الله ﷺ، فأثبته بيده، قال: «أَدُلُّكَ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذلِكَ؟»، قال: بلى، بأبي أنتَ وأُمِّي يا نبيَّ الله، قال رسول الله ﷺ: «تَنْقَادُ لَهُم حَيْثُ قَادوكَ، وتَنْسَاقُ لَهُمْ حَيْثُ سَاقُوكَ، حَتى تَلْقانِي، وأَنْتَ عَلَى ذلكَ».

* **قوله: «مُنْجَدِلاً»**: مطروحاً.

* **«فنَكَتَه[1]»**: أي: ضربه.

* **«فكشر إليه»**: أي: ضحك إليه.

* * *

---

(١) في الأصل: «فكته» والصواب ما أثبتناه.

١١١٧٤ـ (٢٧٥٩١) ـ (٦/٤٥٨) قال الإمام أحمد: حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرنا شُعيبٌ، قال: حدثني عبدُ الله بنُ أبي حُسينٍ، قال: حدثني شَهْرُ بنُ حَوْشَبٍ: أنَّ أسماءَ بنتَ يزيدَ بنِ السَّكَنِ، إحدى نساءِ بَني عبدِ الأشْهَل، دخلَ عليها يوماً، فقرَّبَتْ إليه طعاماً، فقال: لا أَشْتَهِيهِ، فقالَتْ: إني قَيَّنْتُ عائشةَ لرسولِ الله ﷺ، ثم جئتُه، فدعوتُه لِجَلْوَتِها، فجاء، فجلسَ إلى جَنْبِها، فأُتِيَ بِعُسٍّ لَبَنٍ، فَشَرِبَ، ثم ناولَها النبيُّ ﷺ، فَخَفَضَتْ رأسَها واسْتَحْيَتْ. قالت أسماء: فانْتَهَرْتُها، وقلتُ لها: خُذي من يَدِ النبيِّ ﷺ. قالت: فأَخَذَتْ، فَشَرِبَتْ شيئاً، ثم قالَ لها النبيُّ ﷺ: «أَعْطِي تِرْبَكِ». قالت أسماء: فقلتُ: يا رسولَ الله! بل خُذْهُ، فاشْرَبْ منه، ثم نَاوِلْنِيهِ من يَدِكَ، فأَخَذَه، فشَرِبَ منه، ثم نَاوَلَنِيهِ. قالت: فجلستُ، ثم وضعتُه على رُكْبَتِي، ثم طَفِقْتُ أُدِيرُه، وأُتْبِعُه بشَفَتِي لأُصِيبَ منه مَشْرَبَ النبيِّ ﷺ، ثم قال لنسوةٍ عندي: «نَاوِلِيهنَّ»، فَقُلْنَ: لا نَشْتَهِيهِ، فقال النبيُّ ﷺ: «لا تَجْمَعْنَ جُوعاً وكَذِباً». فَهَلْ أنتَ مُنْتَهٍ أن تقول: لا أشتهيه؟ فقلتُ: أيْ أُمَّهْ! لا أعودُ أبداً.

* قوله: «إني قيَّنت»: ـ بتشديد المثناة من تحت ـ؛ أي: زينت.

* «تِرْبكِ»: ـ بكسر فسكون ـ يقال للحبيب، ولمن يساوي الإنسان في السن.

* «فهل أنت منتهية؟»: الظاهر «مُنْتَهٍ»؛ إذ الظاهر أن الخطاب لشهر بن حوشب، والله تعالى أعلم.

* * *

١١١٧٥ـ (٢٧٦٠٣) ـ (٦/ ٤٦٠) عن شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ، عن أسماءَ بنتِ يزيدَ: أنها سمعتِ النَّبيَّ ﷺ يقول: «مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ، لم يَرْضَ اللهُ عَنْهُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَإِنْ ماتَ، ماتَ كافِراً، وإِنْ تابَ، تابَ اللهُ عَلَيْهِ، وإِنْ عادَ، كانَ حقّاً على الله أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الخَبَال». قالت: قلتُ: يا رسولَ الله! وما طِينَةُ الخَبال؟ قال: «صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ».

* قوله: «مات كافراً»: أي: عاصياً مبغوضاً إليه تعالى؛ كالكافر.

* * *

١١١٧٦- (٢٧٦٠٧) - (٦/ ٤٦٠) عن شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ، عن أسماءَ بنتِ يزيدَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ۝١ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ﴾ وَيْحَكُمْ يا قُرَيْشُ! اعْبُدُوا رَبَّ هذا البَيْتِ الذي أَطْعَمَكُمْ مِنْ جُوعٍ، وَآمَنَكُمْ مِنْ خَوْفٍ».

* قوله: «وَيْحكم يا قريش»: - بفتح واوٍ وسكون ياءٍ -: كلمة ترحُّم.

* * *

حديث أم سلمى

هكذا في نسخ «المسند»، وَالصواب: عن أم سلمى، وعن سلمى أُمِّ رافع امرأةِ أبي رافع مولى النبيِّ ﷺ. يقال: إنها مولاة صفية بنت عبد المطلب، ويقال لها أيضاً: مولاة النبي ﷺ، وخادم النبي ﷺ[1].

* * *

١١١٧٧ـ (٢٧٦١٥) ـ (٦/ ٤٦١ ـ ٤٦٢) عن عُبيدِ الله بنِ عليٍّ بنِ أبي رافعٍ، عن أبيه، عن أُمِّ سَلْمى، قالت: اشتكت فاطمةُ شكواها التي قُبِضَتْ فيها، فكُنتُ أُمَرِّضُها، فأَصْبَحَتْ يوماً كأمثلِ ما رأيتُها في شكواها تلك، قالت: وخرجَ عليٌّ لبعضِ حاجَتِه، فقالت: يا أَمَّهْ! اسْكُبي لي غُسْلاً، فاغْتَسَلَتْ كأحسنِ ما رأيتُها تغتسلُ، ثم قالت: يا أَمَّهْ! أعطيني ثيابي الجُدُد، فأعطيتُها، فَلَبِسَتْها، ثم قالت: يا أَمَّهْ! قدِّمي لي فِراشي وسطَ البيت، ففعلتُ، واضْطَجَعَتْ واسْتَقْبَلَتِ القِبْلَةَ، وَجَعَلَتْ يدَها تحتَ خدِّها، ثم قالت: يا أَمَّهْ! إني مقبوضةٌ الآن، وقد تطَهَّرْتُ الآن، فلا يَكْشِفْني أحدٌ، فَقُبِضَتْ مكانَها، قالت: فجاء عليٌّ، فأخبرتُه.

* **قوله**: «**أُمَرِّضُها**»: من التمريض؛ أي: أخدمها في مرضها.

* «**غُسلاً**»: ـ بضم المعجمة ـ: الماء يُغتسل به.

---

(١) انظر: «الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر (٧/ ٧٠٩).

* «**فجاء عليٌّ فأخبرتُهُ**»: وزاد في «القول المسدد»: فقال؛ أي: عليٌّ: واللهِ لا يكشفُها أحد، فدفنها بغُسلها ذلك، ثم قال: أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» في آخر الكتاب من طريق عاصم بن علي، عن إبراهيم بن سعد، وقال: رواه نوح بن يزيد، والحكم بن أسلم عن إبراهيم أيضاً، وقال: رواه عبد الرزاق عن معمر، عن عبد الله بن محمد بن عقيل مرسلاً.

ثم قال في الكلام عليه: هذا الحديث لا يصح، أما عاصم بن علي، فقال يحيى بن معين: ليس بشيء، وأما نوح والحكم، فيتشيّعان[1]، ثم هو من رواية ابن إسحاق، وهو مجروح.

قلت: وحمله في هذا الحديث على الثلاثة المذكورين يدل على أنه لم يروه في «المسند» غير أبي النضر، ومحمد بن جعفر، وكلاهما من رجال الصحيح، وأما حمله على محمد بن إسحاق، فلا طائل فيه؛ فإن الأئمة قبلوا حديثه، وأكثر ما عيب به التدليس والرواية عن المجهولين، وأما هو في نفسه، فصدوق، وهو حجة في المغازي عند الجمهور، وشيخه عبد الله بن علي قال فيه أبو حاتم: شيخ لا بأس به، ومرسَل عبد الله بن محمد بن عقيل يعضد رواية محمد بن إسحاق، وقد أخرجه الطبراني في «معجمه» من طريق عبد الرزاق، فكيف يتأتى الحكم عليه بالوضع؟ نعم هو مخالف لما رواه غيرها من أن علياً وأسماء بنت عميس غسّلا فاطمة، وقد تعقب ذلك أيضاً، وشرحُ ذلك يطول، إلا أن الحكم بوضعه غير مسلم، والله تعالى أعلم انتهى[2].

ولا يخفى أن الواجب هو الغسل بعد الموت، والاغتسال في الحياة لا يغني عنه، وهذا الحكم معلوم من الشريعة؛ بحيث لا يجهله العوام، فضلاً عن فاطمة

---

(١) في الأصل: «فشيعان».

(٢) انظر: «القول المسدد في الذب عن المسند» (ص: ٤٣).

وعلي، فالحديث مشكل من جهة الحكم، كما هو ضعيف من حيث السند، ومخالف لرواية غيرها، وحين النظر إلى جميع ذلك يتقوى الحكم بوضعه، فلعل ابن الجوزي نظر إلى الجميع، فحكم بالوضع، والله تعالى أعلم.

* * *

حديث أم شريك

سبق ذكرها.

* * *

حديث أم أيوب

تقدم ذكرها .

* * *

حديث ميمونة بنت سعد

ويقال: سعيد، وكانت تخدم النبي ﷺ، ويقال: مولاة النبي ﷺ[1].

* * *

١١١٧٨ـ (٢٧٦٢٤) ـ (٦/ ٤٦٠) عن ميمونةَ بنتِ سعدٍ مولاةِ النبيِّ ﷺ، قالت: سُئِلَ رسولُ الله ﷺ عن ولدِ الزِّنا. قال: «لا خَيْرَ فِيهِ، نَعْلانِ أجاهِدُ بهما في سَبيلِ الله، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ وَلَدَ زِنىً».

* **قوله: «لا خير فيه**[2] »: ليس المراد أنه لا خير فيه لكونه ولد الزنا، وإن عمل خيراً، بل المراد أنه قلَّما يوفق للخيرات.

* «**من أن أُعْتِق**»: ؛ فإن المقصود من الإعتاق: هو أن يتفرغ العبد لخدمة المولى الحقيقي ـ تعالى شأنه ـ، وولد الزنا لا يتوقع منه ذلك، وإنما يتوقع منه أن يتفرغ لخدمة الشيطان، فأي خير في إعتاق مثله؟ والله تعالى أعلم.

* * *

---

(١) انظر: «الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر (٨/ ١٢٩).

(٢) في الأصل: «له».

١١١٧٩ـ (٢٧٦٢٥) - (٦/٤٦٣) عن أبي يزيدَ الضَّبِّيِّ، عن ميمونةَ مولاةِ النبيِّ ﷺ، قالت: سُئِلَ رسولُ الله ﷺ عن رجلٍ قَبَّلَ امرأتَه وهو صائم؟ قال: «قَدْ أَفْطَرا».

* **قوله: «قبّل امرأته»**: إن صح، يحمل على ما إذا[1] حصل الإنزال بالقبلة، والله تعالى أعلم.

* * *

(١) في الأصل: «ماذا».

حديث أم هشام

مضى ذكرها.

* * *

١١١٨٠ ـ (٢٧٦٢٩) ـ (٦/ ٤٦٣) عن الحكم بن موسى، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ أبي الرِّجَالِ، قال: ذَكَرَه يحيى بنُ سعيدٍ، عن عَمْرَةَ، عن أمِّ هشامٍ بنتِ حارثةَ بنِ النعمانِ، قالت: ما أخذتُ: ﴿قٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ﴾ إلاَّ من وراء الرسولِ ﷺ، كان يُصَلِّي بها في الصُّبح.

* قوله: «إلا من وراء النبي ﷺ»: أي: إلا من حالة الاقتداء به خلفه.

* * *

حديث فاطمة بنت أبي حبيش

سبقت .

* * *

حديث أم كرز الخزاعية

تقدمت .

* * *

حديث صفوان بن أمية

سبق في أول المكيين.

* * *

١١١٨١ـ (٢٧٦٣٨) ـ (٦/ ٤٦٥) **عن صفوانَ بنِ أميةَ، قال: أعطاني رسولُ الله ﷺ يومَ حُنَيْنٍ، وإنه لأَبْغَضُ الناسِ إليَّ، فما زال يُعطِيني حتى صارَ وإنه لأَحَبُّ الناسِ إليَّ.**

* **قوله: «حتى صار وإنه لأحبُّ الناس إلي»**: «صار» تامة بمعنى: انتقل، وجملة «وإنه» بالواو: حال؛ أي: حتى انتقل من تلك الحالة، وهي حالة البغض، والحالُ إنه لأحب الناس إلي، ويحتمل أن يكون خبر «صار» محذوفاً؛ أي: صار محبوباً، والحالُ إنه لأحب الناس إلي الآن.

* * *

حديث أبي بكر بن أبي زهير الثقفي

قلت: الحديث لأبي زهير، وقد سبق في المكيين، وفي مسند الأنصار.

* * *

١١١٨٢ـ (٢٧٦٤٥) ـ (٦/ ٤٦٦) عن أبي بكرِ بنِ أبي زهيرٍ، كلاهما قال: عن أبي بكرِ بنِ أبي زهيرٍ الثقفيِّ عن أبيه، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول بالنباءة، أو النَّباوة ـ شكَّ نافعُ بنُ عمر ـ من الطائف، وهو يقول: «يا أيُّها النّاسُ! إنَّكُمْ تُوشِكُونَ أَنْ تَعْرِفُوا أَهْلَ الجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النّار». أَو قال: «خِيارَكُمْ مِنْ شِرارِكُمْ». قال: فقال رجلٌ من الناس: بِمَ يا رسول الله؟ قال: «بالثَّناءِ السَّيِّىء، والثَّناءِ الحَسَنِ، وَأَنْتُمْ شُهَداءُ اللهِ بَعْضُكُمْ على بَعْضٍ».

* **قوله: "بالنباءة، أو النباوة"**: قال السيوطي: هو معروف بالطائف[١].

* * *

---

(١) وتقدم ذكره عند المؤلف.

حديث والد بعجة

هو عبد الله بن بدر والدُ بعجة، جهني، له صحبة، قيل: كان اسمه: عبد العزى، فغيره النبي ﷺ، وشهد أُحداً، وأعطاه النبي ﷺ اللواء يوم الفتح[1].

* * *

١١١٨٣ـ (٢٧٦٤٦) ـ (٦/ ٤٦٦ ـ ٤٦٧) قال الإمام أحمد: حدثنا هشامُ بنُ سعيدٍ، قال: أخبرنا معاويةُ بنُ سلاَّم، قال: سمعتُ يحيى بنَ أبي كثيرٍ، قال: أخبرني بَعْجَةُ بنُ عبدِ الله: أن أباه أخبره: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال لهم يوماً: «هذا يَوْمُ عاشوراءَ، فَصُومُوا». فقال رجل من بني عمرِو بنِ عوفٍ: يا رسول الله! إني تركتُ قومي، منهم صائمٌ، ومنهم مُفْطِرٌ، فقال النبيُّ ﷺ: «اذْهَبْ إليهِمْ، فَمَنْ كانَ مِنْهُمْ مُفْطِراً، فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ».

* **قوله: «فصوموا»**: قال الحافظ في «الإصابة»: إسناده صحيح، ذكره الدارقطني[2].

* * *

---

(١) انظر: «الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر (٤/ ١٩).

(٢) المرجع السابق، الموضع نفسه.

حديث شداد بن الهاد

سبق في المكيين.

* * *

١١١٨٤ـ (٢٧٦٤٧) ـ (٦/ ٤٦٧) عن عبدِ الله بنِ شَدَّادٍ، عن أبيه، قال: خَرَجَ علينا رسولُ الله ﷺ في إحدى صَلاتَي العَشِيِّ ـ الظُّهْرِ أو العَصْرِ ـ وهو حاملٌ الحَسَنَ أو الحُسينَ، فتقدَّم النبيُّ ﷺ، فوضَعَهُ، ثم كبَّر للصَّلاة، فصلَّى، فسجدَ بين ظَهْرَيْ صَلاتِهِ سَجْدَةً أطالَها. قال أبي: رَفَعْتُ رأسي، فإذا الصَّبيُّ على ظَهْرِ رسولِ الله ﷺ وهو ساجدٌ، فَرَجَعْتُ في سُجُودي، فلما قَضَى رسولُ الله ﷺ الصَّلاة، قال النَّاسُ: يا رسولَ الله! إنَّكَ سَجَدْتَ بين ظَهْرَيِ الصَّلاةِ سَجْدَةً أَطَلْتَها، حتى ظَنَنَّا أنه قد حَدَثَ أَمرٌ، أو أَنه يُوحَى إليك؟ قال: «كُلُّ ذلكَ لم يكُنْ، وَلكِنَّ ابْني ارْتَحَلَني، فَكَرِهْتُ أَنْ أُعَجِّلَهُ حَتَّى يَقْضِيَ حاجَتَهُ».

* **قوله: «ارْتَحَلَني»**: اتخذني راحلةً بالركوب على ظهري.

* **«أن أُعَجِّلَه»**: من التعجيل، أو الإعجال.

وبهذا تمت الحاشية، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيد السادات، وعلى آله وأصحابه أهل السعادات، ﴿وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[1] [يونس: ١٠].

---

(١) جاء في آخر النسخة الخطية ما نصه: «تحريراً في شهر شوال المبارك يوم الجمعة =

. . . .

* * *

= المباركة خلت منه خمسة عشر يوماً، سنة ألف ومئة أربعة وأربعين.

كتبها بيده السيد عبد الوهاب بن السيد عمرو الملوي الصعيدي المالكي ثم المدني، عفا الله عنه، ولجميع المسلمين، ولمن أعانه على كتابتها، آمين».

يقول الفقير إلى الله تعالى: نور الدين بن صلاح الدين طالب: وقع الفراغ من النظر الأخير في تحقيق هذا السِّفْرِ المبارك الجليل ليلة الأربعاء الخامس والعشرين من شهر رجب سنة ثمان وعشرين وأربعمئة وألف، حامداً الله تعالى، ومصلِّياً ومسلِّماً على خير خلقه محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، اللهم تقبل هذا العمل، واجعله خالصاً لوجهك الكريم، وأعنَّا على خدمة سنة نبيك ﷺ، آمين، آمين، آمين، والحمد لله رب العالمين.



الفهارس العامة



فهرس الآيات القرآنية

* * *

فهرس الأحاديث النبوية الشريفة
لمتن حاشية مسند الإمام أحمد بن حنبل(١)

حرف الألف

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
«آت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل»	أنس	٥٤٦٨
«آتي باب الجنة فآخذ بحلقتها»	أنس	٥٥١٤
«آتي باب الجنة فآخذ بحلقة الباب فأستفتح»	أنس	٥٨٠٧
«آثروا ما يبقى على ما يفنى»	أبو موسى	٤٨٣٦
«آجرك الله أما إنك لو كنت أعطيتها أخوالك»	ميمونة	١٠٩٦٠
«آخر آية نزلت: ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم﴾»	أبي بن كعب	٨٩٧٤
«آخر شدة يلقاها المؤمن الموت»	ابن عباس	١١٣
«آخر صلاة صلاها النبي ﷺ مع القوم صلى في ثوب واحد»	أنس	٥٦٠١
«آخر صلاة الليل الوتر»	ابن عمر	٢٨٨٠
«آخر طعام أكله رسول الله ﷺ طعام فيه بصل»	عائشة	١٠٥١٧
«آخر غزوة غزاها رسول الله ﷺ (تبوك)»	كعب بن مالك	١١٠٧٢
«آخر ما عهد إلي رسول الله: إذا أممت قوماً فأخفَّ بهم الصلاة»	عثمان بن أبي العاص	٦٩٧٥
«آخر من يحشر راعيان من مزينة ينعقان بغنمهما»	أبو هريرة	٣٣٧٣
«آخر من يخرج من النار رجلان»	أبو سعيد وأبو هريرة	٥٠٨٧
«آخر من يدخل الجنة رجل، فهو يمشي مرةً، ويكبو مرةً»	ابن مسعود	٢٠٧٢

(١) تمت الاستعانة في هذا الفهرس خاصة من فهارس مسند الإمام أحمد بن حنبل، طبعة مؤسسة الرسالة، لما بُذل فيه من جهد مبرور ـ جزى الله تعالى صُنَّاعَهُ وناشريه خيراً ـ.

«أتى ناس من الأنصار النبي ﷺ فقالوا: إنا نسمع من قومك.. إنما مثل محمد مثل نخلة»	عبد المطلب بن ربيعة	٧٥٦٢
«أتى النبي ﷺ ابن صياد وهو يلعب مع الغلمان قال: أتشهد أني رسول الله»	أبو سعيد	٥١٢٩
«أتى النبي ﷺ أعرابي وهو يخطب فقال: يا رسول الله كيف تقول في الضب؟»	سمرة بن جندب	٨٦٣٩
«أتى النبي ﷺ أعرابيان فقال أحدهما: من خير الرجال يا محمد»	عبد الله بن بسر	٧٦٥٠
«أتي النبي ﷺ بامرأة قد سرقت فعاذت بربيب رسول الله ﷺ»	جابر	٦٣٨٨
«أتي النبي ﷺ بإناء من لبن فشرب وهو على راحلته»	أبو هريرة	٣٦٣٤
«أتي النبي ﷺ بالبراق ليلة أسري به»	أنس	٥٦٢٧
«أُتي النبي ﷺ بجبنة في غزاة فقال أين صنعت هذه؟»	ابن عباس	١٦٠٣
«أتي النبي ﷺ بجنازة يصلي عليها فقال: أعليه دين؟»	أبو قتادة	٩٦٢٣
«أُتي النبي ﷺ بحلة من حرير فبعث بها إليَّ»	علي	٦٣٩
«أُتي النبي ﷺ بحمار قد شُدَّ عليه برذعة»	معاذ بن جبل	٩٤٠٠
«أتي النبي ﷺ بدلو من ماء فشرب منه ثم مج في الدلو»	وائل بن حجر	٨٠٧٨
«أتي النبي ﷺ بدنانير فجعل يقبض قبضة ثم ينظر عن يمينه كأنه يؤامر أحداً من يعطي»	أبو بكرة	٨٧٤٤
«أتي النبي ﷺ بدنانير فقسمها ورجل أسود مطموم»	أبو برزة	٨٤٧٣
«أُتي النبي ﷺ برجل سكران فقال إنما شربت زبيباً»	ابن عمر	٢٥٧٤
«أتي النبي ﷺ برجل في شراب فضربه أربعين»	أبو سعيد	٤٩٥٧
«أتي النبي ﷺ برجل قصير أشعث ذي عضلات قد زنى»	جابر بن سمرة	٨٩٤٠
«أتي النبي ﷺ برجل نشوان فقال: إني لم أشرب خمراً»	أبو سعيد	٤٩٧٤
«أُتي النبي ﷺ برجلٍ نشوان قد شرب... فجلده الحد»	ابن عمر	٢٥٩٣
«أتي النبي ﷺ بسبعة أضب عليها تمر وسمن»	أبو هريرة	٤١٩٤
«أُتي النبي ﷺ بضب فلم يأكله»	جابر	٦٠٨٧
«أُتي النبي ﷺ بضبين مَشْوِيين وعنده خالد»	ابن عباس	١٧٢١

«اللهم اغفر للمحلقين»	ابن عمر	٣٨٣٢
«اللهم اغفر للمحلقين»	أبو هريرة	٤٥٢٩
«اللهم اغفر للمحلقين»	حبشي بن جنادة	٧٥٥٩
«اللهم اغفر للمحلقين»	مالك بن ربيعة	٧٦٠٨
«اللهم اغفر لنا ذنوبنا وظلمنا وهزلنا وجدنا»	عبد الله بن عمرو	٣٠٤٧
«اللهم اغفر لنا وارحمنا وارض عنا وتقبل منا وأدخلنا الجنة»	أبو أمامة	٩٤٦٥
«اللهم اغفر له اللهم ارحمه (صلاة الملائكة على من جلس ينتظر الصلاة)»	علي	٧٢٩
«اللهم اغفر له اللهم ارحمه (صلاة الملائكة على من جلس ينتظر الصلاة)»	أبو سعيد	٤٧٥٧
«اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه (في صلاته على ميت)»	عوف بن مالك	١٠٢٠٦
«اللهم اغفر لهم وارحمهم وبارك عليهم ووسع عليهم في أرزاقهم»	عبد الله بن بسر	٧٦٤٩
«اللهم اغفر لي جميع ما مضى من ذنوبي»	حذيفة بن اليمان	٩٩٦٥
«اللهم اغفر لي ذنبي وخطئي وعمدي»	وامرأة من قيس عجوز من بني تميم	٧١٠١
«اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري»	رجل	٧١٣٣
«اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في ذاتي»	رجل	٩٨٤٤
«اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت»	علي	٥١٨، ٥٧١
«اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت»	أبو هريرة	٣٨٤٦ ٤٧١٩
«اللهم اغفر لي وارحمني وارزقني»	طارق بن أشيم	٦٧٥٤
«اللهم اغفر لي وارحمني وارزقني واهدني»	سعد	٨٩٢
«اللهم اغفر لي ولمحمد وحدنا»	عبد الله بن عمرو	٣١٩٠

«إن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال: ﴿يا أيها الرسل كلوا من الطيبات﴾»	أبو هريرة	٤١٣٠
«إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات»	الحارث الأشعري	٧٤١٤
«إن الله أمرني أن أحرق قريشاً»	عياض بن حمار	٧٥٥٦
«إن الله أمرني أن أعرض القرآن عليك»	أبي بن كعب	٨٩٨٣
«إن الله أمرني أن أقرأ عليك»	أنس	٥٤٢٦
«إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن»	أبي بن كعب	٩٠٠٨، ٩٠٠٩
«إن الله أمرني بخمس كلمات أن أعمل بهن وآمركم أن تعملوا أن تعملوا بهن»	الحارث الأشعري	٧٤١٤
«إن الله إن شاء أدخل خلقه الجنة بكف واحدة»	أنس	٥٦٣٤
«إن الله أنزل القرآن على سبعة أحرف»	أبو هريرة	٤٦١٣
«إن الله أنزل: ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله﴾»	ابن عباس	١٣١٣
«إن الله بعث إلينا محمداً ﷺ ولا نعلم شيئاً»	ابن عمر	٢٧٤١
«إن الله بعث رسوله ﷺ فقال: ﴿فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك﴾»	البراء بن عازب	٧٩٥١
«إن الله بعث محمداً ﷺ بالحق فكنت ممن استجاب لله ولرسوله»	عثمان	٣٣٦
«إن الله بعث محمداً ﷺ بالحق وأنزل معه الكتاب»	عمر	٢٠٠، ٢٣٧
«إن الله بعثني رحمة للعالمين»	أبو أمامة	٩٤٧٩، ٩٥٢١
«أن الله تابع الوحي على رسول الله ﷺ قبل وفاته حتى توفي»	أنس	٥٧٨٩
«إن الله تصدق عليكم بثلث أموالكم عند وفاتكم»	أبو الدرداء	١١١٤٤
«إن الله توكل لي بالشام وأهله»	عبد الله بن حوالة	٩٥٩٨
«إن الله جاعل في بيته من صلاته خيراً»	جابر	٦٠٥٠
«إن الله جعل حسنة ابن آدم بعشر أمثالها»	ابن مسعود	٢١٧٢
«إن الله جعل الحق على قلب عمر ولسانه»	ابن عمر	٢٦٠٠

«إن الله ليدعو بصاحب الدَّين يوم القيامة فيقيمه بين يديه»	عبد الرحمن بن أبي بكر	٩٥٧
«إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة . . . فيحمد الله»	أنس	٥١٩٤
«إن الله ليسأل العبد يوم القيامة»	أبو سعيد	٤٩٣٤
«إن الله ليستحيي أن يبسط العبد إليه يديه . . فيردهما خائبتين»	سلمان الفارسي	١٠٠٩٠
«إن الله ليشُدُّ قلوب رجال فيه حتى تكون أشد من الحجارة»	ابن مسعود	١٩١١
«إن الله ليضاعف الحسنة ألفي ألف حسنة»	أبو هريرة	٣٨٧١
«إن الله ليضحك من الرجلين قتل أحدهما الآخر»	أبو هريرة	٣٤٩٣
«إن الله ليعجب من الشاب ليست له صبوة»	عقبة بن عامر	٧٥١٤
«إن الله ليعجب من الصلاة في الجميع»	ابن عمر	٢٥٨٨
«إن الله ليكتب أجره ونوافله من قبل أن يدخله»	أبو هريرة	٤٣٩٤
«إن الله ليُلين قلوب رجال فيه حتى تكون ألين من اللبن»	ابن مسعود	١٩١١
«إن الله لينفع به غير واحد وإنه لطعام عامة الرعاء (يعني الضب)»	أبو سعيد	٤٧٧٦
«إن الله لينفع به غير واحد وإنه لطعام عامة الرعاء (يعني الضب)»	جابر	٦٢٠٩
«إن الله ليؤيد حسان بروح القدس»	عائشة	١٠٤٤٥
«إن الله مستخلفكم فيها (أي: الدنيا)»	أبو سعيد	٤٧٩٣، ٤٨٦٨
«إن الله مقمصك قميصاً»	عائشة	١٠٤٦١
«إن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم»	عياض بن حمار	٦١٠٢
«إن الله نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد ﷺ خير قلوب العباد»	ابن مسعود	١٨٨١
«إن الله هو الخالق القابض»	أنس	٥٥٨٦
«إن الله هو الدهر»	أبو هريرة	٣٦٢٦
«إن الله هو الدهر»	أبو قتادة	٩٦٢٨
«إن الله هو السلام»	ابن مسعود	١٩٠١

«إن كان أحدنا ليأخذ الحجر فيشده على أخمص بطنه»	أبو هريرة	٤١٠٠
«إن كان استكرها فهي حرة»	سلمة بن المحبق	٨٥٧٥
«إن كان أمر دنياكم فشأنكم»	أبو قتادة	٩٦٢٥
«إن كان بصرك لما به ثم صبرت لتلقين الله وليس لك ذنب»	أنس	٥٥٨٣
«إن كان بقي معكم منه شيء فابعثوا به إلينا»	جابر	٥٩٥٥
«إن كان جامداً فألقوها وما حولها»	أبو هريرة	٣٦٧٨
«إن كان جامداً فخذوهم وما حولها وكلوا ما بقي»	أبو هريرة	٣٣٦٠
«إن كان الرجل ليتكلم بالكلمة على عهد النبي ﷺ فيصير بها منافقاً»	حذيفة بن اليمان	٩٩٣٣، ٩٩٥٠
«إن كان شيء ففي الرَّبع والفرس والمرأة»	جابر	٦١٥٧
«إن كان على جمع من جمع الجاهلية. . . فلا (يعني النذر)»	ابنة كردمة عن أبيها	٧١٣٨
«إن كان عليٌّ لأقرب الناس عهداً برسول الله ﷺ»	أم سلمة	١٠٩١٦
«إن كان عندك ماء بات في هذه الليلة في شنة وإلا كرعنا»	جابر	٦١٢٥، ٦٢٢٧
«إن كان في أمتي هذه منهم أحدا فإنه عمر بن الخطاب»	أبو هريرة	٤١٦٦
«إن كان في شيء شفاء ففي شرطة محجم أو شربة من عسل»	معاوية بن حديج	١١٠٨٦
«إن كان في شيء شفاء ففي شرطة محجم أو شربة من عسل»	عقبة بن عامر	٧٤٨٩
«إن كان في شيء مما تداوون به خير ففي الحجامة»	أبو هريرة	٤٢١٧
«إن كان في شيء من أدويتكم خير ففي شرطة محجم»	جابر	٦٢٢٣
«إن كان في قلبك الذي فيه الآن فارجع»	أبو رافع	١٠١٥٤
«إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته»	أبو هريرة	٣٣٣١
«إن كان لخيرهم ما علمت وأحبَّهم إلى رسول الله ﷺ (يعني الزبير)»	عثمان	٣١٩

فهرس المسانيد والموضوعات

الفهارس العامة

* * *